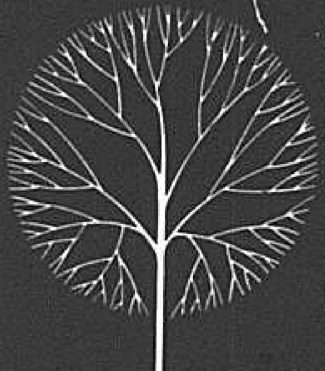


MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO

OPERATOR: STEVE BALDRIDGE

REDUCTION X: 24

DATE FILMED: 13 MAY 1987

LIGHT METER SETTING: 22

FILM EMULSION NUMBER: A86360239

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51568

PROJECT NUMBER: EGPT 002A

ROLL NUMBER: 7

SIMAIKA SERIAL NO. 180

CALL NO. 15 LITUR

TITLE OF RECORD: MUSEUM REGISTER

NEW NO. 91

OLD NO. 718

ITEM 1

مخطوطات المتحف القبطي
رقم: ٩١ / ٩١

فهرست الكتاب المبارك

والنص المشروح

كتاب الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة (مشحون بالخرافات)

عليل

ورقة

الجوهرة النفيسة (مشحون بالخرافات) ٣

كتاب في اداب البيعة المقدسة ١٢٧

خبر بيلاطس ١٥٨

Colored Paper

اعلان

بسم الاله الواحد بالذات المثلث بالصفات
الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بشرح ما تضمنه الفهرست
المقدم ذكره والفصل المشروح

الباب الاول في ذكر توحيد الذات الالهيه

فاقول ان الباري تعالى ذكره ذات واحده لا اله الا هو وحده
لا نظير له في الالهيه ولا مثيل له في الازليه ولا ضد ايضا ومن
ولا ند ينازعه وانه غير جسم وغير مركب وغير مولف
وغير متبعض وغير مستحيل لا يستحيل حين ادرك ولا يقبل تجزيا
ولا يحويه مكان ولا يحصره زمان قديما بلا ابتدا
باق بلا انتها خفي في ذاته ظاهرا في افعاله خلق البريه كما شا
ونحن نبين ايضا كيف وان هذا الاله الذي هذه الاوصاف
اوصافه ذاته واحده بثلاثة اقانيم اب وابن وروح قدس

الباب الثاني في ذكر تثليث الصفات الازليه

فقنوم الاب قايما بذاته ناطقا بالابن حيا بروح قدسه
والابن قايما بالاب ناطقا بخاصته حيا بروح قدسه
والروح

٧

والروح القدس قايما بالاب ناطقا بالابن حيا بخاصته
تابعا في التوحيد الذاتي والتثليث الصفاتي قول سيدنا يسوع المسيح
في الانجيل المقدس امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن
والروح القدس وايضا قوله للسايل له ان الله واحد هو وان تحبه
من كل القلب والنيه فهذا شهاده الانجيل بتوحيد الذات
وتثليث الصفات اما الذات فلما يطا الكل المخصوص به فقنوم الابوه
وسمي بها فانه خلق بكلمته التي هي قنوم الابن جميع ما يرى
وما لا يرى كما قالت الاباء وثلثمايه وثمانيه عشر عدديه متفقه
والروح حال فيهم متساويا لهم

الباب الثالث في ذكر خلقه الملايكه والافلاك والكواكب

والعناصر الاربع اما خلقه ما لا يرى كالملايكه فانه خلقهم
ارواحا غير اجساد بل عقولهم مجرده على الحس على قدر رتبهم
ومراتبهم وطبقاتهم يسبحوه ويقدسوه ويمجدوه بلا فتور واما ما يرى
فانه خلق اولا الافلاك والكواكب وسيرها اقدر استحقاقها
في سيرها الخدمه البشر ومنفعتهم ثم تلاهما الاربع العناصر
على التوالي فاولها النار من فوق عنصر النار ثم يتلوه بتهبطا

عنصر الهوى ثم يتلوه عنصر الماء ثم يتلوه عنصر التراب وعن ذلك
قال العوفي بدء الانبياء بدء ما خلق الله السماء والارض وكانت الارض
غير محلية وغير مرتبة بل متحيرة غامرة وروح الله ترف على المياه
وقال الله ليكون النور وكان النور وميز الله بين النور والظلمة
وراى الله ان النور حسنا جدا وكان مسا وكان صباح يوم اول
وثاني وثالث لما جازت ثلاثة ايام على تساوي عدد الاقانيم
الثلاث الازلية جا في اليوم الرابع قال الله ليكون
نيران عظيمان في جلد السما احدهما السلطان النهار وهو الاكبر
والاخر لسلطان الليل ولم يخلق الله في اليوم الرابع غير شيا
كيف ما نحن ذلك النور الاول فيه وصار داخلا فيه خارجا منه
يعني على الوجود ولولا ذلك لبقيا حجاب بين نظر الناس
ومن ذلك النور لم يستطيع احد من الناس النظر الى ذلك
النور الاول وهذا النور الاول رمز على اتحاد اللاهوت
بالناسوت ثم بعد ذلك خلق ما خلق الى اليوم السادس
خلق فيه ابونا ادم [illegible] الملايكة وجسد بهيمي
كالحيوان لطيف وكثيف ايضا وهذا ايضا رمز ثاني
على

على اتحاد اللاهوت بالناسوت الباب الرابع في ذكر خلقة ابينا ادم
وخلق ابينا ادم من تراب الارض وكونه منها واسكن فيه الروح
العاقلة الناطقة التي بها سمي انسان قال له من جميع شجر الفردوس
كل الا شجرة واحدة وهي شجرة معرفة الخير والشر فانك يوم تاكل منها
موتا تموت وان ابليس راس اجناد الملايكة كان رئيسا على جميع
الملايكة فلما راى ان مراتب التسابيح ترفع اليه لم يرفعها
الى الله ظن في نفسه انه شي لاجل ان تلك التسابيح ترفع اليه
وانه فلم يرفعها لخالقه فظن انها له فتقمص العظمة
وانه والوقت اسقطه الله تعالى من مرتبته الى اسفل السافلين
من كل مرتبته ونورانيتها وبقية المرتبة خالية الى اليوم السادس
فلما راى مرتبته قد خلت من تسبيحه وتقديسه فلم يظن ان الله
لا يدعها خالية من التسبيح والتقديس فبقي منتظر لمن يخلقه الله
بها فلم يخلق احدا بعد ذلك سوى ادم فعلم الشيطان
عند ذلك وتحقق ان هذه الصورة من دون صور الحيوانات
ذوات الاربع وهي منتصبة القامة انه الاهل لرتبته حسدا
ابتدى الشيطان يحاول ابونا ادم ليعلم ماذا يصير منه
هط

فلما راه بداول حول شجر الفردوس خلا شجره واحده وهي شجره معرفه
الخير والشر لم ياكل منها من دون جميع الاشجار قصد تحتال عليه وقال في
ذاته ان الله لا يظلم احدا انا لما اخطيت وخالفت ولم اتسبح واقدس الله فعاد
اسقطني بهذا المحضر مني فاذا امر الله ربه واكل من هذه الشجره اسقطه
كما اسقطني لان عدل الله اوجب ذلك فبعد ذلك احتال الشيطان على حوى
الذي كان ادم مانس اليها من دون البهايم وقال لها الى الدوام لا تاكلا
من هذه الشجره فقالت ان الله امرنا ان لا ناكل منها وقال اليوم الذي
تاكلا منها موتا تموتان فقال الشيطان لحوى على لسان الحيه
ليس موتا تموتان ان اكلتما منها وانما تصيرا الهه تعرفان الخير
والشر فصدقت حوى قول الشيطان واخذت منها واكلت
ثم اطعمته فقبلها ادم فاخذ واكل والوقت لعريان من مجدهما
وظهرت عورتهما مكشوفه وطردا من الفردوس من الباب الغربي
فبعد ذلك سمع ادم صوت محسوس كانه مشي قدمي انسان
اتي اليه وخاطبه وقال له يا ادم ادم اين انت فقال ادم يا رب
سمعت حس قدميك ماشيا في الفردوس فخفت لاني عريان
فقالت له الرب جل اسمه وما ادراك بانك عريان لعلك ما اكلت

ذالك

واكلت من الشجره الذي نهيتك ان لا تاكل منها فاكلت فقال ادم
الامراه التي جعلتها معي في الفردوس هي التي اطعمتني حتى اكلت
فقال له الله كانك خالفت قول ربك فرجعت الى قول امراتك
واكلت من الشجره التي نهيتك عنها موتا تموت ولعنت الارض لاجلك
وقال الله للامراه [illegible] خالفتي وجعلتني الى قول الحيه واكلتي
واطعمتي بعلك موتا تموتين وبالاحزان والاوجاع تلدين
والى بعلك ترجعين وقال للحيه ملعونه انتي من بين الدواب
وعلى بطنك تدبين اي انها كانت من دواب الاربع ثم قال لها
وما لك من التراب طول الايام حياتك ولاجعلن العداوه بينك وبين
الامراه وبين نسلك ونسلها هم يرصدون راسك وانتي ترصدي
عقبهم شرح ذلك اعني ان الحيه هي المنزله التي سقطها
الشيطان [illegible] وهلت من [illegible] والبشر يرصدونها والشيطان
يرصد عقوبا البشر وعقبهم هو موضع عضو الشهوه الذي به
يتعدوا اعن طالقهم ه الباب الخامس في ذكر طرد ادم من الفردوس
فنذ الى الهه حيثما طرد ادم وحوى من نعيم الفردوس الى الارض

دلتنا وخرج باكيا حزينا ووقف عند باب الفردوس الغربي حزينا
يتلي به بعد الشيب توجهت الوحوش نحو ما ولهم الى الشرق ثم ان الشيطان
لعنه مضادده ابينا ادم على هذه الرتبات حتى ذلك انه خلاه ذات يوم
نايم وجميع جنوده واخذ قطعة من جبل وحملها هو واعوانه ورماها
على ادم وهو نايم قصدا منه بان يقتله والرب لا اله المحسن الذي
لا يشا موت الخاطي جوف القطعة الجبل في وقوعها على ادم مثل القبه
نزلت عليه ولم يموت فلما انتبه ادم من نومه وجد ذاته في ظلمه
عظيمه فخاف وقال تعالي ايها الرب فناداه بالصوت الذي كان يسمعه
في الفردوس يا ادم هو محبتي حبيبك الذي اطعته وخالف اخري
وصيتي لو احد ما ان نصف ما جري لاجبنا ادم مع الشيطان
ما احده واحده لطال الشرح في ذلك وانما القصد في الاختصار
ثم ان ادم من ذوا [illegible] من الشجره وهو ملتهب بالشهوه الحيوانيه
[illegible] فيه ولم تسقره [illegible] الماء النار [illegible] ولم يجد ادم
وقبول التوبة [illegible] من الله تعالي ومن بعد ذلك ناداه الله تعالي
وقال له يا ادم اذا اردت ان تدرك من حوى اعطيها اثنين
وسبعين ثمالا من ذهب الذي [illegible] مع الملائكه هابيل

في ضاربها الاثنين اعطيهم لها في صداقها وقدم لي قربانا قبل ان تدنوا
منها فعاد ادم فعل ذلك وهي العله الموجبه في ان يكون مهر الكنيسه
اثني وسبعين دينار لاجل هذا ولاجل ذلك التماثيل المشبهين مع هابيل
الملايكه ثم ان ادم دنا من حوى فحملت منه وولدت ابنا ذكر وانثى
وبارك الرب عليهما وقال انموا واكثروا واملوا الارض وتسلطوا عليها
وان ادم واقع حوى مره ثانيه فحملت منه ووضعت مره اخري
صبي وبنت ذكر وانثى فلما كبروا واستحقوا الزواج الهم الله ادم وقال له
خالف بين البطنين في الزواج فالذكر الذي في هذه البطن اعطيه
الانثى التي في البطن الاخري وكانت احديهما حسنة الخلقه
جدا والاخرى غير ذلك فلما ان استحقوا الزواج قال
ابونا ادم لهابيل ولقايين اصعدا الى الجبل وقدما قربانكما
وبعد [illegible] اختكما فقال [illegible] قايين انا اخذ
الانثى التي نزلت معي في البطن لانها حسنه جدا وخالف
ما قال الله تعالي لهم فلم يلتفت ابوه من ذلك ولم يرد [illegible] ابنه
وطلع الاثنين [illegible] القربان [illegible] من الحسد على اخيه من ملاحة
اخته التي [illegible] الشيطان فقتل هابيل اخيه

فطلع الجبل بهذا الميت فلم يجعل الله له قرارا فازداد حزنا
على حزنه فجعل لا يجيبه هابيل بعد ذلك فجا من وراه ووضعه في حمله
فمات وبقي حاير كيف يعمل به لانه لم يكن مات ميتا على الارض قبل ذلك
فتركه ونزل من الجبل فناداه الله تعالى قابيل يا الخبيث
فقال يارب تركته في الجبل كانه لم يعلم ان الله ما خص القلوب
ويليها الباب السابع في ذكر العلة في السلام من اول
الوجود وعدم اختلاط اولاد قابيل باولاد هابيل
فقال الله لقابيل هذا هو دم هابيل يصرخ بين يدي
وهذه العلة الموجبة لقول القادم على القاعد سلام عليه من اول
الوجود سلام عليك يعني انه لم يكن في قلبي غدر عليك
مثل قابيل ولا اعمل كما عمل في اخيه هابيل ثم ان ادم لم يترك نسله
على الارض لقول الله تعالى انموا واكثروا واملوا الارض ولم يزل
ينموا ويكثروا عملا الى حين حصل الفساد من كثرة الزنا فقال
الله لادم لا تخلط اولاد المبارك باولاد الملعون فحينئذ
امر ادم اولاد قابيل ان ينزل في الارض المنحطة وبقي اولاد شيث
في الجبل يسبحون الله مثل الملايكة واما اولاد قابيل فانهم

ازدادوا

ازدادوا في العصيان واستخرجوا الخمر من الاشجار وشربوا وصاروا
يهاجموا على بعضهم البعض ولم يتقوا الله في المضاجعة وكان الواحد
والحد ياخذ امه واخته ولم يزل الامر كذلك الى ايام نوح البار

الباب الثامن في ذكر عمل السفينة ودخوله فيها

فلما امر الله نوح البار ان ياخذ من خشب الساج اي الشمشار
الذي لا يسوس ويعمل منه فلك طوله ثلثماية ذراع وعرضه خمسين
ذراعا وعلوه ثلاثون ذراعا ويكون مدهون بالطلي داخل وخارج
ويكون مغطا وتدخل فيه معك بنيك ونسا بنيك ومن جميع الطاير
ومن الانعام والدبابات من الطاهر سبعة سبعة ومن الغير طاهر
اثنين اثنين ذكر وانثى فاني مرسل الطوفان على الارض فعمل جميع
ما امره الله به وادخل معه من جميع ما قال فاما الطاير
والدواب الاربع فلم يكن نوح يعلم فيه الطاهر من الغير طاهر
لكنه عند الدخول وجد الطاهر ناحية سبعة سبعة والغير طاهر
ناحية اثنين اثنين وحدهم فعلم من ذلك الوقت الطاهر من الغير طاهر
الى يومنا هذا فاما شا الله على خلقه الانسان حتى ارسل الطوفان
واهلك جميع من على الارض من حيوان وانسان ولم يبق في الوجود

غير نوح البار وبنيه ونسا بنيه سام وحام ويافث
وجمه ابونا ادم في السفينه معهم واقام الطوفان احدي عشر شهرا
علي الارض وفي الشهر العاشر فتح نوح الشباك وارسل الغراب
ليعلم هل نقص الماء ام لا فلم يعود الغراب وبعد ذلك ارسل الحمامه
فاتت اليه وفي منقارها ورقه زيتون فعلم نوح ان الماء قد ذهب
من علي وجه الارض وهذه هي العله في اقتنا الزيت في البيعه
دون ساير الادهان لان الله تعالى ابقاه ولم يميته الغضب
الذي اشمل الارض بكمالها فلولا امر هذه الشجره فيها سر الاهي
لم تقيم مع وجود الطوفان ولم يبقيها الرب الا السر الذي فيها
لانها سبب لتقريب الناس الى الله تعالى منها في قربان المسحه ومنها
في الميرون المقدس وعليها نصلي الاجنه وندهنوا المرضي
فتبري ولولا ابرلنا السر فيها لم يكن علامه لذلك وبعد خروج
الطوفان من علي الارض خرج نوح البار من السفينه وتجدد
وجه الارض بعد اخري مثل الاول لما ادرج نوح البار
وقدم لله تعالى بخور وقربان فاشتم الله رايحة البخور وحلف
بنفسه العزيزه اني لا اعود العن الارض بطوفان ثاني

تملك سوريه واتفلي نوح علامه وهي قوس قزح في السما اذا
نزل المطر يظهر غربا قال له ما دمت تنظر هذه العلامه
امن من طوفان ثاني يعود على الارض ولم يزل كذلك
الى ايام لوط البار ثم ارسل الرب ملاكين واخرجوا لوط وامراته
من سدوم ثم امطر عليها نار وكبريت فلما التفتت امراة لوط
الى خلفها اشفاقا على المدينه فصارت للوقت عمود ساده
الباب التاسع في ذكر ظهور ابينا ابراهيم ثم بعد ذلك ظهر ابونا
ابراهيم ابن تارخ عليه السلام وظهر نار في زمانه وهو اول من اعطا
العشور الى ملكيصادق كاهن الله العلي وعندما انهزم محاربيه
الملوك وكان معه وقت اذن ثلثمايه وثمانيه عشر رجلا وهذا
العدد الموجبه لما امر باجتماع الثلثمايه وثمانيه عشر بيعه وكان
لين الخبر محبا للامر يقولون ان الله تعالى بخلاف مذهب الصحابه
جميعهم لان مذهب الصحابه كانوا يعتقدوا ان الاقانيم قديمه
بقدم الباري وان الباري تعالى بفرح الاقانيم والاقانيم له
محل الجسم وانه لا غني عن جسم وبسيط بان الله تعالى هي الشر
فاجمعوا علي ذلك ايضا ما اعتقدوها بان الله والشر ... ذلك

كان ابراهيم بن ادهم يقول ان عبد الله الاول عند الباري
تعالى كالغائص في بحار البحار يبلغ بها مراده ولم يرجعوا الى عبادة الله
بل عبدوا الاوثان ايضا واثروها على خالقها الذي له المنح
والبركات الى ابد الابدين فلما عبدت الناس الاصنام وقربوا لها
القرابين وذبحوا لها الذبائح وبخروا لها الاباخير فحل الشيطان
فيها وكلم الناس منها وكانوا يعتقدوا ان المتكلم لهم عن روحانيات
الكواكب الذي بخروا لوسايطها البخور وقدموا لها القرابين
فلم يزل على ذلك الى حسن نفعه في بعض الاحيان ان
ابراهيم كان له عبد اسمه مبروك وكان اسود زنجي وكان يرعى
الغنم فدفع له ابراهيم يوما من الايام غداه في مخلاة
ثلاثة ارغفة فخرج العبد مبروك يتسبب من الله تعالى فوجد
انسان جيعان فسال الصدقة فاعطاه رغيف احد وقال
في نفسه هذا ولا من كان الخبز لي حتى سيدي ليرا وهذا انا
معوز ولما داخل العبد الرحمة وخرج من القوة الى الفعل في
اعطا الصدقة في الوقت حل على جبينه نور الله وصارت بيضه
كالثلج فتعجب العبد مبروك من ذلك ومنع نفسه الاكل ثم

ثم وجد شخص اخر فسال الصدقة باللح فاعطاه رغيف اخر في الوقت
ليبيض ذراعيه الاثنين فازداد تعجبا فاستحى من الاكل ثم وافا
العبد شخص اخر فسال الصدقة فاخرج له الرغيف الثالث
وهو صايم على نيته فاوحى الله الرب الاله وارسل نوره كل عليه
وجعله ابيضا كالثلج ولما فرغ النهار وقرب المسا عاد العبد
الى سيده وهو صايم لم ياكل شيا لانه كان قد وزع غداه للمحتاجين
فلم يعرفه سيده ابراهيم لانه صار ابيض كله فقال له
ابراهيم من انت فقال له العبد انا عبدك مبروك
فقال له ابراهيم ليس لونك حقا عبدي مبروك اسود
وانت ابيض فقال له الغلام يا سيدي حقا اني عبدك
مبروك وانا الذي غرست الشجرة واعطاه علامة يعرفه فقال كيف
انتقلت من السواد الى البياض فاخبره بما جرى له وكيف
اعطا غداه للمحتاجين لاجل ذلك صار له ما صار من البياض
اللون بعد السواد فتعجب ابراهيم غاية العجب وقال في نفسه
ان كان عبد اسبغه الله تعالى بنوره لاجل الرحمة التي صنعت
فما لي انا وانا صاحب الخبز والمواشي من عند الله تعالى ان تخلف
عن افتقاد المحتاجين حقا اني جزمت على نفسي اني ما ابقيت

اكل طعام الا مع ماكول او محتاج او ضعيفا فاقام ابونا ابراهيم
على هذا المنهاج مدة الى احد الايام لم يجاوره ضيف ثم اليوم
الثاني والثالث والرابع الى مدة اربعين يوما وهو صائم
لم يجاوره ضيف فتحنن الله على ابراهيم لاجل خيريته وحسن طاعته
وجودته ولترك صومه الذي ومط نفسه الى مدة الاربعين يوما
فتحنن عليه وظهر له ومعه ملاكين في صفة ضيف لعله ان
ياكل ويتقوى هنيئا قال ابراهيم لسارة خذي ثلاثة اكيال
من الدقيق السميد واعمليه قربانا وخذي من البقر عجلا رخصا
سمينا واعمليه طعاما للضيوف فلما اكلوا الضيوف معه اكل ابراهيم
طعاما وتقوى قال الله لابراهيم ارجع اليك في مثل هذه
الزمان ويكون لسارة ابن فضحكت سارة من اجل الخبر
وقيل انها حاضت لوقتها ولعبوه ما الفعل لفظه ملغوز عن
ذكر الحيض وكان ابراهيم وسارة قد طعنا في ايامهما
فعند ذلك قوي ابراهيم ونهضت شهوته وكذلك سارة
وكان سن ابراهيم وقت اذن تسعة وتسعين وتواليها

وحبلت منه وولدت اسحق الذي قال له ان باسحق يدعى
لك النسل الباب العاشر في ذكر امر الله لابراهيم بالختان
ثم بعد ذلك قال الله لابراهيم يا ابراهيم اختن كل ذكر
في بيتك وكل عبد لا تغفل عن ذلك تقرب الى النفس من امتي وكان
قصد الله تعالى ان يميز له شعبا من بين الامم حتى يقال هذا شعب الله
وقال الله لابراهيم لاكثرن نسلك حتى يصير لعدد نجوم السماء
والرمل الذي على شاطي البحر وبعد ذلك اخذ ابراهيم امة زوجته
الذي اسمها هاجر وواقعها بسوال زوجته سارة فولدت هاجر ابنا
ودعي اسمه اسمعيل ونسل اسمعيل نسلا كثيرا وصار نسله لعدد
رمل البحر مبسوطا تحت الارض وكذلك صار نسل اسحق لعدد نجوم السماء
لانه نسله عدد رمل البحر لاسمعيل وصار المنسوب الى السماء سماوي
والمنسوب الى رمل البحر ارضيون ترابيون وايضا امر الله لابراهيم
بقطع القلفة اشارة الى قطع الشهوة ان القلب فافهم ذلك
الباب الحادي عشر في ذكر ذبح اسحق ولو فدا الشهوة البشرية
وبعد ذلك كلم الله ابراهيم وقال له خذ ابنك الحبيب
الذي تحبه اسحق وقدمه لي قربانا على احد البقاع التي اريك

وللوقت نهض ابراهيم واخذ معه غلامين والنار والحطب
واخذ معه اسحق فقال اسحق يا اباه اين نمضي فقال له ابراهيم
الى ان اقدم قربانا لله فقال له اسحق يا اباه هذا النار والحطب
اين الحمل للقربان فقال له ابراهيم الرب يعد لنا الحمل فلما
انتهى ابراهيم الى المكان الذي اشار الله اليه فان ذلك
المكان موضع جمجمة ابونا ادم مدفونة حينئذ تقدم ابونا ابراهيم
واخذ اسحق ولبته واشعل النار في الحطب وقصد يذبح ابنه
اسحق عند ذلك ناداه صوتا قائلا له يا ابراهيم يا ابراهيم
فقال هانذا فقال له الصوت لا تمد يدك الى الغلام ولا
تصنع به شيا رديا لاني علمت انك لم تبخل على ابنك الوحيد
الذي تحبه اسحق ويا العجب العظيم من امانة هذا الشيخ
العظيم ابراهيم لان الله قال له ان باسحق يدعا لك النسل
فلذريته وبعد ذلك قال له اذبحه لي قربانا ولم يشك
في وعد الله في نفسه بل كان يقول في علمه ان الله قادر ان يقيم
زرعا كما يشا فحينئذ اخذ سماع ابراهيم صوت الرب لا تمد
يدك الى الغلام ولا تصنع به شيا رديا التفت ابراهيم ونظر الى خروف

قائما منتظرا لبثا موثوقا بقرنيه في الشجرة فذبحه وفدا به
اسحق ابنه وقيل ان الشجرة بالعبرية الرمانية في ذلك الوقت
ولدت الحمل الموثوق فيها بقرنيه ولم يكن ذلك في طباع
الشجر وانما صار ذلك دليلا على العذري مريم لما انها
غير مشكلها كما ولدت الشجرة الابن غير مشكلها وكان الحمل الموثوق
بقرنيه في الشجرة فدا لاسحق كذلك مريم ولدت شيا غير طبعها
وصار ديانه فدا عن ادم الانسان الاول وحسب ما ان ذلك الحمل الموثوق
بقرنيه في الشجرة لذلك صار الحمل الحقيقي موثوقا ومعلقا
في خشبة الصليب المقدس في ذلك الموضع بعينه حتى جرى دمه
في جمجمة ادم وطهرها وهكذا كان الخلاص لجميع العالم

الباب الثاني عشر في ذكر تسمية الله ليعقوب اسرائيل

ثم بعد ذلك توفي ابراهيم وشاخ وبارك اسحق فلما كبر اسحق وشاخ
بارك يعقوب ابنه الذي سماه الله اسرائيل لان الله ظهر له
ليلا وصارعه الى الباكر وغلب يعقوب منه وكان يعقوب شجاعا
قوي جدا لم يكن احدا يقدر ان يرميه الى الارض لاجل قوته
فلما ظهر له الرب ليلا وصارعه وصرعه فقال له
يعقوب ما اسيبك حتى تباركني فقال الله له من الان

لا يدعوا انهم بنو يعقوب لكن اسرائيل والعله في مصارعه الله ليعقوب
لان قوة الله ابنه الوحيد فلما تصارعا قال له الله من الان
يكونون انما اسرائيل ارادا انهما يكونون خلصتنا بحضور الله
اليه واشعاده انهما كانك كان اسمه يعقوب ثم صار اسمه
اسرائيل وشرح اسرائيل الناظر الى الله لذلك انا الامر بعنا محبه
من معرفة الالهيه الى اسم المسيح وانا نخرج منك الذي
يخرج لدينهم الى الامد الاطهار ثم لم يزل اسم اسرائيل عالق
الى موسى النبي نطق الانبياء وكان فرعون قد امر القوابل اي كل
ولد للعبرانيين فيقتلوه وانت يستقبل الباب لما الشر
في ذكر ميلاد موسى وتربيته واسمه خطيا فلما ولد
موسى خاطر القوابل خوف الله فيه لانه كان حسن الوجه ...
على امه ان تجعله في سفط وترميه في النهر ففعلت امه ذلك
خشية من فرعون ملك مصر وكانت ابنة فرعون في ذلك اليوم
تمشي على جانب النهر ثم نزلت تستحم في النهر فجرت السفط عائم
من فوق المياه فاخذته وفتحته فوجدت فيه صبيا
ملقى باكيا فقالت انا الذي هذا كان بالي وكانت اخت موسى
تتبع السفط مع المياه فلما رات ابنة فرعون اخذته ووجدته

في ميلاد موسى

13

٢٤ ١٦

باكي فقالت لها اختاري اجيب لك مرضعه من نسا العبرانيا
فقالت انطلقي فمضت ودعت لها ام موسى وتربى موسى في بيت
ابنة فرعون الى حين كبره واسم موسى خطيا نشل الماء لانه
من الماء انتشلته ولما كبر موسى واشتد رات الرجال فوجد رجلا
مصريا يضرب رجلا عبرانيا فتطلع موسى هاهنا وهاهنا
فلما يجد احدا ينظر اليه فقتل المصري ودفنه في الرمل ولما
كان ثاني يوم وجد موسى اثنان يختصمان فقصد يفصل بينهما
فقال احدهما لموسى من اقامك علينا رئيسا وقاضيا العلك
تريد تقتلني كما قتلت المصري بالامس فهرب موسى من هذه الكلمه
الى ارض مدين فصادفه عند قصور امام مدين واعطاه غنم
يرعاها فساقها الى الجبل حوريب ليشبعها وهناك تراءى له ملاك
الرب بنار تضطرم في عليقه خضرا فمال موسى ينظر الى
العليقه متعجبا ولما مال ينظره اليها فناداه من وسط العليقه
يقول له انا باب الراعي في ذلك الخطاب الله لموسى في طور سينا
ايوه يا موسى انا الله اله ابيك اله ابراهيم واله اسحق
واله يعقوب اخلع نعليك من قدميك لان المكان الذي

ملبسا ادكوا التي في خروف ويدعو صندم من اليوم العاشر من
الهلال الى اليوم الرابع عشر من الهلال يذبحوه عند مغيب الشمس في الليله
التي صبحها الخامس عشر ويأكلوه وهم متسلحين ويلوون شويا
بالنار ولا يطبخوه بماء ولا يكسروا العظم وتخرجوا وانتم مستعجلين
ويلطخوا من دم الخروف اسكفة ابوابكم الذي لكم العليا والسفلى
ما في ارسل في تلك الليلة ملاك يقتل كل بكر مصر من الانسان
الى البهيمة فاذا راى الدم الملطخ على اسكفة الابواب يعلم الامر الحق
من المصريين ثم ان الشعب فعلوا كما امر الله موسى وخرجوا مستعجلين
ومعهم مصروا على اكتافهم لم يختمر وقال الله لموسى اضرب
بعصاك البحر فينشق فضرب موسى بعصاه البحر فانشق ودخل بني
اسرائيل ماشيين على اليبس ولما تبع فرعون بجنوده اخذ مركبات
ورشامه وعبر خلف بني اسرائيل فرجع الماء عليهم وغرقه مع
مركباته ورشانه وكل جيوشه ولم يبقى منهم احدا وساق
موسى شعب الله الى البريه فاصعد من ارض لنعا ... وكان فبارك
وصار ملعونا ثم ان الشعب جاع واعطاهم الله المن في البريه

لبث فيه ثم يامعد من فستر وجهه عن الله خوفا منه وكان ذلك
للطهور رمز الى النار المضطرمة في العليقة على اتحاد اللاهوت
بالناسوت وحلول النار الالهية بيطن العذرى ولا
تحرقه كما ان النار كانت تشتعل في العليقة الخضرا وهي لا تحترق
وهو بالنار رمز من الله به على اتحاد الناسوت وظهوره للخلق
وهي الرموز الثلاث على عدد الاقانيم المقدس ايضا.
ثم بعد ذلك قال الله لموسى اضرب بعصاك الارض فتصير
لذا وكذا فضرب موسى بعصاه الارض فصار كما قال الله
من الضربات العشر على الارض وهي التناين والقمل والماء
والماء وخلطا الوحش والضفادع والضربات والجراد
والدماء والبرد والهلال المستد ابكار مصر من الانسان
الى البهيمه على ما شهدت به التوراه في الباب الخامس عشر
فتح الحدود والمرموزه على الحمل الخميني ثم بعد ذلك
قال الله لموسى كلم بني اسرائيل وقول لهم ان كل بيت من بني اسرائيل
يتأخذوا من الغنم يكون حوليا في اليوم العاشر
من الهلال وان كان البيت يعد ياخذ خروف حوليا من الغنم

لياكلوا وتفجر الصخره واثنع لهم منها التي عشر عينا ما ليشربوا هم
ودوابهم والطعام من النخيل والشجر المثمر يشبعون الصلا تمشي
معهم هي والتي تفجر عين المياه في كل موضع يصلوا اليه وهداهم
في الليل بعمود نور يضي لهم وفي النهار ظللهم بالسحاب من حر الشمس
ولم تبل دوابهم ولم تنقطع اقمصتهم ولا احذيه لرجلهم
وهداهم الي مينا مستيه

الباب الثاني عشر في ذكر قبة الزمان التي اراها الله
لموسى ان يعملها كالشبه الذي اراه له الله ثم ان الله امر موسى
ان يعمل قبة الزمان من شقق مصبوغه وفيها ازرار وعرى وفيها
اعمده خشب من شنط مغشاه بالذهب وفيها من القرمز والارجوان
والقطن والقشار والذهب والفضه والنحاس وعمل لها
حجاب يسمى القدس وحجاب داخل يسمى قدس القدس وان تابوت فيه
المايده والمناره وقسط المن والتابوت المصفح بالذهب وفيه اللوحين
المكتوبين باصبع الله وفيه درج البخور وحوض من نحاس
برسم تطهير الكهنه قبل وطيهم قدس الرب وجعل لهم دكة الكاهن

حله يلبسانها في وقت الكهنوت وزنار وقلنسوه والحله بدايرها
اجراس وحلة اصل من ذهب وعليها مسطره سطور من الاحجار الكريمه
من البلور والياقوت والزمرد والزبرجد وغير ذلك وهذه القبه
اوراها الله تعالى لموسى النبي على جبل سيناء ووضعها كالشبه
الذي اراه الله تعالى وتقدم رمز الله تعالى على هذه القبه
السفينه التي امر نوح البار بعملها لانه كانت تلك السفينه
تقبل نزول ميازيب السماء عليها حتى تحدر المياه التي للغضب
كذلك امر الله موسى ان يصنع ايضا هذه القبه سال لتلك
السفينه لنجاه الشعب من سخط الله لانه قال ان الانسان
مايل الى الشر منذ صبايه وصار في هذه القبه لهيئة الله ويبني
شفعا في خطايا ما يعصي الله الذبايح وتقدمة القرابين عن خطايا
الشعب ❋ الباب الثالث عشر في ذكر تقدمة القرابين في قبة
الزمان وامر الله موسى وقال له كلم بني اسرايل
وعرفهم اي من اخطا وتجاوز الناموس فليات بكبش من الغنم
ويذبحه لا اذى ولكاهن ما ينسك بيديه الاثنين ويقربه
وياخذ الكاهن من دم ذلك الكبش ويرش على المذبح ويضع

اصبعه بالدم ويجعله على مقدم الكبش عن خطاياه وباقي اعماله
تلك الخطيه ولم يلزم قط خطيه يخطو فيها الانسان الا بشغل دم
واوصاهم الرب وصايا عظيمه يطول شرحها على ما ذكروه من
سفر التوراة الباب الثاني عشر في ذكر الالواح المجلدة ما ثبت
التهمه من ذلك ما سطره لهم باصبع العدد في الالواح المنزله
لهم على يد موسى وهو اسمع يا اسرايل الرب الاهك الرب واحد
هو لا تعبد غيره ولا تشتهي امراة صاحبك ولا حقله ولا حماره
ولا اله بعيد وايضا قال لا تقتل لا تزن لا تسرق
لا تشهد بزور ولا تجور اكرم اباك وامك حتى يطول بقاك
لهنا مسك الرب وفي موضع اخر لا تخيط صوف بكتان
ولا كتان بصوف لا تطبخ الجدي بلبن امه ووصايا يطول
شرحها فقوله لا تخيط صوف بكتان ولا كتان بصوف فذلك
ان من حكمة عدل الله تعالى حتى لا يتقوى الصوف على الكتان
بما له فاذا كان الله في التوراة ما سمح بخياطة الصوف بالكتان
حتى لا يتقوى احدهما على الاخر واذا في محبته الى خلاص ادم تعدى
الا هيئة لا بغض الشيطان وتعبيره وياخذه ادم منه

١٩

نهر الكن قبل التواضع عن رفعته وسبب الاحوته عن ابليس وجنوده
حتى يجعل في رووسا كهنة اليهود ويحركهم على صلب سيدنا له المجد فاخذ
حبيبنا المسيح له المجد ادم في ديته دمه المسفوك ولم ياخذ الشيطان
نهر ابدا لعدله واما قوله لا تاكل الجدي بلبن امه لان [illegible]
امر البكور من كل شي وحرمها لله تعالى وكان ذلك حرصا
على خروج البكر من الغنم لئلا ترجع عين الانسان فيه ولم يخرجه
لله تعالى ثم ان الشعب نسي الرب الاهه وعبد الاوثان
وقالوا انها الوسايط بينهم وبين الروحانيات
الباب التاسع عشر في ذكر مذاهب الصابيه عبدة الكواكب
وكان الشعب يرجع الى مذهب الصابيه عبدة الكواكب
لان دعوة عبادة الكواكب كانت قد تقدمت من جماعة
امة منها فرعون الذي كانوا يعبد عطارد وكان
يقدم له القرابين ويذبح لروحانيته الذبايح ويحرقها
بالبخور حتى نزلت له في هيئة شعلة نار وكلمته وكلم هو الشعب
الذي معه عنها فقالت له اني اعطيك العز والعظمة

والتدبير في عون الناس واقتضى حول الكحل وهو اسم من نصارى
ان يعلمهم طلما لم يعلموا به وقربتهم الى الاثج والقرابين والبخور
ولذلك روحانية زحل ظهرت الشخص يسمى زرادشت واقامت
دعوته منشورة الف وخمسماية سنة وارسل سبعون رجلا
حملت عليهم ستة عشر روح من روحانية زحل يدعوا الناس الى عبادته
وقال لهم زرادشت عند موته ان لم تاكلوا جسدي وتشربون
دمي فليس لكم ايضا نصيبا في النجاة وان تلاميذه بعد موته
اخذوا جسده فاكلوه وشربوا من صلاقه وجاء في تحقيق ما قالهم
وكذلك بندريطوس المتولد من بين روحانيتي القمر والمشتري
وهو سلك الطلسمات وهو اول من علم الناس السحر والزجر
والنجامة وعلم الكيميا وعلم الاخفاء وذكر وقايع الافلاك
في الوجود وكل جهة انتسب اليها البشر من عبادة الكواكب
واشكال روحانيتها اشار الشيطان بعمل اصنام تكون
وسائط بين الناس وبين روحانيات الكواكب ودخل الشيطان
فيها وكلم الناس منها واسند الكلام الى روحانيات

الكواكب

الكواكب وكانت الصلاة الاخيرة اشر من الاولى لان
كل من الاولين يعتقدوا ان لعل روحانيات الكواكب فعلوا اليها
بالعبادة لعقيدتهم انهم موثرين بهذه القوة في البشر على ممر الازمان
بما انتشرت دعوة من ادعى الالهية في هذه الوجه زمانا
طويلا واسمه معظما عند جميع الفلاسفة حتى انهم كانوا
يعتقدوا ان جميع ما كانوا يعاينوه مما يتم لهم بتحيد اشر
الكواكب ويتقدمه القرابين لها والتبخر لاسمها ووقوفهم
من قوتها ما فعلت بالناس من هذه الالات
ما لا يحصى لها عدد انهم انتشت اصطلاح العقول وطبعت
اثارها في جواهر النفوس وقامت لهم في تصديقهم باقوالهم
والتعبد لعبادة انهم مقام الايات الباهرات والمعجزات
الخارقات للعادة وهم كانوا يشيطرون كيف يمتزجون
القوى الفلكية بالطبايع العنصرية في اشكال مخصوصة
وعزايم مخصوصة فتصدر عن تلك الاشكال من الاثار الغريبة

ما تخرق العقول البشرية. وكذلك انهم كانوا مثلا
يصنعون صورة من حجر مخصوص في طالع مخصوص
على ولد كبير الاسود. فلا يرجع اسد يعبر على ذلك المكان
جمله. وكذلك يفعلون في طرد الوحوش والطيور
والافاعي والحشرات وغير ذلك فيما يليها من تعليم دقايق
الكواكب المتقدم ذكرها. ويصنعون المهالك على الكفور
المملوءة ماء ولا فجاعهن مختلفة ممثلة على صورة شيف
وحش وامياه او افاعي فلا يعود احد على مقاربتها الا من
كان عارفا كيفية عملهم. وكانوا يفعلون من هذه الطلسمات
والعزايم والاستخدامات ما يقصر اللسان عن وصفها
وقد نقل ان ارسطاطاليس امتثل للاسكندر عند ما
مضى الى ارض فارس ويحتاج هاهنا الى بيانه فانه قال
له اعلم ايها الملك انما زادك فارس وسيعة خلاوي وبوادي
معطشة مغفرة وجيشك كثير وينبغي ان يكون معك
من

من الطلسمات ما يعينك على بلوغ المرام وتسهيل الامور العظام
اعمل لك تابوتا من حديد على صورة جيشك ركاما على جمل حديد
وتعمل تمثالا من رصاص على صورة اعدائك بين كل واحد منهم
سيف من رصاص ملويا على يده الى خلفه وفي اليد الاخرى رمحا
من رصاص منكسرا ومع كل واحد منهم قوسا مقطوع الوتر
ويحمل بين الجيش والتابوت حجارا من حديد ثم تقدم قرابينا
وبخور لسبيد وبطوس لتلك الطلسمات وتزيد في تمجيده وتعظيمه
وتحمل هذا التابوت معك في عسكرك اين ما توجهت فيها
نزلت مرحلة تصنع التابوت ولا يمسه غيرك فانك تامن ثبات
ومن معك لعينك من حيل الاعدا وكيدهم ومكرهم في المواطن والمقام
عليك بكل قوة لدرسه وتعمل طلسما الفرسلون مختص باتباع
المياه في البراري المعطشة فروينا انت وجيشك وقعا بلغ
فلما علم الله سبحانه ان عقل البشر لا يهتدي الى غاية الحقيقة
غيره وهو لم يشاء الاصلاح للانسان فالهمهم بالنوا الا النظر
المحسوس المنطوق اذا داد بالتقرب عنه وتحته ان يحدث عقولهم

اليه بما القوه وقابل ما فعله الشيطان وتشبهوا الى روحانيات
الكواكب بتطايرها من جهة رعته اولا وقابل شعلة النار
التي ظهرت عن روحانية عطارد ولم يدعن دجاعته وقالت
انا اعطيك العز والقوه واقنعوا احكم بشعلة النار الذي
اظهرها الملال الوثني في العلية وهي لا تحترق علما المسيح
نحوها سمع صوت الله منادما له اني انا الله اله ابايك اله
ابراهيم واله اسحق واله يعقوب وايضا زرادشت
لما اقام سبعين رجلا وحلت عليهم سبعون روحا من روحانية
زحل يدعوا الناس الى عبادتها كذلك المسيح الابن الازلي
الكلمة ارسل سبعون تلميذا يدعوا الناس الى الايمان
وقال لهم اشفوا المرضى اقيموا الموتى طهروا البرص
اخرجوا الشياطين مجانا اخذتم مجانا اعطوا الباب
العشرون في ذكر مقابلة ايات الله قبالة الايات المشرقية
عن الكواكب عمل التابوت في الصحرا الخيمة التي فيها الوحي
الحجارة الملوبين اصبع الله وعصا اهل الكابيت قبالة التابوت

الحجر

الحديد الذي عمله النسطور الاسطبيوس قبالة اعناقه في البريه
وجعل موسى وهرون لهيئته قبالة كهنته ذلك التابوت
وجعل موسى بطرحه عصاه الى الارض فتنبع المياه
اثني عشر عينا ماء قبالة الطلسمات تنبع المياه
للاسكندر في البريه وكذلك عصاة موسى في كل ما صار
من الموضوعات الروحانيات للكواكب نحو العصا مثله
قبالته لوط للبشر لم تالف لان لا نعمل المجنونين الا بعلم الله سبحانه
ذلك ان البشر عمولهم احدث لعادة غيره فانما الا ما المقصوا
الا ما انتظره من المجنونين ارسل الفعل قدسه اولا على الحكما
ايمان الشريعة وبعد الحكما جاءت الشريعة والانبياء
الباب الحادي والعشرون في ذكر الحكما الموسومين بالنبوة عن
لسان المسيح وما قالوه اما الحكما فمنهم من قال كلام الكلمة
وهو ينبغي للانسان ان ياخذ نفسه بالعبد الزكاة ونحرمها
من جميع الدنايس فانه اذا فعل ذلك تهيا له معرفة الاسم
ذي الستة حروف وهي كلمة التي هي ابن الله الذي هو كلام ولا العرف
كلام الشيخ عن ذلك اما قوله تهيا له معرفة الاسم ذي الستة

فهذا الاسم هو اسم المسيح وهو له ال م نبي ي ح فهذه ستة
احرف واما قوله تركيب الكلمة التي هي ابن الله الذي هو الاب ولا
لا م فالمسيح لا يسمى مسيحا الا من جهتين مختلفتين احدها الاهوتية
والاخرى ناسوتية فصار معه مسيحا واحدا اقنوما واحدا فقد لم
المسيح عند صلبته من جهة لاهوتية فصار المسيح الواحد
حينئذ اثنين الحكيم بالهام روح القدس وقال
لا م ولا م . وقال ناصون الحكيم الاب الاول
الذي نطق حتى ارسل الى العالم كلمته بالارادة وهو صوت
الذات الذي هو كلمته الوحيدة وقال سابلون الحكيم ان ابن
الله الكبير المتعاظم يجي متدرعا باللحم ويمشيه في الارض
بالمائتين وقال ارفونيس الحكيم الضيا العقل
الذاتي اذا خرج ونزل رجع صعد وهو نور اذا ما نزل
بين العالم بنور لا يبدد له وقال بطرناطس الحكيم لولا
كان الكلمة الاتنا وبيده كان الكل وبلا تراعي [illegible] ودرع
باللحم انسانا اقام عظمته وايضا لانه الاله [illegible]
مالم ابرل قبل زوله وقال [illegible] الحكيم والكلمة

من

من الاب الاول عند ما ولد فهو كامل بنور لا يدرك تماما
بالشكل وهو ولد وفاعل اذا ما ان تجسد من عذري له طل الملاك
وقال [illegible] الحكيم اذا طهرت ونزلت الى الارض النار التي هي
قبل الظلمة وظهرت تجسم انسي ولا يفهمها كثيرا من الناس ثم
تعود وتصعد الى الذي منه الاول العالية المجد وقالت
سبيله الحكيمة ان في العصر السادس يقوم ملك قوي ويقتل الاله
على عود الصليب في السما الذي هو مزمع ان يعلق الاله
ابن الله وبركة الله باحسنة اليمين ثم يا صبح امه رجلا وتعاد
ويقاومه الملك الذي لا يقدر ان يخلص نفسه ويقتل الاطفال
الذي ولد في قرية يهوذا وقال [illegible] الحكيم [illegible]
فوق المشرق من المشرق الى المغرب سنتين ونصف ويرجع الى
ملونه وهو [illegible] النار وهو يسير بين يدي الحكما
الاثنين من المشرق الى الطفل الازلي ويسجدوا له ويقدموا
قرابينهم اليه ومن اجله يقتل الاطفال ومع ذلك بعدما [illegible]
وثلاثة وثمانين دورة للدوران الحقيقي هو [illegible] زحل ولونه
عتيق ونه اول الافلاك من فوق الى اسفل فهو يقطع الفلك

كل دوره في ثلاثين سنه فاذا ضربت ثلاثين في مايه ثلاث
وثمانين خرج منها خمسة الاف واربعمايه وتسعين سنه
وفي العشره سنين لكمال خمسة الاف وخمسمايه سنه للعالم
ظهر سيدنا المسيح متجسدا كما قالت ساير الانبيا والحكما
وقال افلاطون في كتاب الاسرار ان العلي الاعلا يظهر على
الارض ويقيم الموتى ويظهر ايات الربانيه ويرجع الى عرشه
المرهوب ولا اليهود دون يرونه الى يوم الحكم العظيم وقال
ارسطو في كتابه المسمى لسر الانوار ان لسر الحياه عند ادوناى
الا اله الذي يظهر في المسلونه ويسمع صوته الذي في القبور
فيقومون هذا ما دلت عليه الحكما ه الباب الثاني والعشرون
في ذكر نبوات الانبيا الذي تنبوا عن ظهور السيد المسيح له المجد
واما ما نطقت به الانبيا عن السر الذي للتجسد الغريب
العجيب فاما ما ورد من قول الانبيا المتاخرين مضافا
لنبوات الحكما الاقدمين فمن قول موسى كليم الانبيا ان الله
يقيم نبيكم من اخوتكم مثلي له فاطيعوه وكذلك ايضا اشعيا

النبي قال هوذا العذري تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه
عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا وقال ايضا اشعيا النبي
يا رب من صدق سماعنا وذراع الرب لمن اعلنت يعني بذراع الرب
قوة الرب الذي هو كلمته الوحيده لما ظهرت متجسده وظهورها
متجسده هو اعلانها وقول ارميا النبي هذا هو الاهنا ولا يحسب اخر معه
اوجد كل طريق الاستوا واعطاها ليعقوب فتاه واسراييل
الذي احبه شرح طريق الاستوا ان الله يضع المتكبرين
ويعطي النعمه للمتواضعين فيعلو النعمه بدحضها التعاظم ويستوي
الطريق وقال ارميا ايضا وبعد ذلك ظهر على الارض
واشترك في المشي مع الناس وقال داوود النبي
اساساته في الجبال المقدسه احب الرب ابواب صهيون افضل
من جميع مساكن يعقوب ويعني العذري من بني اسراييل اعني انا احب
ابواب الطهاره بطنها افضل من اولاد اسراييل جميعا واعنا
انا في انه احب صهيون لان فيها اعطا جسده للتلاميذ ليلة
قتله والامه الذي كان فيها الخلاص لادم وذريته
وقال داوود ايضا في مزمور اربعه وثمانين الرحمه والعدل

للاتقياء والرحمة والعدل هذين اما عدل واما رحمة فان اردت
شرح ذلك اعلم ان العدل اللاهوت والناسوت وظهوره للخلق لان
العدل هو اللاهوت والرحمة هو الناسوت لان الرب عادل وليس
عنده ظلم فلو عدل حسب العدل لاوجب على ادم وذريته
العقاب الدائم الى الابد لكن لما شاء برحمته ان يرحمهم لبس صورة
الانسان واولها ما العقبات الذي كانت متحتمة الى الابد
لانه بساعات من نهار الجمعة الذي فيها الصلبوت المقدس
ثم قول النبي الرحمة والعدل تلاقيا وقول داود ايضا
اقتسموا بينهم ثيابي وعلى لباسي اقترعوا وثقبوا يدي ورجلي واحصوا
جسدي وعند عطشي سقوني خلا وداود لم يصبه شي من ذلك
وانما اشار بروح القدس في نفس النبي هو اظهر جميع ما يكون
قبل وقوعه وكونه ولو اخذنا ان نصف كل من اقوال الانبياء
واحدة واحدة لطال الكلام ومل السامع وان ما قصدنا في ذلك
الاختصار والايجاز ثم ان سيدنا المسيح قد نوه في عقول الانبياء
ما الحكماء حتى اراهم ظهوره متجسدا في صورة انسانا انسانا لا تمام

ما راى الانبياء من ظهوره قبل اتيانه متجسدا في صورة انسان
ولم يكن قصده بذلك الظهور الا لتحقيق الجمع وان يانس البشر الى ما
بالنبوة من معبود انهم لو لم يميلوا الا الى المحسوس فان قال قايل
ما الحاجة الى ذلك وما الفائدة في ذلك كان الجواب ان قصد بذلك
ظهور الجمع ودفع الضلالة لان الله وجب وجوده كما قال
الكتاب ان الله قد هو وطلق الوجود على سبيل الجود والفضل لا على
سبيل الاضطرار ايضا انما اراد ان يجود على خليقته ويظهر حكمته
على البشر عند خطاه لان الملايكة المخلوقين قبل البشر يخطون
خطايا ثم يرجعون اليه والبشر يخطون ثم يرجعون عن خطاياهم
وبدل نفوسهم ويذهب عنها الكبريا التي هي اساس سقوط غيرهم
ولذلك تحنن عليهم وافداهم من عقابه برحمته فلما حصل الخطا
الاول من النفس الذي خلقها للبقاء والدوام واعتلت الطبيعة
ارسل اليها الحكماء والانبياء الاولاء فاول ليبدا ووصفها
ويرجعونها الى عالمها التي هربت عنه فلم يستطيعوا
ولهذا السبب العشرون في ذلك ظهور السيد المسيح له المجد

الذي نعت الحكما والانبيآء عنه فلما بعد انهم لم يستطيعوا ذلك
ظهر الطبيب الحقيقي الى مداواة هذه الطبيعة من عللها التي علقت
بها فكان قصده قربها منه وابعادها عن الشيطان بجملته والجاما
الى المخالفة لما علم الله تعالى ان بعدها لم يحصل لها الا من جهة
الشيطان بتدبير عليه علمها حيلة ابعدها بها من خالقها
ومنشيها الذي يعطي لها ماله مستطيعة لكل ما يشآء انما قربها
منه وعلم انها مقهورة من الشيطان بالحيلة ولو ان الشيطان
بسيط الجسم لحكم مهما ولذلك لو ان الخالق للحكم اعلم منه
دبر الامر على الشيطان بحكمته التي تفوق حكمة كل حكيم و
كل فهيم الى ان خلصها من يديه وقربها منه كما كانت
اولا قبل بعدها فظهر في هذه الشكل الانساني لخلاصها
وذلك انه عند ظهوره في الهيكل الانسانية كان كالطفل
على تدريج الطفولية اللاهوتية تلفيفا بالطبيعة البشرية
على مجرى عادة الطبيعة لا بالرضاع وتاليا بالختان
وتاليا التربية وتاليا بالتنقل من مكان الى مكان وهروبا

وهروبا من مقاومة الشر الى الشر كاللبث الثانية للانسانية
بعد انطلاق بحدة الالهية في تقريب الطبيعة المتحدة اليه بالتعاليم
الالهية والحكمة الناسية من لطفه بخليقة الانسان وبعدها
الى حيث تصير كاملة المعاني لاستحقاق القرب منه فاخذ بذلك
تحقيق الرسوم الذي تقدم فرضها لوجود حقيقتها على يد موسى مع
دماثله في عموم صفاته وما القوه بني اسرايل من افعاله التي كان
يامرها الاجتهاد الحسي الى العقل بطريق العدل فاراد السيد المجد
في ظهوره بمشابهة صفات موسى النبي لانتقال الناس من النوع
لعباد الحسي وترجيحه لانقياد العقل وعلى ذلك ان السيد المسيح
وقال لم آت لانقض الناموس ولا الانبياء لكن لاكمل
بل لاكمل ولما قصد المسيح المماثلة لموسى لاستتباع شرع الله
بامري فلنلحق بها هنا شيئا من المماثلة فيه الباب الرابع والعشرون
في ذكر مماثلة المسيح لما فعله موسى من الآيات في خروجه
مع بني اسرايل موسى لما كان صبيا قصد فرعون قتله وعرفت به
الحبالى وخلص موسى وقتلوا الصبيان الاسرائيليين والمسيح

الانبياء

لما كان رضيعا قصد هيرودس قتله وتغربت به الجوين وطلب المسيح
وقتلت الاطفال في بيت لحم موسى هرب من ارض مصر والمسيح هرب
ويوسف النجار من فلسطين الى ارض مصر وعاد بامر الله الى ارض
فلسطين موسى اخرج من تبعه من عبودية ابليس وعبودية موسى
وعد من تبعه بمملكة ارضية والمسيح وعد من تبعه بمملكة سماوية
موسى راعي غنم والمسيح قال انا هو الراعي الصالح ورعيته
الغنم الناطقة موسى صعد الى الجبل وسمع الخطاب استنار
وجهه والمسيح صعد الى جبل طور تابور وسمع صوت الاب
واستنار وجهه مثل الشمس موسى ذبح الخروف في
شهر نيسان لحفظ ابكار بني اسرائيل من الموت بدم الخروف
والمسيح سفك دمه في شهر نيسان وخلص المؤمنين به من
موت الخطية لانه الحمل الحقيقي الذي لا عيب فيه حامل خطايا
العالم كله موسى صنع الفصح وعبر الاردن مثال المعمودية
الذي عمدها المسيح في الاردن ايضا مثل موسى اطعم الشعب
في البرية المن وسقاهم الماء من الصخرة والمسيح صنع الفصح
الناموسي وغسل ارجل تلاميذه ثم اطعمهم الخبز الحقيقي الذي هو جسده

ودمه

دمه المحيي موسى رفع يديه في وسط الحرب وبسطهما كان اسرائيل
الجسداني يغلبون عماليق والمسيح رفع يديه على خشبة الصليب
صار اسرائيل الجديد يغلبون اعداوا الروحانيين الذين هم الشياطين
موسى امر بذبح البقرة خارج العسكر وقال ان الامة
تطهر بدمها والكهنة يتنجسون بدمها والمسيح قتل خارج المدينة
تطهرت بدمه الامم الذين آمنوا به وتنجست الكهنة الذين
تولوا قتله موسى اخرج الشعب ونزل موضع فيه اثني عشر عينا ماء
وسبعون نخلة وبذلك كانت حياة الشعب والمسيح اختار اثني
عشر تلميذا فسقى بهم الامم الظامية وسبعون رسولا كانت نعم
حياة الشعوب موسى في عيد العنصرة نزلت عليه التوراة ونظرت
الاثار وسمعت اصوات البواق بعد سبعة اسابيع والمسيح
ارسل الروح القدس على تلاميذه شبه السنة نار وسمع صوت
رياح فتكلموا بالانجيل بسائر اللغات موسى شق البحر وعبر بنو اسرائيل
وغرق المصريين مع فرعون والمسيح شق بحر الجحيم واخرج منه
النفوس الذي كانت تنتظر خلاصه وادخلهم الفردوس نعيم الخلد

وخلد الشياطين في الجحيم. وهذا الصعب من تعاريف اوليك في الحجر
موسى صام اربعين يوما واربعين ليلة حتى اخذ الواح الوصايا والمسيح
ماثله في الصيام اربعين يوما واربعين ليلة وبعد ذلك اخذ له
تلاميذ وشرع لهم شريعة الفضل والكمال. موسى صنع حية من نحاس
ورفعها على خشبة وكانت تخلص كل من ينظر اليها من لدغ الحيات
والموت الزمني والمسيح بارتفاعه على خشبة الصليب خلص كل من امن به
من الموت الدائم النفساني. فقد ثبت من هذه الدلايل جميعها وجوب
ظهور السيد المسيح متجسد. الشاهد خلقته وحكمته الروحانية القديمة
الاولى المشاهدة بالحسن الغايات لتوسط اشار اليه داوود
المغبوط النبي بقوله ما اعظم اعمالك يارب كلها بالحكمة صنعت
للذين امنوا يعترفون في ذلك ظهور التلاميذ واطلاعهم
بالروح على اسرار الروح. فاما الفلاسفة الروحانيين الحاصلين
روح القدس التلاميذ الاطهار الذي نفخ في وجوههم قائلا
وقال لهم اقبلوا روح القدس واطلعوا بالروح على اسرار الروح
وانهم اخذوا بالجملة عقولهم الى تسبيحه وتقديسه على ما نقل عنهم
من مراجعة وعوده بالنفس الى محلها الاول بتصحيح علة الطبيعة

التي

التي لعقلت على تعددنا وفيها ويسبحها الاباريها ولما علموا ذلك
علموا به وداموا التسبيح والتقديس على ممر حياتهم وصارت نفوسهم
عالميهم لما شاهدوه بعين الحس ما جرى على جسد سيدهم ومعلمهم
ومن الى خلاصهم فلما علموا ذلك تحقيقا وعلوم بحث علمهم
وجب عليهم التعليم بما علموا وعملوا القول سيدهم واما ذلك الذي
يعمل ويعلم يدعى عظيما في ملكوت السموات حينئذ ابتدوا يعلموا
في اورشليم حتى يدرعوا القوة من العلا وهم ملازمون الرب
كان يعمل معهم ويشددوا بالكلمة من اجل العلامات التي كانت
تتبعهم امامهم حينئذ ابتدوا اقتسموا الارض المتسعة على الكرازة ويطوفون
ويبشرون حسب قول المخلص لهم امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم
باسم الاب والابن والروح القدس فمن امن واعتمد خلص.
ومن لم يومن يدان فلما فهموا انقلبت واخذوه واحده سليمه
في رد الضالين من الرعية الناطقة الى الراعي الصالح الحقيقي
لكي الى الطهر يتشبهوا الرعاة ياخذون الكمال المجد الذي لا يضمحل.
حينئذ ابتدوا من اورشليم الى سائر اقطار الارض وهم يكرزوا.

ويبشروا بالملكوت والانجيل.

الباب السادس والعشرون

في ذكر اثبات تصديق الانجيل المقدس ثانيا وقد دللنا فيما فصل
يدل على اثبات تصديق الانجيل المقدس الذكي بينا لا اشكال ان
الانجيل المقدس قد قبل من الامم المختلفة الالسن والاعتقادات
من كل صنف من اصناف الناس الملوك والحكماء والجهال
والعوام مع منافرة طاعة العقل فانه يدعوا الى الايمان
بان الاله صار انسانا فولد وصلب وقبر وقام ومنافره باطنه
للطباع كالفقر والاتضاع والصوم الطويل والصلاة المستمرة
ويامر برفض شهوات العالم جميعه ورفض النفس واحتمال الهوان
وقبلوا هذه جميعه وفعلوه واحتملوا سفك الدم دون جحوده.
فاذا كان الانجيل قد قبل هذه القبول وكان هل يقولوا انما قبل
باسباب الحق او باسباب الباطل وهذه تشتمل اسباب الباطل انما هي التسنه
وايثار اللذات والزهو والرفاهية والشهوة العالمية والبقا
مع الاهل وفضل جبل الداعيين وجهل المدعوين والتعصب
الى راي الاباء وكان الانجيل المقدس يدعوا الى اضداد ذلك ويامر
بمخالفة

بمخالفة الوالد والوالدة والاخ والزوجة ويدعوا الى راي مخالفة
لنظائرهم بسبب ادن انه لم يقبل باسباب الباطل فبقي ان يكون
قد قبل باسباب الحق وقبوله باسباب الايات البينات الذي فعلها التلاميذ
بان المصدقين له من العوام عددها الى الان يفي على الف وثلثماية سنة
وكلما توالت السنين عليهم ما ازدادوا او نموا وكثروا وملوا الامصار
والاقاليم وصاروا اكثر عددا واقدر من جميع ملوك الارض
المعتمدين في الاعصار المتقدمة وكذا مستقبل على هذه الصوره.
ممتنع في عدل الله تعالى ان يضل به الطايفة مما افتلت الامم
من ابائنا الرسل هذا الانجيل وانقطعوا الى الشرايع والى الايمان
حينئذ ابطلت الاباء دلت التلاميذ الى الشارعين فيما يصلح نفوس
الناس بتدبير الالهي حسب قول الرب الذي قال انا معلم
والى المنتهى للدهر.

الفصل السابع والعشرون

في ذكر بيان
الكنيسة وكونها انتظرت قبل الزمان فعلوا الاباء الرسل
ان لا يدعهم من كان يجمعهم لئلا يعلمهم ما يتمنع به نفوسهم
فمن كان له ليقدر قرنها على ما كانت عليه والشعب الذي

لم يكن لهم كنيسة اجتمعوا لهم في بنيان كنيسة تجمعهم لسماع كلام الله وتقد
وتسبحة فامروا ببنيان الكنايس في كل مكان وفي كل صقع وفي كل موضع
وامروا ابانا بان تكون الكنيسة اول بنيانها تكون للشرق الذي
لها وقبة وان هذا الشرف لا ينبغي الا في العدد وعشرين يوما من تكوينه
شبه بنيان كنيسة اول الكنايس على اسم سيدتنا الست السيدة وان
الشمس ذلك اليوم يكون طلوعها من الشرق نصب والعلة في التوجه
الى الشرق كون ابونا ادم لما طرد من الفردوس اخرج من الباب
الغربي وكان دايما متوجها نحو الشرق وقد ذكر هذا الفصل
في اول الكتاب ثم ان ابانا الرسل جعلوا للكنيسة حدودا
طولا وعرضا وجعلوا لابوابها عدة معلومة فلنذكر الان
العلة في الطول والعرض اما الطول فحدوده اربعة وعشرون
ذراعا على عدد الاربعة وعشرون نبيا واما العرض اثني عشر
ذراعا على عدد ابينا الرسل واما الابواب فثلاثة باب
للرجال وباب للنسوان للمعاج الناطقة وباب من بحري لدخول
المندور والراهبين من اجل قول المسيح له المجد اذا صنعت
صدقة لا تعلم شمالك بما صنعت يمينك ثم ان الكنيسة امروا

ان تكون مقببة مثل اقبال السفينة التي للنجاة الذي كان فيها نوح
البار وان يكون فيها قسمين احداها خارجة تسما تعتن شبه قبة
الزمان المصنوعة على مدى موسى النبي تقف فيها الكهنة ورؤساء
الكهنة كالقبة الداخلة تسمى قدس الاقداس موضع تقديس القرابين
الصحة الالهية التي هي خروف الله الذي لا عيب فيه مثل خروف
الفصح المتقدم لبني اسرائيل من عبودية فرعون كما تقدم القول

الباب الثامن والعشرون في ذكر خدام الكنيسة على طقوسهم
ومراتبهم وان هذه الخدمة تحتاج الى خدام لهم رتب ورؤسا
لهم ومراتب على اشباه السمائيين لان الطقوس السمائية
عدة مراتب وعددهم تسعة وذلك ان اول التسعة الملايكة
ثم رؤسا الملايكة ثم الرؤسا المتسلطين ثم الكراسي ثم
الارباب ثم القوات ولذلك طغمات رتب الكنيسة الارضية
التي هي نظير ورسم السماية ينبغي ان تكون مراتب
تسعة طغمات وهم الاغنسطس والابوذياقن والشماس الذي
هو الخادم والارشيدياقن والقس الكاهن والايغومانوس
والبطرك او اسقف او مطران لان الثلاثة

ولهذه الباب التاسع والعشرون في ذكر خدمة السيد
المسيح الرتب التي حددت حدوده في الخدمة فهذه الرتب ايضا
خدمها سيدنا له المجد لما كان على الارض قبل صعوده وخلف هذه
الرتب بعده لتنتفع الرعية بها. اما خدمة سيدنا المسيح
في رتبة الاغنسطسية فهو عندما دفع اليه السفر فقراه وكان
ذلك الكتاب سفر اشعيا النبي المخرج في الكتاب ووجد الموضع
على لاجل هذا مسحني وارسلني لابشر العميان بالنظر والماسورين
بالتخلية واكرز بالسنة المقبولة للرب وقد قال له المجد المخلص اليوم
كمل هذا الكلام في اسماعكم فهذه رتبة الاغنسط اي القارئ.
وقد صار كالمخلص الشماس هو طوى السفر ودفعه للخدام كما تشهد بذلك
لوقا الانجيلي وخدم سيدنا له المجد في رتبة الابوذياقن في صنع
الابوذياقن والاعوان ولذلك صنع سيدنا له المجد مخصرة
من حبال وبها اخرج كل من كان في البيت وقلب موايد الصيارف
والكراسي التي لباعة الحمام وقال لهم بيتي بيت الصلاة
يدعى وانتم صيرتموه مغارة للصوص كالرابع الابوذياقن

يعمل في رتبته. واما رتبة الشماس فقد خدم فيها ايضا.
وقال له المجد ان ابن الانسان لم يات ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه
عن كثيرين وان كان الشماس في خدمته يقف على يدي الكاهن
فالمسيح غسل ارجل تلاميذه وهذا اتم في الخدمة وتفسير الشماس
الخادم وقال لتلاميذه انا في وسطكم مثل الخادم وكانت
رتبة الشماس تليها رتبة القسيس لذلك غسل سيدنا
له المجد ارجل تلاميذه مثل ما انه خادم وانه اخذ الخبز كسره واعطا
تلاميذه وهي رتبة القسيس. اما رتبة الارشيدياقن فقد خدم فيها
المسيح وهي امره لتلاميذه امضوا وتلمذوا كل الامم وما سمعتموه
باذانكم فاكرزوا به على السطوح امر ونهي في رتبة الارشيدياقن
في البيعة. واما رتبة القسيس فقد خدم فيها المسيح ايضا.
وهي الخامس رتبة من البيعة وذلك انه لما اخذ الخبز ورفع عينيه
الى السما وبارك وكسر واعطا تلاميذه وكذلك الكاس من بعد العشا
قال خذوا اشربوا كلكم هذا هو دم العهد الجديد الذي يسفك
عنكم يحل بمغفرة خطايا كثير. واما رتبة الابيسقوبس الذي
في رتبته من تقريرا التحليل للبيعة على من هو دونه فقد فعلها.

للمسيح بعينها لما نفخ المسيح واصعدهم الى الجبل وصنع على روسهم
وباركهم معا فالدرجة الاسقفية يتقدم فيها المخلص لان شرح
الاسقف المستبد والمسيح له المجد كان يدور المدن والقرى
ويتفقد نفوس الناس ويطهرها ويعظها ويردها الى الصورة
الرعية حتى عند المرعى الصالح ويتعيش به واما رتبة البطريرك
فقد اكملها المخلص قبل صعوده وهي النهاية فانه قبل صعوده اخذ
تلاميذه ونفخ في وجوههم وقال لهم اقبلوا روح القدس
من تركتم له خطاياه تركت ومن مسكتموها امسكت فهذه هي
رتبة البطريرك بعينها في وجه كل من تصح يده عليه وبطريركه فقد كمل
للسيد المسيح له المجد سبع طغمات الكهنوتية على ما شرح له المجد
دايما الى الابد واما البطريرك فهو لو لم يجري على ربع الارض
لان الكراسي اربعة تشبه الانجيليين الاربعة كما ان ما امكن
ان تكون الكراسي اكثر من اربعة واما كل ربع يحتاج الى رئيس
كهنة فاذا كانت قرية صغيرة او كبيرة قريبة او بعيدة من صاحب
الكرسي اقام لها اسقف ينظر في حالها ومتى كانت بعيدة من صاحب
الكرسي اقام لها مطران واسمه مطرو بوليتس اي مطران

المدينة وقد تمت الرتب هذا الترتيب كما شرحنا فهنا اما البطريرك
فاسمه رئيس الكهنة والمطران المولد الكهنة لان لفظة مطرابوليتان
الاثنا والاحبار لم تولية الخدمة والمطران لم تولية الكهنة
الروحانين واما الاسقف فاسمه المستبد اي انه متقدم كالم يصل
البطريرك اليه ولا افرغ له واسم الايغومانوس المتقدم على القسوس
وله قراءة الانجيل على الكهنة في غيبة البطريرك والاسقف والمطران
ايضا كما هو متقدم على من هو دونه واسم القسيس ابرسفوتيرس الشرع
والشيخ واسم الارشيذياقن رئيس الشمامسة لان رايس الخدام وعليه
ضبط جميع ما يتلا في الكنيسة نصا وقتا وتلاوة لانه الذي يقدم الشمامسة
للبطريرك ليضع يده عليهم ويكون عارفا بالطقوس وعلومهم ويعرف
كل احد في طقسه ورتبته ويكون جالسا ابدا على شمال الاب
البطريرك او الاسقف عن يمينه والقصد بتصريف الخدام كل احد
في خدمته يوما معلوما لان الخدمة شريفة سمائية والانسان
من جهة بشريته محل الحيوانية والحيوانية محل النقص عن رتبة
الانسانية فاذا حصل سهو ونقص من الخادم لوقت يكون نظر في
تلك الرتبة ليعوضه حتى لا تتعطل الخدمة لان يوصفها من علم الله

للعالم بعقيدة القرابين في الصلوات فهذا ما نتلوه في ذكر المعمودية
ولو ان معناها وترتيبها . وقد فرضوا ابائنا على كل نصراني لعل المعمودية
ينبغي للانسان ان يكون اولا تحت الوعظ والدخول تحت شروط الكاهن
الذي يشرطها عليه لانه اذا اختار الكاهن يعمد انسان اولا ما يشرط
عليه جحود الشيطان وجنوده واسبابه وكل جهل الضلالة والتي بدون من
لجلبه والضابو منه كل ذلك وهو بعد الوعظ وعمل ما يجب عليه
من شروط الكاهن فاذا انتم الانسان الدخول تحت شروط الكاهن
رفع يده لواحدة الشمال والتصديق رفع الشمال اي انه كان من
اهل الشمال وبلا جحود الشيطان كما تقدم القول فوجهه الى الغرب
اي انه كان غريب من الله فاذا اتحقق منه الكاهن حقيق جحوده الشيطان
قولا وفعلا استعجب عن ايمانه بالمسيح ليظهر الشخص ايمانه بالمسيح
فان كان الشخص يقول جيدا والا الكاهن يلقنه كلمة كلمة من الايمان
الصحيح استفهاما منه حقيقة ما يورده الكاهن عليه من الايمان
وهو يقبل مثله الى نهاية الامانة ويداه الانسان مرفوعات
ناحية السما اي انه يرفع يديه عند الايمان صار مرتفعا

ثم ان الكاهن يقرا على المعمودية الفصول المختصة بها عن امانة
الرسل في كل صلاة يذكر فيها الكاهن اسم الاب والابن والروح
القدس الذي اشار السيد المسيح في الانجيل المقدس بعد كرمه وتعليمه
الانسان على الايمان بهم ويغطس في المعمودية كما كان يوحنا يغطس
التائبين المعترفين بخطاياهم فيوحنا كان يغطس الناس في ماء التوبة
والكاهن يغطس الناس في الماء لمعاني اثنين احدهما التوبة للانسان
والثاني ليشابه موت المسيح ودفنه وقيامته فكما كان المسيح
عريان قبل موته كذلك المتعمد يصير قبل تغطيسه وكما كان المسيح
بل دفنه مطليا بالدهن القول من يوسف ونيقوديموس هكذا
ايضا الكاهن يرشم المتعمد في كل اعضائه قبل نزوله الماء الذي
هو شبه القبر فينبغي ان يكون هذا الرشم ثلاثة مرات احدها بالزيت
الفارغ والدهن والثاني بالغاليلاون والرشم الثالث
بالميرون المقدس اما الرشم بالزيت الفارغ فهو الزيت الذي
يدهن به المتعمد وهو طفل ولذلك عمل زيتا فارغا واما الغاليلاون
فهو الرشم الثاني وهو نظير قرن دهن المسحة الذي دهن به
المسيح بعد ما مسح في خدمة البيت وصار لها قصا بذلك ولاجل
ذلك سمي مسيح اي دهن المسحة واما الرشم الثالث الميرون

المقدس فهو الحنوط الذي حنط به يوسف ونيقوديموس
بعد نزوله من على الصليب قبل تكفينه ودفنه وهو مر وصبر نحوًا
من مائة رطل كما ذكره يوحنا ابن زبدي في انجيله المقدس
فهذا الميرون الذي نعمل به اليوم من خميرة ذلك الحنوط وقد صارت
ثلاثة رسوم مثال الثالوث المقدس وكما ان تلك الادهان
كل واحد منهم كان في وقت وموضع كذلك صارت هذه الرسوم
كل واحد في وقت وموضع رسم الزيت للفارغ قبل عمد الطفل
كما كان المسيح طفلا يدهنون فالرشم بالغاليلاون
قد الطفل عريان بعد جحوده الشيطان وجنوده فصار وقت
بعد ذلك الوقت والرشم الثالث بالميرون في وقت غطس
الطفل في جرن العنصر الما اي بطون الحنوط المسيحي يشمله كله
ولاجل ذلك يتلوا الميرون في ماء المعمودية وهو الاكمل
واما رشم الطفل بعد طلوعه من المعمودية الا التحصين لحفظه من
الغيلات الشيطانية واما انتلسا الميرون في المعمودية
لان الميرون المقدس فيه الحنوط الذي كان على سيدنا المسيح قبل
دفنه وبعدما قام المسيح من القبر وتركه وخرج منه فصار

للكليه

ورق

الكليه فلما صدقوه الرسل الحدقه ولما فرغوا عليه الزيت
الفلسطيني مع هوا المقرب المسحة المفروض عليه من القراة وقد صنعوا
عليه قداس وليتيه وابخروه لكل من يتبايه بموت المسيح يصبوا منه
في ماء البيعة ويخلطوه فيه حتى يشمل كل جسد يغطس في ذلك الما
المقدس عليه قميص مطيب بحنوط المسيح مدفون معه في عنصر الماء
كما دفن المسيح في عنصر التراب فاذا اطلع من الحوض المقدس
حلت عليه نعمة روح القدس معطي الحياة فاوصلها الى النفس
التي كانت ميتة بالخطية الماخوذة عن ادم وتعتق النفس
من الموت الثاني وتصير حية من نعمة روح الحياة [illegible]
المسيح حيي به وبعد بعد ذلك على ان يملك العلو بعد مفارقته
هذا الجسد الذي ما كان لها قبل ذلك اليه سبيلا ولا ذلك
قال اشعياء النبي توبوا فقد قرب منكم ملكوت السموات
اي ان السموات لعلا ملكها البشر بالمسيح ما لم ملكها قبل ذلك
ثم ان التعمد ما كان تكمله من التعميد الا عندما يصير عمره ثلاثين
سنه في حد قامة السيد المسيح وبما انه تعمد من يوحنا وكان في
الزمان الاول لم يصلوا على الماء التعميد الا من يشتري يوما.

تبيان

بح

ولهذا في السنة وهو يوم الجمعة السادسة من الصوم المقدس
في كل سنة والعلة في ذلك في هذه اليوم خصوصًا من دون ايام السنة
لان المسيح كان صلبه والامه وموته ونحوله القبر العظيم
الذي في يوم الجمعة وهو اليوم السادس من الاسابيع السادس
لذلك صارت الامهات تعلي البيعة بما تلوا فيه ما فعله السيد
المسيح من فعل التعمد في اليوم السادس ولتعتقل من استحق
الكلام من ذريه ادم لذلك رتبوا ان تكون المعمودية مماثله
موت المسيح في اليوم السادس من يوم الجمعة في الجمعة السادسة
من الصوم المقدس تشبيه الالف السادس من العالم فجعلوا
المعمودية ايضا تعتقل من غطس فيها مماثله موت المسيح
عنا حتى يخلصنا من اسر الشيطان عدو الذي ينشد هذا الترتيب
يخص هذا المنظر لكامل المعمودي نظرا ايضا في نعمة الله تعالى
التي فعلك بغير معموديه ولا مماثله موت المسيح عنا فيمن
يموت طفلا او لا يتعمد ثلاثين سنة حتى يشابه كمال قامة
المسيح رتبوا ان الطفل الذي المولود اذا طهر من وسخ النجاسة

الحاصل

الحاصل ثمانين والانثي من بعد اربعين يوما والانثى يكون
لها ذلك بعد ثمانين يوم يخشوا عليهم من الموت لئلا يتوهم الموت
لله القلنا والترقي اليها ويبقى مع الشيطان يخلط في العري تحت
عنصر النار. الباب الحادي في المطلوب في ذكر الاشابين وهما
يلزمهم وتسليمه الطفل لتشده في حال الدراكه فاذا اقاموا
اشبينا للطفل الجديد ولفظة الاشبين لفظة سريانيه وشرحها
الحارس اي يحرس ذلك الشر من الاشبيلا عليها من جرحها
عن حدود المذهب المسيحي الطغيان في نحو هذا الاشبين طفلا لانه
يكون شيئا الخلاص نقيا من الطلبه العرانيه والموت النفساني
وينبغي ان يكون مما الماذنيا متقلدا عن الطفل جميع ما يقبله له الكاهن
من شروط الاستحقاق الى هذا المماثله الشديدة لان الكاهن
ينبغي له ان يجري للطفل في الكنيسه في القرب ويتبع بحري عه [illegible]
وايمانه بالمسيح ثم ينقل الى موضع الدفن الذي هو الحوض المقدس
يعمل الغداني الايب ويغطس الطفل ثم ينقل تالت من ويرشم
الطفل بالميرون المقدس فانه العسل الذي يقيم عليه القرابات
حتى يبقى ثلاثه مواضع مثالا للتالوت المقدس فهذا الفعل المسيح

لعلاء انه ما هذا الشيطان وجحده في موضع ثم كان دفنه
في موضع اخر ثم كان صعوده الى السما بعد قيامته في مكان غير
ذلك وما يرسم الطفل المعمد قدام الهيكل لان الهيكل باب
السما الذي صعد المسيح اليه وقد رتبوا لنا الاباء المشابهة
في كل افعاله ولذلك اوجبوا ان يكون كذلك لذلك فان كان
المتعمد كهلا اعترف بالايمان عن نفسه وان كان طفلا فالاشبين
المنشي الطفل يعترف عنه ويجحد الشيطان عنه والكاهن
يقول للمتعمد طفلا كان او كهلا اتجحد الشيطان فيقول نعم وكل اعماله
فيقول نعم وكل ملايكته فيقول نعم وكل جهل اموااله فيقول نعم والتي منه
فيقول نعم ومن اهله فيقول نعم والصادره منه فيقول نعم فاذا وقف
الانسان عند الاقرار بجحود الشيطان وجب عليه عند ذلك
ان لا يرجع الى العظمة والبغض والحقد والنميمة والافترا والقتل
والزنا والسرقة وشهادة الزور والتجديف والضحك مع الهزوا
والمرآه وكل اسباب الشيطان الذي لا يرتضيه ان يجحدها
ثم بعد ذلك يامر المسيح اي يعترف ويتيامنه الى العالم

تعالا

٢٦

وكلما جرى عليه من التدبير الالهي كاختيار امته فاذا كان ذلك
ولذلك حسب الحيس الصالح من شجرة الحياة ويأكل منها ويحيى الى الابد
ويشرب من ينبوع الحياة الدم الالهي الذي قال عنه المخلص من
يشرب من دمي له الحياة الدايمة وانا اقيمه في اليوم الاخير فليعلم
المتعلم ما تقدم عليه من القدامه عليه ان كان طفلا او كهلا ثم
ان المتعمد اذا اكل من شجرة الحياة التي هي لحم المسيح وشرب من دمه
اتصل بمواهب الحياة الابدية وعاشت نفسه وصار بينه وبين المسيح
وصلة ان الروح القدس اعطاه الحياة من الموت النفساني وقال
كلمه من لحمه وشربه من دمه كما قال من ياكل جسدي ويشرب
من دمي يثبت في وانا اثبت فيه فاذا ثبت الانسان في المسيح
وثبت المسيح فيه وجب عليه ان يسير بسيرته وعلى الاشبين
بعد المعمودية تعاهد ابنه الروحاني وتعليمه غرسه الرباني
الشبيه غرسة ليثمروا ثمارا في كل وقت ولصيرورة الملكوت
وحله خطيته تشعل الرعايه الابدية الروحانية الى حين يلبث
واذا اكمل واذا رأى عقل تثلثه له ان يوقفه على باب الهيكل موضع

ان تسلمه ويقول له اعلم يا ولدي انك لما كنت طفلا كنت عبدا للشيطان
اذ ادنوا والديك عنك منه المعمودية المقدسة وسالوه ان يخلصك ان
اضمنك من كاهن الله واجحد عنك الشيطان الذي كنت من
اعباده قبل المعمودية وقد جحدت عنك الشيطان واعترفت عنك
بالمسيح له المجد فقد اكلت من لحم المسيح وشربت من دمه وصرت هيكلا
للروح القدس وانت الان قايما امام هيكل الله تعالى الموضع الذي
تسلمك منه واعلم ان من جحد الشيطان وامن بالمسيح وجب عليه
ترك الخطية والبغض والحقد والغضب والقتل والزنا والسرقة
والكذب والافترا وشهادة الزور والتجديف والسحر والغرور
والمراياه وكل اسما الشيطان الذي امر ينبغي ان تجحدها
ثم بعد ذلك تامن بالمسيح اي تصدق ايمانه الى العالم وطاهري
عليه من الدين الالهي كما صار امنه فاذا صار ذلك ان تحيد
يعطي من شجرة الحياة وياكل منها ويحيى الى الابد ويشرب من ينبوع
الحياة الدم الالهي الذي قال عنه المخلص من يشرب من دمي له الحياة
الدائمة وليس يحضر الميدان فليعلم المتعمد ما تقدم عليه من القدامة عليه

ان كان جاهلا او طفلا ثم ان المتعمد اذا اكل من تحيى والحياة التي
لحم المسيح وشرب من دمه اتصل بمواهب الحياة الابدية وعاشت نفسه
ونال بينه وبين المسيح وصلة ان الروح القدس اعطاه الحياة من
الموت المنسا لي ومنا لي اكله من لحمه وشربه من دمه كما قال
من ياكل جسدي ويشرب من دمي يثبت في وانا اثبت فيه فاذا اثبت
الانسان في المسيح وثبت المسيح فيه وجب عليه ان يسير سيرته
وعلى الاشبين بعد المعمودية تعاهده لانه الروحاني ووصيه غرسه
الذي كان الثبت في غرسه ليثمر وافتقاده في كل وقت وتعبيره
الملكية وملاحظته بعين الرعاية لان الابوية الروحانية الى حب
سنه واذا اكبروا ادرك عقل عقله ان يوقفه على باب الهيكل
موضع ان تسلمه ويقول له اعلم يا ولدي انك لما كنت طفلا كنت
عبدا للشيطان اذ ادنوا والديك عنك منه المعمودية المقدسة
وسالوا اشبينك ان اضمنك من كاهن الله واجحد عنك الشيطان
الذي كنت من اعباده قبل المعمودية وقد جحدت عنك الشيطان
واعترفت عنك بالمسيح له المجد وقد اكلت من لحم المسيح
وشربت من دمه وصرت هيكلا للروح القدس وانت الان

قايما امام صبط الله تعالى الموضع الذي تمكث منه واعلم ان من
جحد الشيطان وامن المسيح وجب عليه ترك النطمه والعفن والحقد
والنصب والقتل والزنا والسرقه والكذب والامور الاخر كلها
لسبب الشيطان الذي جحدته عنك وانت طفلا وانت قد امنت
بالمسيح ومن امن المسيح وجب عليه المحبه والاتضاع والطهاره
الذي ما تعاين الله احدا الا بها ومن فضائل التي تملك ومن هنا
اسمك لنفسك ذلا بني الله يعطا النو من جهتك تبني لا قد عرفت
عقلك وعلك الجيد من الردي وسلام المسيح يثبت قلبك
الايمان المستقيم الحى الحسن لاجيرا من ان الباما الثاني والقلوب
في ذلو مماثله للشرما السيد المسيح له المجد في الصيام المقدس
الاربعا والجمعه وغيره وعلى الانسان من قبل الثان بما قل مقام
المسيح على الارض ان كان المسيح صام فيجب على الانسان الاخر
المتعمد بالصيام وان كان المسيح صلا فيجب عليه ان يصلي كما
قال الكتاب والمسى ايضا بالقا ليسوا المورود على نظرين
وتعمدك ونوضاه وهو ادا قيل له في هذا الروحا فلتطهر نفسه

كما انه طاهر وتطهير النفس لم يكون الا بالصوم والصلاه فيجب على
المتعمد ولا يبعدا عنها ذل الصوم واما ثبت لك ان السيد المسيح لما اعتمد
من يوحنا المعمدان خرج الى البريه لقول الانجيل وصام اربعين يوما واربعين ليله
متواليه لقول الروح الذي حل عليه في نهر الاردن شبه حمامه لقول
متى البشير فيجب على المتعمد المماثلة بالسيد المسيح الذي ثبت فيه
انه كما ماثله في المعمودية كذلك يماثله في الصيام وان كان الانسان
لضعفه ما يمكنه صوم اربعين يوم متواليه عن الخبز مثل السيد المسيح
لضعف طبيعته فهو يمكنه صوم اربعين يوم واربعين ليله عن
الشهوه البدنيه التي هي النظر الحقيقي الذي ثبت لا يقام الا باعادها
وليس عليه من ذلك ثقلا ولا كلفه وهو افضل الصوم لان الاباء
المتلبسين بالنعمه مارسوا قطع الزهومات والصوم من الاكل
الى عشيه والقنع بالخضر وانما الاتمام الا باضعاف هذا الشهوه
لذلك رسوا ان يصام في كل سنه اربعين يوما مماثله لصوم السيد المسيح
والحقوها اربعين يوما خمسة ايام في كل اسبوع خارجا
عن سبوتها فاخادها حتى يصير الصوم ثمان جمع كما قالت

الدي تنقلب اولها اخر الشتا واخرها اوايل الصيف نحو ايام
في كل اسبوع جاريها عن سبوتها واحادها الا ان السبت لا يصام
ولا الاحد الا السبت الواحد الذي كان دفن الربوبية مقبورا واما
الاحد فلا يصام ابدا لانه يوم فرحا دعانا ثنا صندرنا بالقيامه
العامة في الدهر العتيد القديم البعث سوى الشقا والصوم تعب وعنا
على الجسد ولذلك تركوه في يوم الاحد لاجل انه اذ دون القيامه
وتعليه صوم الاربعا والجمعه ولا مماثله ما كان يحل في العتيقه
لقول الفريسي اصوم الي يومين في كل اسبوع واعشر جميع مالي
كشهاده الانجيل واما في الحديثه فرتبوا ابانا الرسل صوم
هذين اليومين على كل متعمد ذكرا كان او انثى وذلك لانا
عندما تلنا المسيح اولا في جحود الشيطان وثانيا في الصوم
وثالثا في الصلاة ورابعا في الامانه وجب علينا الالم
الاختياري والالم الاختياري هو الصوم لان الانسان
عند مسله عن الاكل تقوى الحراره الغريزيه والمرة الصفراويه
على بدن الانسان تنقص من لحمه ودمه ويضعف البدن

وهو

وتضعف القوه البدنيه فيحصل الالم فيما نداوي به كل الضعف لانا الفطر
فاذا اختل الانسان نقص قوته اختيارا منه كان ذلك حمل الالم الاختياري
كاحمل المسيح الالم الاختياري لان ما يليق بالانسان يحمل نفسه
الجارف الذي حمله المسيح ليبطل السوال الذي قال لا تدخلنا
التجارب ويقول البعض ان الشيطان لما راه احتشى وجربه حتى ان لم
اختيارا امتنع بل بالالم اختيارا منه بصومه والم الجوع الاختياري
ولذلك رتبوا ابانا الرسل صوم هذين اليومين ويوم الاربعا
والجمعة اما يوم الاربعا لكون المؤامره من اليهود كانت على صلب
سيدنا له الحمد واما يوم الجمعة لكون ان كان فيه الصلب والالم
الحقيقي كان عيد الذي نال المسيحيين كلها الامه فيه الجوع
والعطش اختيارا وقد اوصوا ابانا الرسل كل متعمد صوم اليومين
الاربعا والجمعة ومن لا يصومهما ان كان كاهنا يسقط من درجه
الكهنوتيه وان كان علمانيا ينفى من البيعه الامينه حتى علل
ضعف جسداني عن احمال الصوم الى تاسعه النهار والقصد نتبع
نا عانته ودون غيرها من العدد لاجل عدد التسع طغمات
الثمانيه المذكوره اولا لكون انه للانسان يتخطاها اما علو وتجاوزها

الى حيث يصل الى الربيد الخالية من الشيطان بعرها التسبيح
والتقديس وحالة تحطيه تسع ساعات يصل الى الراحة الزائلة
ما الفطر هذين اليومين كلا رخصة فيها البتا الا اما ذاقت النفس
تطلع ونسبا لنا السبب في ذلك ان اليومين المجيدين وهما الميلاد
والظهور اي الغطاس معا اتفق حضور احدهما في هذين اليومين
لا يكون صوم العيد لسيدي فجعلوا يوما صوما قبل حضور العيد
لمعاني اثنين احدهما ان يصير العيد فرحة في النفس لاجل الفطر بعد
الصوم والآخر تعويض احد اليومين الاربعا والجمعة اذا جا
العيد فيه حتى لا يقع تفريط في صوم هذين اليومين جملة كافة
واما صوم ثلاثة ايام نينوى حتى رفع الله الغضب عنهم والخسف
عنهم فهي ذو الخطية الذي تقدم عليها الانسان في طول السنة
يكون صوم هذه الثلاثة ايام كفارة عنها واما صوم الميلاد
لم يكن رتبه في البيعة الا ان اخرسطوا دعوا الابطال عن صوم الاربع
والسبعين من البطاركة والعلة في صوم ما ان السيدة ام النور
كانت في بيعة شهور ونصف حتى حملها بالبشارة والمولود جلا من

ولكن

ولكن تجيب هنا من اوسع النجات وغيره ولو نها كانت تدعى
الكلوريه ثم وجدت جلاله وكان التعب لا يشتر عنها فصامت
مدة شهر ونصف الى حين على ما تبعه من التعب ولانها الصيام العظيم
اربعين يوم فنحن في مدتنا ما لنا نسوي هذه الاصول الحسية والشدة
منهم والاباء والرسل صام السيد صيامنا لاجل وهذا منا للتعليمة
لنا الصوم ولذلك السيد صامت صيمنا نحن صوم الميلاد ولذلك
ابانا الرسل صاموا بعد حلول الروح القدس صما الصوم عنهم
ما الصوم مندوبا اليه من عدة جهات احدها تصحيح الطبيعة
من العلل المنتهسة فيها وثانيها ابقاها على النهوض الطبيعي
لان تعاكل الانسان تترهل اعضاه ما يبقى نفع لاشغال
النفس ولا الاشغال البدنية وثالثها الاحما الروح لاجل وجود
الصوم لونه يبل طبيعة ويستلطف الطباع الملائكة العادين
الاكل ورابعها مماثلة الابا الاولين الذي كانوا مستغلين
بروح الله التي اشتغلوا بها عن الاكل والشرب وهم ابراهيم
وموسى وايليا وهو المسيح واخيرا مخلصا له المجد

الباب الثالث والثلاثون في قول ما قاله السيد المسيح
الصلاة التي هي أبونا الذي في السموات وشرحها

واما الصلاة فقال المخلص في الانجيل من بشارة لوقا.
وقال لهم تلاميذه لكي يصلوا في كل حين ولا يملوا فانه ليلة
صلبه والاربعة تشهد عنه المبشرين الاربعة انه كان يصلي
ويصلي في سجود سواد الليل قال البشير ايضا عن المخلص
له المجد انه كان ساهرا في صلاة الله فعلم الصلاة اولا
بالقول وثانيا بالفعل وقالوا له تلاميذه يا رب علمنا نصلي
كما علم يوحنا تلاميذه فقال لهم اذا صليتم لا تكثروا الكلام
كالمرائين الذين يظنون انه سيستجاب لهم بكثرة كلامهم
فلا تتشبهوا بهم ولهذا تصلون انتم يا ابانا الذي في السموات
يتقدس اسمك لتات ملكوتك لتكن مشيتك كما في السما
على الارض خبزنا الذي للغد اعطنا اليوم واغفر لنا خطايانا
كما نغفر نحن لمن اخطا الينا ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا
من الشرير يسوع المسيح ربنا لان لك الملك والقوة والمجد

الي

الى الابد فلما تصفحت متلمحا هذه الالفاظ الشريفة المفيدة
عن الخلاص لم يوجد لنا معنى الالفاظ الطيبة حرفيا نقيا وكاتب الكلام
على ان الحاشر ولا توول لما قاله المخلص رب الانام في تعليمه للمصلي
الفاظ هذه الصلاة فان كان في ذلك خطا او محل سقط.
فليصلح السامع ويستر النقص والغلط ابتدي واقول
ان الانجيل المجيد المنسوب لمتي البشير احد الاثني عشر قال
ان الرسل الاطهار سالوا المخلص وقالوا له يا رب علمنا نصلي
كما علم يوحنا تلاميذه فقال لهم قولوا اذا صليتم. ابانا الذي
في السموات اما قوله ابانا فعلى حسب الظن انه قصد بذلك
معاني اثنين احدهما روحاني معقول والثاني جسماني محسوس
اما الروحاني المعقول فانه كما قال الرسول ان الله ارسل
الابن الى العالم خلاصا وقول المخلص نفسه في بشارة يوحنا
ان الاب الذي ارسلني هو معي وقال الرسل الاطهار ان بعد البشارة
من جبرائيل الملاك للعذرى مريم الطاهرة البتول قالت له كيف
يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا فقال لها جبرائيل الملاك
روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك لان المولود منك
قدوس وابن الله يدعى. فقالت مريم يكون لي كقولك.

نفى تلك الساعة قبل الان شعاع الالات الاتحاد بالاقنوم البشرى
الماخوذ من طبيعتنا وتنازل بالتنبين الالهى لخلاصنا وحط الرفعه
الالاهيه الى التنازل البشريه ورفع الطبيعه البشريه الى الجلال
الربوبيه ولما ساوانا في كل شى خلا الخطيه وحدها اوهب علينا
لاجل ذلك بالتنحلى الى محل الربوبيه بتعليمه لنا في الصلاه ان نقول
لابيه يا ابانا جعلنا اخوته ومساهمية في ميراث سلطانه بمساواته
لنا في البشريه هذا المعنى الروحانى المعقول واما المعنى
الجسمانى الحسى من هو ان المستقر في نفوس الناس من ادم
والى هلم جرا ان كل انسان مخلوق يعتقد في نفسه ان له اب
ولحدة لا يكون لابيه واحد اشريكا فكما انه لا يمكن ان يكون
للانسان الجسمانى في نسله الا ابن الجسمانى شريكا لذلك
لا يمكن ان يكون للبارى تعالى في ولادة في اتحاده وجود
الخلق شريكا فتعليم السيد له المجد الناس في الصلاه
ان يقولوا انه يا ابانا هو ان تتقرر في نفس الانسان الجسمانى
وحدانية ابيه وعلى حسب هذه الطرق في هذين المعنيين
ان الامر لذلك ثم ان المخلص عطف على لفظة يا ابانا

الذى

39

الذى في السموات وذلك ان البارى سبحانه لما خلق العالم العلوى
المعقول واراد اتحاد العقل العلوى بالحس السفلى جعلهما
متحدين باتحاد طبيعى غير منزول فصار ارتباط الاتحاد
فعل واحد ولما اتحد العقل بالحس وصار يفعل به حتى ان
الحس حيث كانت نظر كان العقل مربوطا معها لذلك تم يقول
المخلص له المجد للمصلى قول يا ابانا ما الى الكل الذى هو فوق
الفوق وتحت التحت وفى الارض وفي كل مكان بل يقال له
الذى في السموات حتى يشتاق العقل الى معدنه العلوى
وتتعلق العقول التى هى حاسة النظر بالعلويات وتشتغل
عن عالم الحس بعالم العقل لاجل ذلك قال له الذى في
السموات وعلى حسب الطرق ان الامر لذلك ثم ان سيدنا له
المجد بعد تعليمه الصالح في هذه اللفظة الواحدة التى هى ابانا الذى
في السموات عطف عليها بلفظة ثانية ليتقدس اسمك
وذلك ان سيدنا له المجد يشهد عنه يوحنا البشير انه زكى
في الجبلة انه لله صلبه والامه قال الان نفسى قلقة وماذا
اقول يا اباه نجنى من هذه الساعة لكن لاجل هذه الساعة اتيته

إبناه مجد ابيك اي قدس ابيك جا صوت من السماء مجدت
وايضا امجد فمعلوم ان سيدنا له المجد لم يمت ويظهر الا لاجل
خلاصنا وقوله في تلك الليلة بعينها يا ابتاه مجد ابنك بمعنا ان
هذا السر الذي دبرته بصلبي انا كان مخفيا عن الخلق فبعد
الصلب اذا اتصل روح القدس الفارقليط الذي هو روح
الحق بتلاميذه وهو يرشدهم الى جميع الحق اعني انه يعرفهم
جميع السر الخفي في تدبيرك لهم بالخلاص حتى يقدسوك ويمجدوك
وما كان في ذلك علم سيدنا ان هذا الكلام لم يكن يقع منه
الا ليلة صلبه والالامه التي فيها خلاص البشر من اسر الشيطان
عدد [illegible] سبق علمهم ان يطلبوا في الصلاه ما فيه خلاصهم حتى
يحمل الهه به وعلى حسب الظن ان الامر لذلك ثم ان سيدنا
له المجد عطف على تعليمه بتقديس اسمك [illegible] لنا في ملكوتك
والمعنى في ذلك ان للباري تعالى ذكره انه لم يزل له الملك
دائما وفعلا قبل الازل وبعد ظهور الخلق علما ان امر الشيطان
بعظمته عن تسبيحه وتقديسه اسقطه الى اسفل السافلين

فلما راى الشيطان خلقه مرتبته [illegible] وحسد [illegible]
خالفه وسقط الامر في المخالفة فلما اراد الرب المحيي خلقه
[illegible] خلاصهم ما التدبير الذي تقدم ذكره ابطل قوة
الشيطان بصلبه والالامه ولم [illegible] بحكمته الربانيه
حتى الى ان قال قوله يا ابتاه في يديك اضع روحي فاقتدم اليه
الشيطان ليقبض روح ناسوته كما يفعل بمن تقدمه من بني ادم
شبه المخلص وقال يا ابتاه في يديك اضع روحي [illegible] بقوة
لاهوته وملك عليه واعتقله ولذلك معلمي البيعه
يلبوا المخلص كل صليب [illegible] لفظه يونانيه
وشرحها عربيا [illegible] الثالث ولاجل هذا المعنى تقدم روح
القدس على لسان داود النبي في مزمور خمسة وتسعين
سبحوا الرب تسبيحا جديدا لان الرب ملك على خشبه [illegible] هذا
الملك قال ايضا داود في مزمور ستة واربعين
ملكنا الرب ولبس البها ولبس الرب القدره وتمنطق بها
فان كان قول داود في الملك عن [illegible]

البسيط الجوهر فان هذا الجوهر لم يزل ملكا قبل كل الدهور
وبعد ظهور الخليقة وانما المعنى عن جوهر الناسوت للمطرودين
منهم لانه لما اتحد به الجوهر البسيط الخالق صار باتحاده به
ملكا قادرا ولما جا هذا الجوهر الناسوتي قتل الشيطان
وغلبه بالصليب وملك عليه صار للبشر المملكة على الجن
بهذا المعنى وهذه المملكة التي علم السيد المجد الناس ان
يطلبوها في الصلاة وقول داود ولبس القدرة وتمنطق بها
ايضا يعني هذه المملكة بنفسها الجوهر الناسوتي وايضا
يقول داود في مزمور ستة وتسعين ملك الرب فلتفرح
جزاير كثيرة اي الجزائر التي تشملها الايمان وبالمساوي كالالك
للنصارى الذي جا هذا وغلب وملك فعند ذلك صارت
هذه المملكة والغلبة بصورة ادم على الشيطان لما المسيح المتقوم
من الجوهر الالهي والناسوتي ورثتها اخوته
بتواضعه بتسميتهم اخوته لاتحاده بناسوتهم ولاجل هذا

للمعنى

للمعنى بعينه علمهم المعلم الصالح في الصلاة ان يقولوا لتات
ملكوتك يعني بقوله هذا المعنى بعينه عن هذه المملكة بعينها
وكذلك علمنا ان نطلبها قبل وقتها لكي نحظى بالظفر نوروا
وعلى حسب الظن ان الامر كذلك ثم ان سيدنا عطف على قوله
لتات ملكوتك تعليمه الصالح لايضا للبشر ان يطلبوا من الله
تعالى الاب ما نطلب الكل ان يقولوا ايها لتكن مشيتك كما في السما
كذلك على الارض يعني بذلك ان البشر يسالوه ان تكون
مشيته في الارضيين كما هي في السماويين عن الملائكة في التسبيح
والتقديس والتمجيد وذلك لان الملائكة يسبحونه ويقدسونه
ويمجدونه مصرين على ذلك التسبيح والتقديس من الروح القدس
الناري اللطيف الذي خلقهم كما يشهد بذلك قول داود النبي
في مزمور اثنين وثلاثين بقوله بكلمة الله ثبتت السموات
وبروح فيه جميع جنودها اي ثبت داود بهذا القول
ان خلقة الملائكة بروح الله من اجل انهم ارواح بغير اجسام
والسموات كونها اجرام ولهذا لطينة وكلها انواع عقلية

تنعمها والانسان ايضا كونه نفس لطيفة وجسد كثيف تخدمه
ولا خلقهم الا من الوحيد ولذلك قيل عن السموات انها بكلمة الله تعالى
واما عن البشر والسموات فقال يوحنا الانجيلي عليهم في
فاتحة انجيله عن الابن الكلمة ان كل به كان وبغيره لم يكن شيا
مما كان به كانت الحياة والحياة هي نور الناس وايضا عن الطبيعة
تحد يلتبس كالسموات والانسان لفعل الابن كانوا او عن الملائكة
الروحانية الفعل محروحة بغير اجساد لانهم مخلوقين بروح الله
القدوس ولانه من خصوص اللاهوت العظيم لان وحدانيته هو جوهر اللاهوت
هي الجوهر بلا انه اقانيم اب وابن وروح قدس فقنوم الاب
خالق وقنوم الابن خالق وقنوم الروح القدس خالق
والابن خلق العالم السفلي المحسوس بما ان لكونه اصح ان الجسد
يظهر فيه متجسدا انه خلق العالم العلوي المعقول بروح القدس
لتحقيق قول داود النبي بكلمة الله تثبتت السموات وبروح فيه
جميع جنودها ولذلك لما كمل السيد المسيح له المجد تعليمه

في الصلاة ابانا الذي في السموات يتقدس اسمك لتات ملكوتك
لتكن مشيتك كما في السماء وعلى الارض اعني انه بعدما كان هذا القدر
السري الرباني الذي لا يحمله الا الانسان من مجاهدة الشيطان وقهره
والغلبة عليه صعد الى السماء وارسل اليكم الروح القدس
الذي خلق الملائكة وحثهم على التسبيح والتقديس مع تصيير
يرشدكم انتم ايضا الى التسبيح والتقديس للاله السماوي وتمجيد
وتمجيدكم انتم البشر من تسبحون للاله برضيه التي من الملائكة
في تسبيحهم وتقديسهم وتمجيدهم فان الملائكة لذلك خلقوا
واما البشر فمن اجل انهم ذو كثافة واجساد لبنية يتولونها فهم
يميلوا الى اللطافة التسبيح والتقديس والتمجيد الا على ما
يقبل منهم من غلبة عدوهم الشيطان وتعليمهم الغلبة عليه
وقهره فانه ارضى للاله الى من تسبيح الملائكة وتقديسهم
ويشهد بذلك قول بولس الرسول الذي هو من الملائكة اضداد الرب
لكن من زرع ابراهيم فلما علم الخالق له المجد ان الانسان ضعيف

للبشر لما حلوا الروح القدس علمهم حتى يصيروا يطلبوا الملايكه
بالتسبيح والتقديس والتمجيد يشفع عليهم في الصلاة ان يقولوا الذين
ربنا مشتمل كما في السماء. لك من يسبح ويقدس لذلك اعطى البشر
لها رضيين ان يكونوا نظير السماييين في التسبيح والتقديس
وعلى صفة الطن ان الامر الالهي ثم ان سيدنا المخلص اتبع القول
تعليمه الصالح لرسله الاطهار وقولوا خبزنا الغدا اعطنا
في اليوم فاعلم يا حبيب ان هذا الخبز الذي علمنا ان نطلبه
ليس هو خبزا جسمانيا بل خبزا جوهريا روحانيا فلو كان خبزا
جسمانيا كان تعتقد طايفه من الناس بمكان يبطل تعليمه
الصالح الناطق به على لسان معلم البشير ما قاله لهم لا تهتموا
للغد الغد يهتم بشانه ويكفي كل يوم شره فان كان هو خبز
جسدانيا فتبقى وانما الخبز الذي اشار اليه المخلص
وامرنا ان نطلبه هو جسده الطاهر بالحقيقة لانه
يقول على لسان يوحنا البشير بالجملة انا هو الخبز الذي
نزل

نزل من السما من اكل هذا الخبز يعيش الى الابد من ياكل جسدي
من يأكلني انا هو خبز الحياة الذي نزل من السما من اكل منه يثبت فيّ
وانا اثبت فيه ومعلوم من هذا الشرح ايضا ان الليله التي تناول
ربنا ان يتالم فيها بارادته لما اكمل الفصح ودنا من اسرار الشطا
لانه لما اكمل الناموس العتيق باكله الفصح مع تلاميذه انه قام من
العشا وصب ما في مطهره وبدا يغسل ارجل تلاميذه وينشفها
بمنديل كان متزرا به ثم بعد ذلك جلس واتكى واخذ خبزا على يديه
وبارك وكسر وشكر واعطا التلاميذ الاطهار وقال لهم
خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم لغفران الخطايا كل
مرة تاكلون من هذا الخبز وتشربون من هذا الكاس
تخبرون بموتي وتبشرون بقيامتي فاعلم يا حبيب ان هذا
الخبز ما كان الا الليلة صلبه والامنه الذي بها كان الخلاص
وهذا هو الخبز الذي علم المسيح تلاميذه ان يطلبوه في الصلاة
الذي هو ابانا الذي في السماوات وذلك ان الانسان اذا كان
مستحقا موعودا بالعذاب والقتل حتى يبلغه الى الله الذي وعد

بخلاصة في يوم معلوم لم يبق له انتظار او دعا الى التعجيل بذلك اليوم
ولذلك علم سيدنا الناس ان يطلبوا التي قبل وقته بسنتين
تعليم المخلص للناس هذه الصلاه تاريخه قبل صلبه والامه المحيية
مستحق وذلك انه اقام بعد ظهوره واعتماده من يوحنا [illegible]
على الارض ثلاثة سنين وثلث وهو يعلم الناس تعليم يوصلهم
الى الحياة الابدية. وفي السنة الاولى من الثلاثة انتخب التلاميذ
الذي اولهم سمعان المسمى بطرس ثم اندراوس اخيه الى [illegible] العدد
اولا ماول فلما بلغهم ان يوحنا المعمدان علم تلاميذه صلاه
يصلون بها سالوا التلاميذ المخلص في صلاه يصلون بها
وقالوا يا رب علمنا نصلي كما علم يوحنا تلاميذه فاجابهم المخلص له
المجد الى سؤالهم وعلمهم هذه الصلاه وما علمهم هذه الالفاظ
الا علم في [illegible] ان لم يكن خلاصهم من عدوهم الشيطان
الا باتمام معاني ما ذكر فيها لان مجموع ما ذكر فيها من معانيه
صار في ليلة واحدة التي هي ليلة صلبه والامه المحيية
فعلمهم على نفسه عجزا في استعانته في صلاته بما هو خلاصهم
من عدوهم وما [illegible] رحمته و[illegible] محبته على خليقته

44

ولذلك

47

ولذلك قال في الانجيل المقدس لي صبغة اصطبغها وانا [illegible]
لتكمل فكما لها هو صلبه والامه ودفنه وقيامته من بين الاموات
فافهم يا حبيب هذا المعنى وادركه. واما قوله تعطينا خبزنا الغد اعطناه
اليوم فقال. واغفر لنا خطايانا فاعلم ان الانسان لا
يمكن ان يقيم بغير خطية ولو ان عمره يوما واحدا او ساعة واحدة
على الارض فيا ليت شعري ما هي خطية الطفل وعمره يوما واحدا
او ساعة واحدة وهو لم يوجد به ادب النفس الغضبية والشهوانية
الموجب القتل والزنا والسرقة وباقي الخطايا فان اردت تعلم
ما هي خطية الطفل وعمره يوما واحدا او ساعة واحدة على الارض
ما هي فانا اوضح لك ذلك على ما قد حصلت في ذهن العاجز انا
اعلم يا حبيب ان الطفل كان في بطن امه يتقلب في ثلاث معاني
احدها انه كان في بطن ظلم فتم. وثانيها انه نجس طمث
وثالثها انه [illegible] ما اراد الله تعالى [illegible]
هذا النار وضياها وظهورها فتنقله من الظلمة و[illegible]
الى النور الالهي ومن النجاسة والطمث الى الطهارة و[illegible] الفسيح

دون

قصن

وبالانحصار الى الوضع والنقصان نعود كالى غير الصبا كما قال الله به
هنيا على قعده لمثل الملك الذي كان متنعما بشده حطته الطفل وعمره يوما
واحدا وساعه واحده على الارض فلهذا اذا اخطا حتى وان استحل تبنيه الخطايا
من القتل والزنا والسرقه وباقي الخطايا والاثام فلما علم سيدنا الحجه
ان هذه الخصلتين تعرض لبني البشريه من طبيعته علم البشر
علينا ان نطلب الصفح منه عنها بتعليمه لهم اغفر لنا خطايانا ثم
لن سيدنا عطف على قوله واغفر لنا خطايانا وبقوله كما نغفر نحن لمن
اخطا الينا وهذا فصله يعني اخر بعد ذلك وهو ان الانسان
يتملك حياه هذه الدنيا في ثلاث اعمار احدها سن الطفوليه وثانيها
سن الشبوبيه وثالثها سن الكهوليه اما سن الطفوليه فان
الانسان تغلب عليه في نقص البشريه بغير عقل واما سن الشبوبيه
فان تغلب عليه القوه الناطقه الحليه المستقره المختبره لاسيما
المحسوسات فهو يدري وينبهه ويعلم بعقله ما يراد منه فيغلب عليه
نقص البشريه وهو يستر نقصه ومعطاه من الناس بجمله علاف
للطفوليه وهو ما شرح الامام ارسطاليس ما بلغ الى سن
الكهوكره

الكهوليه الى بلوغ الحد الذي استمر فيه سيدنا له المجد بالاظهار
فيه وقد قويت عليه القوه الناموسيه المهذبه المعاد واستكمل طريق الناموس
الجديد بفعله واستنار بالنور الالهي وانتقل من رتبة العبوديه
الحيوانيه الى حال الانسانيه ويحل بالاجلال الربوبيه مستضيئا بعين اليقين
انسا اليه ويصح عنه فلما جا سيدنا ومخلصنا له الكرامه والتمجيد لما الى
لم ياتي ملتزم يعقه وتجنبه الا الثقل الطبيعه الانسانيه
حتى علم الناس في الصلاه ان يستغفروا عن بعضهم ولا وانا ههنا
انهم صاروا الى الكمال والتجلا الاجلال الربوبيه بتعليم كافه
نحن لمن اخطا الينا وعلى ضرب اخر من الامر لا انا ان سيدنا له
المجد والعظمه عطف على تعليمه ما تقدم القول والتعليم في الصلاه
بتعليمه ايضا قولوا ولا تدخلنا في التجارب فاعلم يا حبيب شيخ
هذا الكلمه ما اعطيه وهو ان الله سبحانه ما خص العيوب
ولكل انعام الامور قبل كونها وعارف السرائر قبل ظهارها ما
ما يجرب لخلاف فقط الا ليعلم الشي كالصانع الذي يعلم صنيعه
فلا حصه الفضه والذهب من الاكدار حتى يصيرها كالذوب الصحيح له

لئن كان بهما ها الصبي لم يعرف ذلك وكان الانسان الذي يباع له جوهرة
نحار الجهله بعينيه فيما يجربها بالماء حتى يتضح له العيب الذي هو فيها
والله سبحانه ما خص التلميذ غير مجرب الشيطان لانه عالما بما فيهم
وبما يرونه منهم قبل وقوعه وانما هو لاجل الانسان الشيطان وحده ويشهد ذلك
المسيح متى في الجبلة اذ يقول عن سيدنا له المجد بعد اعتماده في
نهر الاردن وفي الوقت اخرجه الروح الى البرية ليجرب من ابليس
فجاء المجرب فقال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه
الحجارة خبزا فقال له المخلص لا تجرب الرب الهك مثبت
من ظاهر هذا الكلام وما ظنه ان اسم التجربة للشيطان ما هو
لله تعالى علا سيدنا له المجد ان لم يجرب كما حسن عليه وجربه
لذلك يعوزنا نحن ايضا وتجربة ليانا التعلم ان كان بعد علمه
بنقايص تجربتنا هل حصل لنا الكمال والاتصال باخلاق
الموهبة الذي جاء سيدنا في تعليمه لنا ان نعلم ان كان الغنا
وتحويل الخد للاطم وعدم مطالبة لمن اخذ منا ام لا فاذا
قد وجدنا اكملنا الوصية الجديدة الموديه الى الحياة الابديه

ما التعليم

كالتعليم المسيحي بجودنا وفاتنا اشد فما الحسن بخلاف
عن ما كتبناه من حال الانتابة وكذلك علمنا سيدنا في الصلاة
ان نقول ولا تدخلنا التجارب لكي لا نحلل القائمي بسلع العدو لنا
مقصودة تجربته لنا اي ان كنا من حرب المسيح كما كان وصاياه لم لا
نسيد المسيح الصريه الحربي عليه بنوة لا صوته ونحن الضعفا
ما لنا ظفر وغلبة عليه الامن جهة المسيح فعلينا ان نطلب
من ابيه وابونا عدم التجربة من الشيطان وعلى حسب الظن
ان الامر لذلك ثم ان سيدنا ومولى خلاصنا عطف على تعليمه
لنا السوال في عدم التجربة بقوله المقدس وتعليمه قولوا نجنا
من الشرير وذلك ان الشرير هو نعمة الشيطان المجرب اولا
ولنا ثانيا لان سيدنا اسماه شرير لعلمه بشروره في عدة مواضع
لنا الشرح هنا لك لو كان اسماه الشرير في هذه الصلاة يعنيها
بقوله نجنا من الشرير والموضع الثاني شهد به متى الرسول
عن سيدنا في مثل الزارع فسمه ما وقع على الصخر فاتى الطاير

والمجد وفي شرحه المثل للتلاميذ فقال لهم ليا الذي وقع على الصخره
واتى الطاير واكله هو الذي يسمع الكلام وليس له فيه اصل فياتي الشرير
ويخطف ما قد زرع في قلبه والموضع الثالث قوله ايضا عن سيدنا ان
الروح النجس اذا خرج عن الانسان يطوف بين اماكن ليس فيها ما ويطلب
راحه فلا يجد فيقول ارجع الى بيتي الذي خرجت منه فياتي فيجده فارغا
مكنوسا مزينا معدا فياتي وياخذ معه سبعه ارواح اخر
شر منه والموضع الرابع هو ما شهد به لوقا التلميذ عن سيدنا ايضا
في تفسير مثل الزارع لما سالوه التلاميذ فسر لنا المثل فقال لهم
في تفسير المثل اما التي فهم بنوا الملكوت واما الزوان فهم بنوا
الشرير فهذه اربع مواضع في الانجيل تسند عن قول سيدنا ان
للشيطان اسمه الشرير ولذلك علمنا من اشفاقه علينا ان
نطلب النجاه منه وعلى حسب الظن ان الامر كذلك فاما نهايه
هذه الصلاه بقوع المسيح ربنا لم يكن ذلك من تعليم الخلص لنا
لكن الهمتنا الرسل معاني العقيده المبنيه على صحه الايمان

الذي

الذي هو مطر من راس غيمهم لما سمعوا معلمهم الصالح يقول لهم
في تعليمه كلما تطلبون من الاب باسمي يعطيكم وعلموا وتحققوا فوايد
جوامع هذه الالفاظ المعنويه الالهيه السماويه بعد وخلاص اراد
ما كان الباقي سوالهم وطلبتهم من الاب باسم الابن لحفظ الوصيه
التي اوصاهم بها وقال كلما تطلبون من الاب باسمي يعطيكم
وعلى حسب الظن ان الامر كذلك ثم ان له المجد اضم هذه
الصلاه تعليمه فقولوا هكذا لان لك الملك والقوه والمجد الى
الابد فمعلوم ان سيدنا له المجد ليله صلبه والامه المحييه
قام ليصلي وكان يتعبد مواتر الحنين حتى عرقه كغبيط الدم واذا ملاك
من السما ظهر له ليقويه كما شهد بذلك الانجيل فافهم يا حبيب هذا
الشر فعلته وهذه ايضا افتهم ان الملاك المخلوق يقوي
ربه الخالق في ضعفه معاذ الله من ذلك ومن يعتقده وانما لما
راه الملاك قد قبل الضعف عن قدرته وعلم انه قبل الالام من
عند من الاهوته وهو لم يجد وهو قادر يخسف الارض جميعها

يشبه تلك اليد النخسة المجربة على اربها انما عرف الملاك لهذا التسبحة
لما راه فيه من الانحطاط وقبول الضعف عن قدره تعلمها منه اعطاه
تلك التسبحة التي من تسابيح الملائكة العلوية وفي ذلك الوقت انه
كان يقول له لك القوة والمجد والملك لك القوة والمجد والملك واعطاها
الجلجلة المجد تلك التسبحة التي من جميع تسابيح الملائكة العلوية
لانه لم يتألم ويقبل الضعف الانساني لاجلنا ومن اجل الانسان
تلك التسبحة من الملاك في ذلك الوقت ينبغي علمها الثاني فمانه
الصلاة لنتولها ونفهم معناها ولذلك رتبها معلمي البيعة
لئن يقال وتكرر بعده دفوع في جميع الايام المقدسة فضلا عن
الملاك القايلها فزاد ايضا بمعنى اخر انه يعلمنا اننا نعد القيامة
من الاموات نشارك الملائكة في تسبحتهم وخصوصا هذه الملاك
الذي اعطاه تسبحة الغلبة والقوة والملك وفي وقت
لظهاره هذا الضعف لاجلنا فاسال ربنا يسوع المسيح
الذي قبل هذا الضعف عن قدره والتواضع عن رفعه برافته
ورحمته لنا ان يجعل صلاتنا مقبولة بين يديه ويحفظ عقلنا

فيها من الشيطان حتى يكون اللسان ينطق بها
والعقل يتذكر معانيها حتى يكون كالسيف القاطع على الشيطان
عدونا كما فعلنا مرارا كما علمنا ربنا ان نبيع ثوبنا ونبتاع هذا
السيف لانه ليلة صلبه وآلامه المحيية قال لتلاميذه هل
نقصكم شيئا فقالوا له نعم يا رب معنا سيفان فقال لهم يكفيان
ثم قال لهم لما ارسلتكم بلا احذية ولا عصا ولا قميصان
هل عوزتم شيئا فقالوا له لا لا يا رب فقال لهم من الآن انا اقول لكم
من لم يكن له سيف فليبع [illegible] ويبتاع له سيفا فعلمنا عني سيدنا
بقوله عن ابتياع السيف انه عن الحرص على تكرار الصلاة في اوقاتها
ما سطرنا جميعه قد شرحت لك من المعاني المعروفة في عدد هذه الصلاة
وننشط لها واحترز على قولها فلو دفعة واحدة في كل صلاة
في وقتها فعل جوع وصدر مقروع ولا تكون لحمى العجز
بلا اجرة ماء ترويه من العطش فيصبح بها فارغا ولا الحر ع
لمباع قوتا فيصبح طاويا جيعانا لان هذه الصلاة هي قوت النفس

ولغدايها والتسابيح تجاهد بها عنها الشيطان حتى تقهره
وتغلبه وتملك عليها النظر اليها الحبيب انا ر الله وهنك ما فعله معنا
سيدنا جل جلاله وتعالى ذكره وكماله من المعانات الجسمية والصدقات
العظيمة فله المجد والاكرام والتسبيح من الان وكل اوان والى دهر الداهرين .
والذي يصلي بها او يتلوها دفعة في كل صلاة تعمل سقط موضوع
الى السماء ثم يتلوها تقديس الملائكة بقولهم قدوس الله قدوس القوي
قدوس الذي لا يموت الذي قتلوا الذي صلب والذي قام من الاموات
وصعد الى السموات ثم يتلو بها الامانة الارثدكسية على تمامها
وكمالها مشروحة هاهنا ✤ ✤ ✤

الباب الرابع والثلثون في ذكر الامانة الارثدكسية

قال اما ابانا القديسين [illegible] الثلثمايه وثمانية عشر
المجتمعين بمدينة نيقية ارشدنا الله ببركة صلواتهم امين
نومن باله واحد اما قولهم نومن فان الايمان بالشي هو التصديق والثبت
والتصديق هو التحقيق واما قولهم باله واحد كانهم ولدوا
وحدانية الذات الالهية التي هي الجوهر الغير قابل

العرض فاما قولهم الله الاب فانهم دلوا بهذه الاقانيم
الثلاثة المخصوصة بالابوة مع وجود الذات الجوهرية اما ضابط الكل
اي ان هذا الاقنوم الابوي هو العلة في وجود الابن الازلي والروح
القدس المنبثق منه وبعد المقوم من الكون الكل الملائكة والافلاك
والعناصر واهل العناصر عنصر التراب الذي هو كرة الارض وهذا
الكرة متعلقة بالقدرة الربانية في الهوى بغير عمد والماء حايط
بالهوى كحايط الماء والنار حايط بالهوى وفلك القمر حايط بالنار
والافلاك الحايطة بعضها البعض والكلا بحايطة بالافلاك
وعالم النفس حايطا بالكل ثم من بعد عالم النفس عالم العقل
محيط بالجميع ثم من بعد عالم العقل عالم الربوبية محيطا بالكل
فوق الفوق وتحت التحت داخل وكان فالوا ضابط الكل وقولهم
خالق اي ان له القدرة على خلقة كل شي بخلاف غيره لانه
الخالق والمكون لكل شي وقولهم السماء والارض وكل اللطف
مثل الكشف لان مثل كل شي الا الله اللطيف فاضعوا الاشياء
النسبة الى الباري تعالى في معنى اللطيف مثل الكشف لا مثال له

الكتب كما قلنا ابدالك لطهر والارض
قدموا الشآء وقولهم
نعوا اللطيف وقولهم ما يرى اي الاشيآء المحسوسة المنظوره
المجوهه والمرشده اي الاشباح لا روحية الاشعة وقولهم وما لا يرى
اي الملايكة الارواح العقلية اللطيفة التي لا تنظر بحاسيه
النصر وقولهم ونومن برب واحد اي نصدق ونحقق برب واحد
وقولهم هنا واحد اي انه ابن واحد لا اثنين كما تقدم وصف الواحد
لا اثنين وقولهم يسوع لان شرح لفظة يسوع المخلص كما قال
الملاك للرعاة قد ولد لكم اليوم المخلص ومعلوم انه لم يات الا
لخلاصنا وقولهم المسيح المسيح يعني ان المسيح لا يقال له مسيح
ولا يفهم عنه انه مسيح الا باجتماع معاني اثنين احدهما
لطيف والاخر كثيف وذلك لا الجوهر اللاهوت اللطيف
بالناسوت الكثيف وصارا بالاتحاد واحد عند ذلك سمي المسيح
وقولهم ابن الله اي ان هذه الكلمة المتحده بالناسوت الذي
نصبها مسيحا واحدا هي الكلمة الحقيقية المولوده من العقل الحقيقي

ابن الحق وقولهم الوحيد يعني انهم اعلموا ان ليس لهذا الاب
الحقيقي ابنا حقيقيا غير هذه الكلمة المولود منه ميلادا ازليا بلا ابتدا
وقولهم المولود من الاب قبل كل الدهور اي ان هذا الميلاد الازلي
كان قبل كل الدهور التي البشر في ضمنها كان هذا الميلاد ازلي
من ازلي وقولهم نور من نور اي كما ان الله الاب نور في ذات
كذلك الابن المولود منه نور مثله النور في ذات والحد نور ابنه
وقولهم اله حق من اله حق اي انه كما ان النور لا يخرج منه
الا نور مثله كذلك الحق لا يخرج الا الحق مثله وقولهم
مولود غير مخلوق اي كما ان الخالق الابن كما يرى وكما
لا يرى لم يخلق الابن لكن ولد ميلادا ازليا بلا ابتدا ولونه
خارجا منه بجوهر نوره وقولهم مساوي الاب في الجوهر اي انه كما ان
الاب نور خالق كذلك الابن نور خالق مثله كما ان الاب
قادر كذلك الابن قادر مثله وقال الابن في الانجيل جميع ما للاب
هو لي وقولهم الذي به كان كل شي اي ان هذا الابن المساوي
للاب في نور الجوهر الغير قابل العرض به كان كل الموجودات ٥

المنظورة لان مع العود ويتبرك في المرهون انه تعالى فكانوا اوامر
مخلصوا فما كان شي الا به الابن الكلمة الذي به كان كل شي وقولهم
الذي من اجلنا نحن البشر اي انه لم يخلق العالمين العلوي والسفلي
الا من اجلنا العالم العلوي يختص بالنفوس والعالم الكوني
السفلي يختص بالاجساد فيما بين النبات والحيوان والمعدن لان
للنبات والحيوان يطبخ في المعدن تخدمه النار احد العناصر
لتسوية اجساد المواليد قولهم ومن اجل خلاصنا اي ان المسيح
لم يات الا لخلاص الانسان صاحب العقل الناطق والنفس الذي
قبلت نزعات الطغي من الحال ضد القدم ووافقت البدن على
الاكل من الشجرة حتى حصلت المخالفة وقولهم نزل ليس النزول معنى
ان السماء خلت منه كالجسم اذا فارق مكان وصار الى مكان
لعن تجلي الاول منه وانما النزول هاهنا يعني ان الباري تعالى له
الاتي الوحيد الذي اعلا الرتبة من كل احد يلبس شكل العبد
الثوب المنسوج المنسوب لعبودية الباري تعالى وذلك صار نزول

من

٥٤

من بعد الربوبية وانحطاط العقول بشكل العبودية فما قالوا نزل
من السماء وقولهم من السماء لان السماء في عالمنا اعلا من الارض
والسمو هو العلو اي ان درجة الربوبية ومجدها اعلا من درجة العبودية
التي للانسان فيهما وذلك بالحقيقة وعلما للنفس الزكي شكل العبد صار نزول
من بعد كذلك قالوا نزل من السماء وقولهم وتجسد من روح القدس
اي ان لولا الروح القدس هاهنا الابن لان الابن المنبثق من الاب
الى الان حل في بطن مريم العذري شرفها الاولى حتى طهرها
وجعلها محل قابل لحلول الابن الازلي فيها ما كانت تستحقها
تستحق ذلك ولا تقدر عليه لان السموات لم تسعه لعني بطن مريم
العذري لم تحتوي العذري عليه لانه حل فيها بواسطة الروح
القدس وقولهم ومن مريم العذري اي انه بعد حلول الروح القدس
على العذري وتطهيرها حتى صارت اهلا لحلول الابن بعد حلول
الروح عليها حل الابن الازلي فيها واتخذ له منها جسدا ترابيا
من الخبز والخمر والقدرة وجعله معه والهم الا افتراق ولا انفصال

ولا امتزاج فان كان لم يمتزج ولم يختلط كيف اتحد ولنا
موقع للاتحاد في الناسوت التركيبية غير الاختلاط والامتزاج لان
ما يختلط ويمتزج للاشياء التي تتفق اما ماء وخمر وما
شديد ودقيق يختلط واما الاتحاد فانه غير الاختلاط والامتزاج
فهو كما النار والحديد والنفس والبدن للطينا لتتبينا
... الثاني كان اتحاد لاهوت المسيح بناسوته بغير اختلاط
ولا امتزاج وقولهم وتانس اي ان الجسد الماخوذ من مريم
المركب من الجزء الحمراي انه كان جسدا ذو نفس عاقلة ناطقة
لئلا يظن به انه جسد لحم ودم بغير نفس عاقلة ناطقة لان
لم يسمى الانسان انسان الا بالنفس العاقلة الناطقة وقبل
ذلك قالوا وتانس واما قولهم وصلب اي ان الجسد الماخوذ
من طبيعة ادم ربط على خشبة مثال الصليب لا لان
لان الانسان صار للصليب بل الصليب صار للانسان
فقولهم عنا اي ان البارى تعالى غير محتاجا لما حل به
ولكن ذلك كله لاجلنا وما تقدم من احيا ادم من الخالقه

فلا فداه وفدانا معه بصلبه اي فدا الطبيعة كلها ما دلك
عنا ولاجلنا وقولهم ايام بيلاطس النبطي لان ذلك للصليب
الجسد الحقيقي لم يكن الا في زمان ولاية بيلاطس الوالي الرومي
النبطي وقولهم وتالم اي ان الجسد الماخوذ من طبيعتنا ذاق
الالم بذلك اللاهوت التجربة والالم كانت اقوال المناسين وطعن
الحربة لعدم الجسد تسعد فتلتفت جلده والهزوا والتعيير
والبصاق في الوجه هو الم النفس وعلى هذا الوقايع كلها
قالوا تالم اي النفس والجسد معا فاما قولهم ودفن
ولم يقولوا مات مع تحقيقهم موته على الصليب لان تقدم القول
ان المسيح لا يفهم انه مسيح الا من جهتين مختلفتين احدهما
سماوي لطيف والاخر ارضي كثيف ولما كان المسيح من جوهر
اللاهوت الحي الازلي الذي لا يموت وجوهر الناسوت المائت
صار المتحد واحد من نفوس من طبيعة واحدة من طبيعتين
مشيئة واحدة من مشيئتين هذا الوحدانية التي صارت

استطعوا ان يقولوا ما مات لان الشي الواحد ما يوصف بوصفين لاشرف
ما فيه لذلك قالوا دفن ولم يقولوا مات ثم لما قالوا وقام من الموتى
اي انه هذا الجسد الماخوذ من طبيعة البشر لم يكن له قدرة على
القيام من الموت ابدا لولا ان الاله الكلمة كان متحدا به بوجود
الاتحاد الذي قدر الجسد على القيام من بين الاموات كما قالوا الآبا
الثلثماية وثمانية عشر وقولهم في اليوم الثالث اي انه لما كان
الموت الطبيعي حمل الجسد المصلوب عن خطايانا ما برح اللاهوت
المتحد بالجسد وصار الموت فيه من بعد قدره في عاشر ساعة
من يوم الجمعة وبقي من النهار ساعتين غاضبا النهار اعني الثالث
الساعتين الذي بها احد اجزا النهار وليلة السبت ويوم السبت
وليلة الاحد وقام بكرة يوم الاحد وهو اليوم الثالث
وقولهم كما في الكتب اي ان الكتب المذكورة الناموسية
الذي نطق فيها حياة لا تبيد كما قال الذي قام بكل هذه
المكتوبات من الصلب والالم والدفن والقيامة منها
مدلول به الاجل ذلك قالوا كما في الكتب وقولهم

وصعد الى السما اي ان القدرة الربانية الذي كان يخفيها
عن الناس وعن الشيطان باظهار الضعف واظهار النقص لما جاهد
الشيطان وغلبه وقهره وطالت غلبته اخفى هذا الوقت هذا
السر بتمام المكتوب ظهرت القوة الالهية والقدرة الربانية
جهارا من غير تلثم ما هو كان يقول قبل ذلك لا تعلموا احدا
بالرؤيا حتى يقوم ابن الانسان من الاموات لكنه بقوة لاهوته
صعد جهارا من بعد قيامته من الاموات باربعين يوما يوم الخميس
وحال صعوده راى اعين الرسل الاطهار ينظر اليه
فعند ذلك ظهر اصناف الملائكة تابعين وقالوا للرسل الاطهار
ما لكم قياما تنظرون ايها الرجال الجليليون هذا يسوع
الذي صعد عنكم الى السما هكذا ياتي كما رايتموه صاعدا
الى السما. واما قول الملائكة للسماويين هذا يسوع ولم يذكروه
انه ابن الاله لانهم الملائكة الذي بشروا بولادته من العذري
حال ميلاده لقولهم ستحبلين وتلدين ابنا وتدعين
اسمه يسوع فكما خرج يسوع من ابواب بطن العذري هكذا

يسوع صعد وعبر ابواب السموات ولقام بعد صعوده عشره ايام في
كل لغه يوم واحد وهي تعاليمه . نتيجه الغلبه ولاتحاد
للعقل طغمات في عشره ايام وصار الى كرسي مجده الذي كان له
لعلاه حيث ارسل الروح القدس لتلاميذه الصادقين واما قولهم
وجلس عن يمين الاب اي ان اليمين نور والشمال ظلمه واليمين عز
والشمال ذله وعلى ما قال النبي ان له القوه والبطش والجلال له
والشمال ضعيفا عن ذلك كله ولاجل ذلك قالوا جلس عن يمين الاب
اي ان الناسوت الذي اتحد به الاقنوم الالهي ورفعه بقوته
العزيزه في الهوى الى حيث صار الى اعلا المنازل العلويه
ثم اجلس ذلك الجسد في نور البسيط المحض وصار ذلك النور
داخل في ذلك الجسد بالاتحاد وخارجا منه يضي على العوالم
فوق الفوق ولم يكن بعد الاتحاد افتراق ابدا وقولهم
وسياتي ايضا اي انه كما صعد الجسد متحدا به هكذا ايضا
ياتي لتنظره سائر الاعين الذي تستحق رويته كما رايته
وهو صاعدا او الذي لم تراه صاعدا وصنيعا اشرح جميع قابل

الارض

الارض التي لا تومن كما قال هذا الاتي من فعل القدس واما قولهم
في مجده فانه ياتي ثاني مجيه ليس كمثل المجي الاول ضعيفا من الناس
والشياطين كلمه ياتي بمجده وعظمته بالابواق الخافقه والرعود
والزلازل عند النار قدامه تجري بعد اظلام الشمس وعدم اعطا
القمر ضوه وتساقط الكواكب من السما كالورق من الشجره وقوات
السما تتزعزع فظهور علامته ابن الانسان الذي هو الصليب الاقدس
المجيد فهذا كلها هي مجيه الذي نطق به واما قولهم
ليدين الاحياء والاموات يشهد بذلك قوله الطاهر من فم
الطاهر في انجيله الطاهر ان الاب لم يدين احدا بل اعطا
الحكم كله للابن وكما ان للاب الحياه في ذاته كذلك اعطا
الابن الحياه فيه واعطاه ان يكون يحكم فيما بين البشر
لاجل ذلك قالوا يدين واما قولهم الاحياء والاموات
اما الاحياء فهم القوم الاحياء الذين كانوا احيا عند مجيه
واما الاموات الذين ماتوا منذ اول العالم وقولهم
الذي لا انقضا لملكه اي انه بعد ان حصل للناسوت

والشرف العظيم بالاتحاد لم يلحق
لما هو ومنا هذا المجد العظيم
بعد الاتحاد افتراق فلزم من هذا الملك ودوامه الى ابد الاباد
ونومن بالروح القدس اي بانه واحد صدقنا وحققنا بالاقنومين
الذي بهما قنوم الاب الضابط الكل وقنوم الابن الازلي المتجسد
لذلك نحن نعترف ونصدق بوجود قنوم الروح القدس وفعله
وقولهم الرب المحيي اي ان هذا الاقنوم احد خواص
الذات الالهية اي الجوهر الرباني الغير قابل العرض وقولهم
المحيي اي صانع الحياة لكل حي فهو حياة الاقنومين المتقدم ذكرهما
اي الاب والابن وقولهم المنبثق من الاب اي انه منبثق
من الاب الى الابن لا انبثاق الاب والابن ولفظة
المنبثق اي المنبعث وهي لفظة غريبة لتوبيه وقولهم
نسجد له ونمجده اي ان نحن كما نسجد للاب والابن الخاصيتين
من جوهر واحد كذلك ايضا نسجد لهذه الخاصية الثالثة
الذي هو روح القدس مضافا للسجود للقنومين المذكورين
لانه هو ايضا من جوهرهما الواحد المسجود له ينبغي له السجود

وقولهم

وقولهم ونمجده اي لانه هو الناطق في الانبيا ان الانجيل المقدس قد اوضح ان
الروح القدس حل على التلاميذ الاطهار شبه السنة نارية
واعطاهم النبوات وقوة شفا الامراض وترجمة الالسن
واقسام الكتب وكل ذلك صادر عن قنوم الروح القدس
صانع الحياة مجد اعطيته لفعل المعجزات الخارقة عقول البشر
وقولهم مع الاب والابن اي انا كما نسجد ونمجد هذا
الاقنومين الخفيين عن الابصار الذين بهما الاب والابن لذلك
نسجد ونمجد هذا الاقنوم العظيم الخفي عن الابصار الذي لم
يظهر للناس الا الاثار افعاله المتكلم في الانبيا اي انه الذي حل
في الانبياء من قديم الدهر حتى تكلموا امام لم يكن قبل كونه من تجسد
سيدنا المسيح وظهوره على الارض وفي القديسين الاخرين
الذين تكلموا بما يكون قبل كونه في اخر الزمان عند مجي المسيح
للدات مغنوه واما قولهم وبالبيعة الواحدة الجامعة
الرسولية اي انا نصدق ونحقق البيعة الواحدة

الذي هي لنا المركب الذي بناها المسيح له المجد بدمه
الكريم وقولهم الجامعة اي انها جمعت كما قال الانجيل المقدس
شبكت لصيد في البحر فجمعت من كل جنس فهذه البيعة الجامعة
جمعت من كل جنس ومن كل لسان ومن كل مذهب اليها وقولهم
الرسولية اي انها مبنية على صخرة الايمان الذي للسادة الرسل
الاطهار فقط اليهم وقولهم ونعترف بمعمودية واحدة
اي انه لما كان موت المسيح دفعة واحدة لذلك المعمودية
لم يكن غير دفعة واحدة لانها مماثلة موت المسيح له المجد ودفنه
والطلوع منها مثل القيام من الاموات وقولهم لمغفرة الخطايا
اي ان الانسان اذا اخذ المعمودية المقدسة ينال الحياة
الدائمة ياتي الى الكاهن ويعترف له بخطاياه كلها
ويحل عليه قانونا على ما يقتضيه علم الكاهن من احوال الشخص
وملائمة الوقت وبغربته وبشهوته كما فعل سيدنا له المجد
قبل نزوله الى النهر الذي هو مثال المعمودية عندنا وكما فعل
ايضا يوحنا المعمدان بكل من كان ياتي اليه معترفا بخطاياه

كما شهد الانجيل ان يوحنا كان يعمد الناس في نهر الاردن معترفين
بخطاياهم واذا اقر الانسان بخطاياه غفرها له لاجل ذلك
نسبوها الاباء الذين رتبوا الامانة لمغفرة الخطايا واما قولهم
وننتظر قيامة الاموات اي ان القوة الالهية اقامت العازر
من القبر بعد اربعة ايام لذلك نقيم جميع الناس ايضا بعد الاف
سنين في يوم الدين واما قولهم وحياة الدهر الاتي امين
اي ان نحن البشر المومنين بالسيد المسيح نشابهه في شبه موته
بالمعمودية المقدسة وقيامتنا منها كما رسم هو وقال لتلاميذه
امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
فمن امن واعتمد خلص ومن لم يومن يدان ونحن معشر المومنين
قد امنا به واعتمدنا على اسمه الموت المقدس واكلنا من جسده
الطاهر وشربنا من دمه الزكي كما قال من ياكل جسدي
ويشرب دمي له الحياة الموبدة وليس يحضر لدينونة لكن قد انتقل
من الموت الى الحياة وهذه هي الحياة الذي نرجو الحصول لها
امنين بمنه وكرمه ورضى لطفه في الدهر الاتي مع مسيحه

وتقديسه وتمجيده مع الملايكه على ما اولانا من نعمه في الخلود السرمدي
والتمجيد الابدي الى ابد الاباد. ثم بعد ذلك نرفع الكاس الصليب
امام الله داعيه ونقول اللهم ارحمنا واسمعنا وارفع غضبك عنا
وتراف علينا واغفر لنا خطايانا والعله في رفعه لكيد المسيح
عند رفعه على الصليب لما تقاطر هو على الصليب لانها هي الساعه
التي اوجبت رفعه على الخليقه ورفع من رفع عليها ثم نصرخ •
الشعب قايلين يا رب ارحم احد واربعين مره النسبه لكونها احد
واربعين لا اقل ولا اكثر لكون السيد له المجد جلد تسعه وثلاثين
جلده وضرب بقصبه في راسه المجيد ضربه واحده وطعن في جنبه
طعنه واحده فصارت تتمه الجمله احد واربعين طريقه وهي
العقوبات ضرب الشعب احد واربعين كيرياليسون لمساواة العدد
في الجلد والطعن. هذا الباب الخامس والثلاثون في ذكر
اوقات الصلوات هذا ترتيب كل صلاه في وقتها واوقات الصلاه
المفروض على الانسان سبع دفعات في اليوم والليله

اولهم سحرا ابدا وقت القيامه المقدسه قيامة المسيح ثم الثالثه
في وقت قيامته والساعه الثالثه من النهار لحلول الروح القدس
في وقتها والاجل طلوع المسيح على خشبة الصليب فيها والسادسه
لاجل صلب المسيح ودق المسامير في يديه ورجليه والتاسعه
لاجل ذوقه الخل والمراره. والغروب لاجل نزوله من على خشبة
الصليب لانهم قالوا ان هذا الاحد فلا يبيت على صلبانا.
واما صلاة النوم لاجل طوله ما تقدر لانها اخر ساعه
من عمر الناس في نهاره لان النوم هو الموت الصغير. واما صلاة
نصف الليل يقول المسيح في الانجيل في مثل العشره عذارى
ان العريس اتى في نصف الليل وصرخ الصوت ها هو ذا العريس
قد اقبل اخرجن للقائه فوجب من ذلك ينشط الناس واستعدوا
للقا الختن الثاني الذي هو عريس الكنيسه لان الانجيل يقول
من له عروس فهو عريس والعروس هي الكنيسه الجامعه
والعريس هو المسيح وايضا لقول داود النبي سبع مرات

كل يوم ابارككم على الاكمام عند ذلك نحو اليوم اسم مشتمل على النهار والليل

الباب السادس والثلاثون في ذكر ما يلزم من الصدقات

والمتعبد ايضا يلزمه صدقه على قدر حاله عند لعولته لقول
الانجيل المقدس عن فم الرب بانه قال طوبا للرحما فانهم يرحمون
ولقول بولس الرسول مهما فضل عنكم يكون سدة للمقلين
ولقول الانجيل ايضا اعطوا بعد وكل شي اذن يطهر لكم
ولقول الله في التوراه عن اخراج العشور ولو اوردنا التطويل
في هذه المعنى وغيرها لطال الشرح والكلام وممل القاري

الباب السابع والثلاثون في ذكر ما يلزم من المحبه للغريب

والقريب ثم بعد ذلك المحبه الكامله لله تعالى وللقريب
كما قال موسى واستشهد بذلك الانجيل المقدس من التوراه من قوله
تحب الرب من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك
ومن كل نيتك وان تحب قريبك مثلك هذا في الشريعه
العتيقه واما في الشريعه الحديثه فقول المخلص لتلاميذه
بهذا يعلم كل احد انكم تلاميذي اذا ما احببتم بعضكم

بعضا . وفي موضع اخر يقول هذه وصيتي لكم ان تحبوا بعضكم بعضا .
وموضع اخر يقول انا اوصيكم بهذا الا تحبوا بعضكم بعضا وقوله
ايضا ما من حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبابه
ولست اسميكم الان عبيدا لان العبد لا يعلم ما يصنع سيده
لكن سميتكم احبابي ان عملتم كلما اوصيتكم به ولم يوصنا ويوكد علينا
في شي اعظم من المحبه وبولس يقول انه رباط الكمال .

الباب الثامن والثلاثون في ذكر ما يلزم من الاتضاع

واما الاتضاع المضطر الى وجوده وعمله فما هو الا قول الانجيل ان الله
يضع المتكبرين ويعطي النعمه للمتواضعين وقول القديس الرسل تواضعوا
تحت يد الله العزيزه وهو يرفعكم وقول الانجيل عن الفريسي والعشار وان
العشار كان يضرب في صدره ويقول اللهم ارحمني انا الخاطي وقال في
حينه المخلص الحق اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبرورا دون ذاك
وفي صلاه العذرى كانت تقول انزل الاعزا عن الكراسي ورفع المتوا
وقول المخلص من فمه الطاهر طوبا للمتواضعين فانهم يرثون الارض
وفي نفس الحقيقه لولا ان الرب بلاهوته الازلي لبس شكل العبد

ادم وذريته ما خلص احدا منهم الا انضح ما غسل الرجل الا سيده قبل عيد

وقال الهوا الذي افعله ما انتم تعرفونه الان ولكن فيما بعد فاذا انت

انا معلم ورئيس قد غسلت ارجلكم فلم بالحري تغسل ارجل بعضكم البعض

ومن ذلك ليتم الباب التاسع والثلاثون في ذكر ما يلزم من الحقد

فاما الحقد الحسد من الكتب تعد قال الرب اغفروا الغفر لكم لا تدينوا

فلا تدانوا ولا الحاقد تحسروه على احدا فاجلك عليكم وقال الرسول

بولس لا تغرب الشمس على غضبكم وقال يوحنا في الصيا اليعوب لان

غضب الرجل لا يجلب تقوى الله وقال داوود النبي اغضبوا ولا تاثموا

لان كان الغضب مركب في حيوانية الانسان لا يخرج منها القوه

الى الفعل وقال الانجيل المقدس في بشارة متى عن العبد الذي كان له

سيده وترك الصدم ما عليه وخرج ذلك العبد وجد له على عبدا

مثله مال ولم يترك له المثلة وخنقه وتركه في السجن فلما راي

اصحابه العبيد ما كانوا راوا اتوا اعلموا سيدهم فارسل سيد ذلك

العبد فطالبه وقال له ما كان عليك ترك له الذي تركت لك فالتي

لما كان يملك ان ترحم اخوك لرحمتي اياك فامر سيده ان

يباع هو وبنوه وطالبه حتى يعطي جميع ما عليه هكذا ابي السماوي

يفعل بكم ان لم تغفروا لاخوتكم من قلوبكم وقد قال سيدنا المسيح

حال صلبه لمن صلبه يا اباه اغفر لهم لانهم ما يدرون ما يصنعون

الباب الاربعون في ذكر ما يلزم من الطهارة ثم ان الانسان

بعد وجود هذه الفضايل جميعها اذا اقدر على كمالها متى لم يكن طاهرا

لم ينتفع بذلك جميعه لان الانجيل ذكر في التطويبات انه قال طوبا

للطهارة قلوبهم فانهم يعاينون الله وقال الرسول بولس بغير

الطهارة لا يعاين احد الله تعالى فطهارة الجسد توجب طهارة القلب

والقلب اذا طهر يعاين الله تعالى وقال داوود النبي قلبا طاهرا

اخلق فيا الله اي يا الله اخلق في طهر صدري والطهارة فضيلة

عظيمه تقرب العبد من الله خالقه وسيدنا المسيح حال صلبه قال

ليوحنا صفيه اشاب هذه امك وللعذري حال كونه المراه هذا

ابنك ومعلوم ان يوحنا لم يكن ابنها ولا هي امه وانما كان

يوحنا في طهارته البتول العذري استحق ان يدعى ابنها لاجل

طهارته وطهارتها وقال الرسول اعني لم يستطيع ان يكون ملكي

والا فليتزوج ويكتفي الانسان العاقل ببعض هذا الكلام فيما

هنالك منه الباب الحادي والاربعون في ذكر الزواج تمم

فمن علم انه يقدر يمسك ايام الطهارة كما قال الرسول
والا فليتزوج بان يتزوج البكر وليس بامر لان التزوج خير من
التوقد بالشهوة وقول الرسول ايضا ان الذي يدفع بتوليته
للتزوج فحسنا يصنع والذي لا يدفعها للتزوج فافضل ايضا ما
يصنع وقال الرسول انما يشا الله طهارتكم وان تكونوا متعففين
[illegible] فمن علم انه غير منضبط لما قاله الرسول فلياخذ امراة
[illegible] على بلوغ مقاصده تكون هذه الزيجة على الوجه المرضي
سالمة من المحرمات التي تشوب الانسان ويوجب عليه
الفرقة منها ونحن نعدد فصولا ينبغي ان تجتنب قبل الخطبة فيما
الزيجة من القرابات بالطبع وهم الاخوة والاخوات والخالات
والعمات مع الجدات والقرابات بالوضع وهم شركاء الرضاع في
اللبن فانهم بمحل اخوة والقرابات بالشرع وهم اشابين المعمودية
واولادهم واخوتهم وخالاتهم وعماتهم فان هولاء بمحل الاباء
والامهات والقرابات من جهة التزويج وهم اخوة العروسة
وخالاتها وعماتها وايضا عدم الزيجة براهبة ومن

مني من عمرها ستون سنة والحج بين نعمتين في زيجة
الرابعة فصاعدا والتي لم تنقضي مدة حزنها وهي سنة كاملة وكما
حرم على الرجل حرم على المراة مثله لانهما في المسيح واحد فاذا بحث
للخطبة على عدم هذه الوجوه المذكورة صحت الزيجة لذلك [illegible] ثم
ذلك على هذه الوجه المرضي وجب الاستجواب للمراة ووقوفها
مع عريسها الذي هو راسها كما قال الرسول الرجل راس المراة
ووقوفهما قدام هيكل الله تعالى وتقديسهم من [illegible]
وحفظة الوصية المتلوة عليهم ومناولتهم [illegible]
ودمه الذي به يصيرا واحدا بالوحدانية كما قال الانجيل المقدس
وما زوجه الله لا يفرقه الانسان وقد وضع الاباء
في ذلك كتاب مفرد في البيعة يتعلق [illegible]
الباب الثاني [illegible] في ذكر تحريم الزنا فاما
العلة في تحريم الحرام وتحليل الحلال فمن هذا وضوا [illegible]
لان الكبريا اراد الله تعالى ومن ترد لانه ملك ولما كان الشيطان
لعلة المراتب العلوية لم يسقط الا بتعاطيه الكبريا ولم يشبع

لحالته فلما كان الراي مصرًا على فعل العظيمة وعدم الاقتدار
لضعف الطبيعة وقلة الانضباط من هيجان الشهوة ويتلو
في هذا اجمعه ويقول الخطيئة في ما فعلت ولكن حرم عليه
الفعل الوجود عظمته وكبرياه ولما كان المتزوج قد ابدى
التواضع وعمل وليمة ودعا الناس اليها من جملتهم الكهنة
لحضور واعنده ليلة زواجه وكانه بلسان حاله اشهد على نفسه
الجميع وكهنة الله انني رافق لهم الضعفا لمعنى انتصرح اللفظ
ولاجل هذا التواضع جاز له الفعل وصار غير محرمًا عليه

الباب الثالث والاربعون في ذكر الزواج الثاني الذي

يسقط من الكهنوت فمن تزوج وصار بعل امراه واحده ثم
قالت الى النزول اشتهى بعد الكهنوت فقد اشتهى شيًا حسن
فان اراد الزواج الثاني بعد وفاة زوجته الاولى فلم يبق له
شيًا من وضائف الكهنوت لعله ان المرتبة الكهنوتية
شريفة جدا وهي مثال السمائيين الملايكة والاربعة وعشرين
شيخ الواقفين قدام كرسي العظمة يشفعون في سائر

الخليقة ان صلوات القديسين ترفع على الارض عندما تطلع بخورهم
من صفا اعمالهم النيرة ترتفع في الجهات وتصيرها الشيوخ الكاهنية
في المجامر التي بايديهم فلذا الحمل المذبوح عن خطايا ناسوت يسوع
المسيح رحم العالم لاجل شفاعتهم وصار ضد الانسان الكامن يسمى
شفيع عند رتبة الملايكة ولما كان الانسان يرتفع كالملايكة وحسد
ميولي كالحيوان الغير ناطق والمعاني انتقت فيه معاني الجسد والحي
رتبة الملايكة التسبيح والتقديس للباري امام الحمل المذبوح صار
ملاكا ارضيًا بشرًا انسانيًا في معنى الجسد والى شهوة الحيوان والانجذاب
الى المواقعة فصار مدركًا من جملة الحيوان الانسان فلذا وله
اذا اراد التمتع بعد الا لشهوة الحيوانية على الوجه المرضي
الحلال في زوجة تانيه لئلا يكن خطايا الملايكة في منهم وهذا
المرتبة التي للكهنوت [illegible] الحل ذلك يسقطوا منها

في ذكر الموهب لدرجات الكهنوت

واما الموهب لدرجات الكهنوت ان يكونوا
في الضعف شيئا يشفعون في المشير الحل تتصف
وتوجد الزلة فيه وشهوا الشفعا الكهنة
ولما اضطران يكون ذلك الذلك في اشاعه

وتقدمة القرابين عن نفسهما وحسب ان يكون كاهنه من تقديمهم
اولاً وللكهنه من يخدمهم اخيراً فليست اولا من يخدمهم فنقول
ان خادم الكاهن هو الشماس والشماس له من يخدمه وهو الابودياقن
والاغنسط فلا يصل الى درجات الكهنوت الا من كان عالما فاضلا
خبيراً بالكنيسة بحيث يملا مسامع الشعب غيره من التعليم والوعظ
فان كان ما يفهم ما يقرا فليس يملا مسامع غيره وان كان مرتلاً
فليكن بصوت شجي ليجذب الناس الى الايمان كالرسول فليمون الذي
كان اذا تكلم بترتيل تتساقط الاصنام من النغم الذي فيه وشجا
صوته والشرط فيه ان يكون امينا بلا القول الكتاب ان كل ذكر
فاتح رحم امه يدعا قدوس الله ويشهد له ببكوريتها ومتى لا تشهد
ببكوريتها لا تقدم خدمته من الشارع والخاصه هذا اول
شروط مع بقيه شروط الاستحقاق ولنشرح الان كل
وظيفه وعملها وترتيبها ٥ الباب الرابع
والاربعون في ذكر الاغنسط اما الاغنسط
له قراة الفصول التي من العتيقة جميعها
لان شرح امنه القاري عله قراه فصلين من مزامير داوود النبي

في

في الصلاة والقداس وله الترتيلات في وسط البيعة
وهو انه يقف على مكان عال في وسط البيعه ويرتل على صوت الانغيا
بترتيله في ذلك الوقت ان كان عيد سيدي او عيد شهيد
او غير ذلك من الصلوات والقداسات وليس له ان يطلع
الهيكل بطول القداس الى وقت القربان تقريب قبل جميع العلما
لكونه له رتبه مع الكاملين وايضاً لمشاركته في الخدمه المقدسه
وعليه ان يفهم جميع ما يقراه قبل قراته وان كان ما يفهم
ليس يملا مسامع شعبه لا يفهمه الباب الخامس والاربعون
في ذكر الابودياقن واما رتبه الابودياقن فهي عوناً للشماس
فوظيفته حمل الشموع وتعمير المجامر واخراج الفصول خارجاً
عن الستاره التي للحجاب المقدس وحفظ ابواب داخل الكنيسه
اولاً من الباب العام ان لا يدخل فيه حيوان ولا غير مومن
ولا ممنوع ممن عليه شجعه الشرعيه المستحقه من البطرك
والابودياقن ايضا يكون برسم حفظ الباب الذي بين الرجال والنسا
وعليه حفظ الستاره التي عليه ان لا اشتغال حمله

ولا يحل لاحد من الرجال الا من يجب العنوان ولا من النسوان

الى بيت الرجال ليحفظ العقل من الشيطان في الصلوات

والقداسات فان شرح ابو دياقن الاعوان الباب السادس

والاربعون في ذكر الشماس وشرح اسمه واما رتبة الشماس فواسمه

دياقن فهو خادم الكهنه لما الطلوع الى الهيكل وليس البدله

كالشمامسة من الزنار على كتفه والعلى في ذلك قول الدسقليه

لا شد الشمامسه او شاطهم حال الخدمه بزنانير فانهم

معتوقين من رق العبوديه لاصاره الا استعبدهم احد

الا المسيح الاههم ولهم توزيع الدم مع الكاهن في توزيعه

الجسد المقدس ولهم قراءة الانجيل ما دون الكاهن ولا يقول الخدمه

في مبدا قراءة الانجيل [illegible] لان [illegible] في

البيعه خاطر من له البركه وله ان يتناول من الكاهن قبل قراءة

الانجيل لقول الرسول ان ذي النقص ينال البركه ممن هو افضل منه

وله ان يغسل على يدي الكاهن حال الخدمه القداس ✠

الباب التاسع والاربعون في ذكر الارشي دياقن ابن الشمامسه

واما رتبة الارشي دياقن فهو راس الشمامسه ومعنى ان يكون نصلاه عليه

صلاة تلموس من البطريرك الا انه راس الطغمه الارضيه التي تحت سنه الطغمات

وله الامر على كل رتبة من هو دونه وله الجلوس عن يسار البطريرك

في الجلوس وعليه تقدمه كمن يتقدم للدرجات الاعوث وعليه

ان يقيم لباب الكنيسه لهما الاتصال [illegible] من هو دونه يكون هو

بيد موضعه وله صلاة الشكر على الطعام مع الكاهن وان ذاك

الشعب الصلوات بالرام [illegible] البطريرك ومشورته

في تقدم من يعرفه تقدمه على اصحاب طقس طغمه من الطغمات

ولا لاحد ان يجلس مكانه في الكنيسه غير البطريرك والارشي دياقن

لان الارشي دياقن راس الطقوس يعني ان يكون [illegible] مكانه قضيب

الرعايه والبطريرك يجلس مكانه لكونه راعي الرعاه وعلى الارشي

مراعاة الطغمات التي دونه لانه راعيهم وعليهم توقيره وتبجيله

وتعليمهم وله قراءة الطقس مستمره في كل قداس ✠

الباب الخمسون والاربعون في ذكر القسيس وهو الكاهن

واما رتبة الكاهن الذي هو القسيس يجب ان يكون قد اكمل

دياقن

شروط الاستحقاق بالاختيار ويكون كما قال الرسول بعل امراة واحده
ويحسن تدبير بيته وبنيه ولا يكون ممن يشرب الخمر ويشهد عليه
باعمال الصلاح من الامم الخارجه عن الايمان وله في رتبته ان يقدس
القرابين وتعميد المتعمدين وتحليل المحاللين وتوبيخ المتوحشين
وتجنيز الاموات وتعليم الشعب ووعظه وكذلك الاستنجاس
عن من سلك غير المنهاج المستقيم وادراعه وزجره وتبكيته
واشهاره وتعزيته لقول الرسول علم وبكت وانتهر وعزي
ولا تدع احدا ينهاك ولكن حد الكهنه ان يسمعوا ويطيعوا واسم
القسيس الشيخ وهو في ذلك في رتبته من نستغفر عن خطايا
الشعب كما هرون في خدمة الزمان ⁂ الباب التاسع والاربعون
في ذكر الايغومانوس وهو كبير القسوس واما رتبة الايغومانوس
فهو الكبير والمقدم على القسوس وله في البيعه قراءة العليا
على كل قسيس نعتبر حتى لم يحضر الاسقف والمطران
والبطرك واسم الايغومانوس المتقدم اي انه مقدم على القسوس
في كل شي كما ان الارشيدياقن مقدم الشمامسه ⁂ الباب الخمسين
في ذكر البطرك والمطران والاسقف تمييز البطرك عليهما

واما رتبة البطرك فهو ابو الاباء وبرشس الروسا يبارك الايادي عليه
وله مضافا لتقديس القرابين وتكريز الكهنه وعمل روسا الكهنه
من المطارنه والاساقفه ولا لاحد من الاساقفه والمطارنه سلطان
ان يصيروا الى الملك الا باذنه ومشورته فاما الاساقفه والمطارنه لهم
تكريز القسوس والقمامصه وما دونهم من الرتب خاصته ⁂ الباب الحادي
والخمسين في ذكر القائم والقربان واما رتبة القائم فان عليه ضبط ابواب
البيعه واسراج القناديل وكنس البيعه حلا الهيكل وتحمل القربان وتلاوه المزامير
للزاوو بين يدها الكاهن بالقربان والاهتمام بالقربان الوارد من على البيعه من صدقات
بنبغي ان استعملا فات من طريقه ويتولا ذلك القربان وما يلزم فيه ادكا
ان يكون من مال البيعه ووقفها او مما يوتى اليها من وجه مبرور على الوجه
المرضي اما من صلاة ضعفا ومن يجري مجراهم لا يقبل قرابين الرسمي ولا يبيع
الحرم لا من في تقعه شبهه ولا من هو بين متهاربين ولا غير مومن ولا من يحب الربا
بل ينبغي الاحتراز من هذا كله لتحل الرب يكون القرابين مقبول عند الله ⁂
الباب الثاني والخمسين في ذكر البخور وصلاحه انواع الماء الا بالمعمودية يكون
للاقسه من البخور ما يكون وصنف وصنف ولبان يتفاوت وعود وعود والمثلث
على ما جرت عادة من تقدم ولتس غير ذلك اما الكندر فانه لم يحمل الا لعبة
الاصنام واما الحصا اللبان الذي هو الكندر فانه لما حمل الى الاله المولود
وغيره فقد حملناه نحن لمسيحنا الحق الاله السموات والارض وحملناه
نحن له لا لا اله السما فابطل من بيننا الهة الشياطين والمعبد لها

واما البخور الجاوى فانهم من العناصر التي لها طهر موجودات البخور العنبر
اذ لا يمكنه لونه من عرق وعشب في البحر المالح حرم البخورية في هيكل الله
واما تقدمة اللبان فنحن نقدمه لله تعالى بخورا طيبا وعنه تقدمنا تقدمته
من المجوس الذي رأوا نجمه في المشرق واتعبوا نفوسهم سنتين وتصوف سفرا
والنجم كان يتقدمهم في النهار وفي الليل كان يغيب عنهم ولولا في ذلك
من الحكمة ما حملوه هذا البخور المتقدم في تلك السنين فلما صار ذلك كذلك
جاز له ان لا يمنا انالت القرون في جملة رتب الكنيسة من البطاركة
والاسقف العلة في ذلك ولا يقدس في الكنيسة وهى بغير تكريس من
البطريرك والاسقف لان القبة الاولى كان هرون الكاهن يقدم فيها
القرابين عن خطايا الشعب كانت ممسوحة بدهن قدس المسحة حسب
قول الله تعالى كما مسح الانبياء ويجب ان تكون الكنيسة ممسوحة
بدهن الميرون كما مسحت قبة الزمان الجديد وتنقية الغطاء
على ما ذكر مرجع لها الكهنة ويوصفا الامانة ونقول اما الهيكل
من صارح الى كنائسنا سبع منابر جدد وعليها سبع مصابيح جدد
مشروحين ما الزيت على سبع بواخر جدد في كل قدره ملوها
ماوعليها صرصة من السلف المختصر والعلة في السبع المنابر
والمجامر البخور لون اوصا الاعمال الى هيكل الكنيسة الجديده وبتسليم الشماسه
النص لابوغلمسيس ابى راى سبع منابر وسبع مصابيح
وعليهم سبع مجامر وهذا النص لابوغلمسيس

جليان يوحنا والعلة في انتخاب السلف لان المسيح له المجد دفن في قبر
جديد وكان القبر في بستان حتى ان الانجيل المقدس شهد ان السيد
المسيح لما قام من القبر ظنته مريم حتى ظنته انه ناطور البستان
وكان للسلف من ورع في ذلك الحتى ان البستان والهيكل مثال
القبر الذي كان فيه الجسد المحيى فلزم من هذا المثال اتخاذ السلف
لتكريس الكنائس ويمسح به الحيطان ورشم الصليب من جهة عشقه
ثم يمسح النظر الحيطان الكنيسة المكلفة بالميرون المقدس بيده دون
دون الاسافقة بعد ان الى الهيكل بالك الاقنعه الحلوه ماء ويقدس
الهياكل ويكرزها مكان مخصوص بها قبل رفع القرابين عليها
وان كانت الواح حاضر على سبيل الهياكل الستالة كل موضع في ذلك
الوقت على الهياكل ويحضر الكندور ويرش الماء ويمسح بهذا المسح
الكنيسة المدلوله بالميرون المقدس عند ما التف فوق لان الدهن
الاولى عمل الاسافقة القندور للبطرك عادام يلى ابتا قعه
كالاقنعون وهو اخذ الماء من القندور ويرش قرع من السطوح
ويرش حيطان الكنيسة وسقوفها واركانها والعلة
الترع من جوف عبده ان الله ابنه ليونان النبي ليطلل عليه

من حر الشمس بعد ما قف الحرف له الذي كان ابتلعه وكما كان السطيحن
الله للزهعه اليونان التي لذلك صارت تعرفه هاهنا اله لرحمة الشعب
من الله والدوره الثانيه المنسح في الحيطان بالشمع خاصيه
بعلامة الصليب والدوره الثالثه لرفعه للعبور على الهياكل وانه
بسبح ذراع رئيس الكهنه على الماء ثم بعد ذلك الدوره الثالثه
على الحيطان يرشم الميرون المقدس على الحيطان والاركان مع الاعمده
بعلامة الصليب ثم بعد ذلك يحمل القرابين على الهياكل المكرزه
جميعها وتقدس عليها عشاقه واحده وتقرب الشعب على العاده
من الذبائح الجسد الطاهر والدم الكريم ويتوزع الشعب من فرح
النقطين ومن شعاف العدو وكل انسان ولا يبطل الاسراج
من البيعه لا ليل ولا نهار حتى لا يدخلها نار غريبه وكذلك امنه
الهيكل يجب الاحتراز على ما يقع من هبت فضه وبلور وغير ذلك
ولا يعبر الهيكل المقدس لا امرأة ولا عنل ولا يعمل في الكنيسه ولائم
للطعام ولا مبكات للشرب وليعلم ان الكنيسه الارضيه
شبيه بورشليم السمائيه والكهنه الذين فيها ملائكه روحانيين
ويشتبهون الماية الرابع والخمسون في ذكر القناديل

دهو

٦٩

وبعود نقص الطعام بينهم ويتبع لهذا الكنيسه الارضيه ان تكون
مجلله بافخر ما يكون من الحلل وان تكون قناديلها موقوده كمال
الصلاه والقداس لانها سماء ارضيه والقناديل نجومها وخصوصا
قبل الشروق ولما اسلمنا لان ناير قناديل البيعه ينبغي ان توقد في
وقت الصلاه والقداس ويطفوا عند فراغها الا قنديل المشرق
والاسلنا فلا يطفيان لا ليل ولا نهار وذلك لنوعان احدهما
ان لا يدخل الكنيسه نار غريبه والثاني لقول الله في التوراه في
السفر الثاني لتكن في قبة الشهاده سرج موقوده على الدوام من
دهن الزيتون الذي يدفعون على باب قبة الشهاده وهذا النص في
عماره مواضع منصوص عليها فلا ينبغي لاحد من القومه يعبر الى الهيكل
الله قدس الاقداس لا سيما قنديل الشرق خشيه من ان يكون غير
ثمان منه ب الى العمود قدس الله فان كان الكهنه لا يجسرون
الطلوع الى قدس الاقداس الا في ما نيف الوقوف يعشر لي
الاقدام لمن يجوز لغير الكنيسه لانهم ليس له حظ في الطلوع
الطلوع الى الهيكل وهو مغطى الراس او بغير غسل قدميه
والاولى ما يقيد قنديل الشرق لانه يكون خلف

بين القناديل بيض النعام لان النعام له خصوصيه دون سائر الطير
ان الانثى والذكر منهم اذا ارادوا بيضهم يفقس ما يحضنوه مثل سائر الطيور
لكنهم الذكر والانثى يشخصوا معا بالنظر مده معلومه الى حين يفقس
فان جاع الذكر او عطش يرعى وهو يرمق بالنظر فتعلم الانثى ذلك
الخاصيه التي فيها فتجعل لها من البيض لئلا تخل بنظرها عنه دقيقه
واحده وكذلك الانثى اذا جاعت ترعى قبل ان تقوم ترعى فيفهم
الذكر ذلك فيديم نظره بحضن البيض ومتى خل نظر احدهما عن البيض
طرفة عين فسد البيض ولم يفقس فتحل عن المقعود فيها فياخذوا
البيض المفسود فيعلقوها في الكنيسه بين القناديل السطر
لا لزينه لكن وعظ لمن ينظرها حتى لا يخل عقله عن صلاته فتفسد
صلاته كما يفسد البيض لعدم حضنه بالنظر الباب الخامس
والخمسون في ذكر اللون ومن صوره على امثاله
وجب ان يكونوا في الكنيسه صورا معروفه بالاصباغ على امثال
الشهدا والقديسين الذي تقرا سيرهم على الناس حتى يتغيروا على
سيرتهم وايمانهم والعله في ذلك ان الخرملك الرها لما سمع
بالسيد المسيح وما امكنه الحضور الى عنده سير

٧٠

ويعرفه انه يشتهي ان ينظر الى وجهه الاقدس فان السيد المسيح
له المجد غسل وجهه الالهي واعطا منشفه ونشفه بها ونقش بقيت
فانطبعت صورته المقدسه فيها وسيرها الى الخرملك الرها
ولذلك سننا القديسين قبل انتقالها من هذا العالم قالت الوقا
الانجيلي صوروا صورتي بعدكم حتى لا تنسوني في كل وقت وان
لوقا صورها في لوح من الخشب بالاصباغ الملونه وانها الحبيب
في حضنها فاعجبها ذلك جدا وعملوا ونثل الصور بعد صعودها
في الكنايس الى يومنا هذا ولتكن في الكنيسه المذكوره حضورا
جدد نصاف حتى اذا سجد الانسان بجبهته على الحصر امن لصق الغبار
بجبهته كل ذلك لتقطع اسباب الكسل والتهاون والحضور
الى الكنيسه والاعتدال بما يعوق لمن فيه حراره ونشاط
الباب السادس والخمسون في ذكر بخور الالفاظ الكهنه واعترافهم
وعلى الكهنه بخور الالفاظ في ابتدا اسباب الصلوات
وان يكون القداس بحضورها كتعظيمه لا ملائه وان يكون مثل
الكاهن موضوعا الى الله بالطلبه اما بخور الالفاظ فيجب على

الكامن تحرير الفاظه العامة مع الكتاب حتى لا ينقضوا عليه
في بعض الفاظه فيتابع الله تعالى وهو انه اذا اختار الانسان
اقتنا احد العلوم الاربعة ان كانت فلسفية او رياضية او منطقية
او موسيقية اليسر انه ينبغي شيخ يهديه الى الحال رؤياه في ذلك
العلم ويعطيه ما يستحقه عليه حتى يبلغ في ذلك العلم لغيره
فليس لا يحتاج المتلهف الى الشيخ يهديه فيما دخل نفسه فيه
فتسخطوه الى تحرير الفاظ القراءات والصلوات
وصوفها تخاطب الله عن شبهه فينال منه منافع وصلاح الاحوال
فعجب الاحتراز فيما ينبغي ويدوم ويعود نفعه على النفوس
الكن ما يورث ويحمل والبحث ثم البحث في ان احد اللغات
بالعقول يتعبون الكتاب لكبره بالتكرير فيما بينهم وبين
نفوسهم من قبل ان يظهروا في مجمع الناس حتى يشكروا
ويحمدوا وتحل قلوب الناس اليهم لا عطائهم الفلس
الواحد فلم بالحرى يجب على الكاتب ان يتعب ويجتهد
فيما بينه وبين نفسه من قبل ان يصعد الى فضل الله تعالى

ويتلو امثاله منتقيه محررة حتى يكون السلام ومعلية سهلة من كثار
الكلام او لكي يكون عقله مرفوعا عند الله تعالى يتلو وينال في طلبه
اتمام معاني ما يتلوه فان كان العقل مربوطا في حال القراءات والصلاة
باستحضار الالفاظ المتلوة ليس قد فاته صدر رفع العقل الى الله
ووصوله اليه والطلبة منه اتمام معاني مطلوباته عن شبهه في عدة
معاني ان كان زرعا لغيث او مطرا وثمره او عن ضعيف او عن
قبول قربان او معنى من جملة المعاني المذكورة بالترتيب في
القراءات والصلوات واما ان يكون كلمة لا لفظ الكلمة
هي استنباط الالحان من علم الموسيقي في ترتيل الكلام رفع العقل الى
الله تعالى صدا في الكلمة واما اللذة هي ان يكون الكلام شبيها
بصوته يستحليه عن نفسه ويقصد الجد البارع من الناس على ذلك
ولم يكن عقله مرفوعا الى الله تعالى فيما هو بصدده ❧

الباب السابع والخمسون في ذكر الاتفاق على القراءات الثلاث

والذي اتفق عليه راي الاباء المتقدمون من القراءات التي الله
القراءات الاول عن الكبير باسيليوس اسقف قيسارية وقد اختص به

تقوم الاب ايضا بسط الكف القداس الثاني قداس القديس
اغريغوريوس وهو ايضا يقوم الابن لوصد الازلي ودلالته
وتجسده والامه ودفنه وقيامته من بين الاموات وصعوده
الى السموات واتيانه لمدانية الاحيآء والاموات وهو الاتيان
الثاني بعد الاول والثالث قداس القديس كيرلس وهو خصيص
تقوم الاب ايضا تبعا لما وضعه الاب باسيليوس من خصوصه
القداسات تقوم الاب وقد استقر على هذه القداسات الثلاثه
واتفق عليها من تقدمهم ومن تقدم قداسات كثيره مدونه
في البيعه وقيل انها اثني عشر قداس جمعه الباب الثامن والخمسون

في ذكر اختصار صلوات العلمانيين وتطويل صلوات الرهبان

اما صلاة العلمانيين فيجب ان تكون مختصره لاجل اشغالهم
بالمعايش الدنيويه فيجب عليهم ان يصلوا باكر الى البيعه
بسجود وركوع ويصلوا بالليل ايضا وكذلك عشيه بالتسبح واما
الثالثه والسادسه والتاسعه فيجب عليهم الصلاه فيهم
من غير تعطيل وهم جالسين في اشغالهم او مسافرين في البر والبحر

او في حاله كانوا فيها ينبغي لهم الصلاه ان كان الجسد قادرا
للوقوف وان لم يكن متابرا على الصلاه في الحاله التي يكون الجسد بها
وبعد الصلاه يرفع العقل الى الله تعالى واما الطلبه فيتصور
انه قائم امام رب العظمه فان كان في الكنيسه لزمه اولا شد
الزنار وثانيا ضم القدمين وثالثا بسط اليدين ورابعا
رفع العقل الى الله ذا الطلبه منه الصفح والغفران بعد تحرير
الفاظ الصلاه على ما ينبغي وان كان في غير الكنيسه لزمه
الاجتهاد في الصلاه قايما كان او راقدا ام ماكلا ام شاربا
او في فعل اخر لا تفوته صلاته في وقتها وان فاته الوقت
فليصلها في غير الوقت ولا يتركها لان الصلاه حقا واجبا
وفرضا لازما واما تطويل الصلاه التي للرهبان فلانهم
قد زهدوا امور الدنيا وتفرغوا للعباده واشتغلوا عن
الاشتغال بالمعاش الدنيوي الذين كانوا مشتغلون فيه
فلا تنزعوا الا لطلب الاخره بعد تركهم طلب الدنيا واسبابها
واقاموا انفسهم في شكل الملايكه العلويه لزمهم اقتنا

أن يحيى من الشكل بشكل الملائكه العلويه وهو عذا ومنها التسبيح و
والتقديس على الدوام للباري تعالى وكم يمل هذا النظام موقوفا
على اوقات معدوده بل يجب مداومته التسبيح والتقديس مع طلوع
الشمس ونزوله ولا يفرق بينهم وبينه غير النوم الراحه الطبيعيه
لانهم صاروا ملائكه ارضيين ونشا انما يوجد بهذه الباب التاسع
والعشرون في ذكر اعراض الكاهن بدنيه ونفسه قبل الخدمه
وايضا واما الكاهن اذا قصد ان يتهيا للخدمه للقداس فيحول له
اولا لاعتبار اعراض بدنيه من الضعف المانع له عن الخدمه
وثانيا ازالة الضروره البدنيه وثالثا اعتباره هل هو فاليه
من الوجد على احد او لا فان يقبل له شفاعه فان كان حاقدا
ويعلم ذلك من نفسه فلا يتقدم الى الخدمه ابدا لئلا يطلع عوضا
ان ياخذ نعمه ورحمه فلياخذ غضبا ونقمه لقول الكتاب المقدس اذا قدمت
قربانك بعد ذكرت ان لاخيك واحدا عليك فدع قربانك وامض
اولا فصالح اخيك وحينئذ ات وقدم قربانك وياخذ ايضا
نفسه بالاعتبار فيما يتلوه من تحرير الالفاظ الكهنوتيه لئلا
يحصل له توقفا او غلطا فيحمر بسعته من جهته ويلحقهم الرد

عليه فلو نساه على كاهن ان يتعدا الى العلى ويلوثه وشبيها يتقبله
من نفسه ثم ان الكاهن اذا الذي يتقدمه القداس اخذ الارشى دا
راس الشماسه احد المرتلين ان يرتل ويقول الصلوات بلحن خفي
لذلك الوقت والحن فان كان في الصوم فحزين وان كان اعياد
السيديه فلون لحن الفرح لتشغيل عقل كل من يحضر الكنيسه
بسماعه ويلتذ بغايته ليمنعهم من الافكار الباطله الذي يسلو لوبها
للام الخارجه عن نعمة الله تعالى في ضيافة الهيكل يتقدم
الاثوذيا من الخصوصين بالاشارة الذي يتقدمون من عتبه
من كان غير كاهن وليس له نصيب في الكهنوت ثم يتقدم احد شمامسه
الشماسين الخصوص بالخدمه في ذلك القداس ويسلمه بدلة الشماسيه
فاذا صار الشماس متمنطقا ببدلته الخصيصه برتبته حينئذ يتقدم
الشماس احد شمامسة الكاهن ويقدم له البدله الخصيصه برتبته
للكهنوت ففيه الباب الثلاثون في ذكر البدله ولونها سبع قطع
وشرحها واما بدلة الكهنوت ففي سبع قطع على عدد طقمات
الكنيسه وهم اولا توبيه وشرح التونيه الهيكليه ثم الطيلسان
قبل هرون الكاهن لان الله امره ان يتطيلس في قنة الزمان
ثم النطقه الثالثه وهو الزنار الذي يشد به الكاهن وسطه

ثم الكرسي الذي جلسوا ايدي الكاهن ليقبل الشرا او المذنب ثم بعد ذلك
المقطعه السادسه وهي السطرشين يعلقه الكاهن في حلقه وشرح
السطرشين يونانيا الفصحو ثم المقطعه السابعه وهي البرنس
فان كان رئيس الكهنه فيكون البرنس بغير فصله فان كان غير رئيس
كهنه فيكون برنس بغير فصله ولباس البدله من قبل طلوع الكاهن
الهيكل وان كان رئيس كهنه بعد تقدمة القربان قبل التحليل
للتمييز بذلك رووسا الكهنه بوضع الرمانه الباب الحادي
والستون في ذكر تطهير الكاهن قبل طلوعه الهيكل ثم ان الكاهن
المقدس رئيس كان او مرووس ينبغي له قبل لباس البدله وطلوع
الهيكل المقدس غسل قدميه فقط فانه طاهر المعموديه ولقول
الرب في الانجيل المقدس الذي يتطهر لا يحتاج الا الى غسل قدميه
فقط لا لانه نقي ولا ينبغي ان يطلع احدا الى فوق الا قدام المطهر
كله اولا بالمعموديه وثانيا بغسل قدميه والعله في ذلك ان
الله تعالى امر موسى في التوراه في اخر السفر الثاني الذي هو
سفر الخروج في عمل قبة الزمان والاتها ان تعمل من حل نحاس
للاث القبه بين حجاب القدس والحجاب الثاني الذي هو قدس

القدس

الشين حوض من نحاس وفيه ما ليغتسل منه ويصرون وكل الكهنه
ارجلهم قبل وطيهم قدس الاقداس فكان الاسه نطريقة الرمان
وفيها المناره وقسط المن وتابوت العهد وشاروبيم من ذهب
تظلل الاثنين على المذبح ولذلك يجب ان تكون المذبح من نحاس
فيه ماء ينبغي غسل ارجل كل من يطلع الى هيكل الله حتى يصير
مطهرا كله كما قال المخلص ان الذي يتطهر لا يحتاج الى غسل قدميه
فقط من بعد غسل قدميه كما قلنا ولباسه البدله الكهنوتيه
يتقدم يسجد امام هيكل الله تعالى مره واحده ان كان غير يوم الاحد
وان كان يوم الاحد او عيد سيدي فليس لهم سجود بل خضوع ا
انحنا ثلاثة مرات ثم بعد ذلك السجود للشعب الله الذي صار
عليهم مقدما دشنيا حتى لا تلذ نفسه عليهم ولذلك الشمامسه
من بعده ثم ان الكاهن اذا طلع الهيكل يطلع برجله اليمين قبل
اليسار لانه صار من اهل اليمين ثم يلتفت ويقبل الهيكل
ويقول واحده مالت الرب فانا اطلب لان اسكن في بيت الرب
جميع ايام حياتي لانظر نعيم الرب واتعاهد هيكله المقدس
الباب الثاني والستون في ذكر استعماله كسوة الهيكل والستره
وحمل القربان ثم يضع الكاهن امامه لسوة الهيكل

مَليه ويبسط يديه ويقول صلاة الكسوه الاوله من غير ان يلمس
ويتلو مجموع ويداه مبسوطتان الى نهاية الصلاة الاوله وبعد
فراغها يلتفي الهيكل بعمل مجموع فاذا فرغ من كسوة الهيكل
وضع الانية كل شي في مكانه ومحله يقول الصلاه الثانيه
ثم بعد ذلك يمضي الى الهيكل ليقدمه القربان واحد منه
للحمل ويتم فيه خشية من ان يكون مشقوق لان الشق عيب
والقربان يكون حملاه لا عيب فيه وذلك ان هذا القربان هو الخروف
الحولي في الحقيقه الذي لا عيب فيه ومتى كان القربان مشقوق
كان عيب فانه حمل لا عيب فيه ومتى انشق القربان من ذات قوة
النار كان شقها من ذاتها يكون اساه ادب على الكاهن المقدس
ما يقاله وضع في كسر الخبز لقول الانجيل عن بعمة المسيح في
طريق عمواس فعرفاه عند كسر الخبز وايضاً ان الخبز المكسور
في المايده الجسمانيه عدم ادب مع الكهنه فيما المايده الروحانيه
بقربان يكون مشقوق اي مكسور لا يجوز تقدمته شرعاً
فمتى شق القربان جميعه وكان الخبز محتاج الى مسود لا يجوز
رفعه فانه قال ان يكون الخبز كلي الواجب تام من

القليل

القليل فان تحرك الكاهن ولبس البدله من غير افتقاد صحة
القربان وذكاوة الخبز على الوجه الذي المرتضى وما عليه ليباشه
صابا الى تاني يوم فانوا ما عليه لا اصل تفصله من جميع ذلك فاذا وجد
ما يحتاج اليه من القربان من الخمر والبخور والماء وكل الانية المقدسه اذا
وجدها على ما ينبغي جيداً ثم يأخذ القربان يمسحه كما فتح السيد للمجد
الماه قبل تسلمه لشماس الكاهن ثم يدفعه على يديه ليدوران
شماس الكاهن مع الهيكل ثم يسلمه الى الكاهن ويضعه في الصينيه
التي هي المذود ويلفه باللفافة كما لفت العذري عند الولاده ماهيه
لي الامتات المذود واخبرتنا الانجيل اباب اللباس الثوب
الهيكل
في كرسي مدان الشماس حينئذ يقول الشماس مع اذن الكاهن
والشعب كله ناصتين انصتوا لصوت بنيوس لصوت ابونا احبوبنا
الذي قاموا لها واحد اهو الآب القدوس واحد اهو الابن القدوس
واحد اهو الروح القدس القدوس وهو يتلو الخمر في الكاس
ويصب الخمر فيه من الماء حتى يصير ممزوج كما كانت العذري مريم
شربته حال عليها ثم بعد ذلك يقول الشماس صوتا الرب

باجميع الامم مجدوه يا جميع الشعوب لان رحمته ثابته علينا
وحق الرب يدوم الى الابد اللاويا والقصد ترتيب هذا المزمور
دون المزامير كلها لان فيه ذكر شموع الرحمه التي طلع الكاهن
طلبها الشعب وذكر حق الرب ودوامه الى الابد لان السيد المجد
قال في انجيله المقدس من قبل يومنا الشبيه ان جسدي ماكل حق
ودمي مشرب حق فهذا الموضوع الان في الصينيه هو الحق
كما قال الانجيل وهو الحق الذي يدوم الى الابد ثم ان الشماس يقف
قباله الصينيه خلاف جميع الطوايف لان جميع الطوايف تقف
[illegible] الشماس [illegible] في القداس خلا طايفه الاقباط
وذلك [illegible] عرض لهم وهو انهم كانوا الكل ترتيب واحد
وانما [illegible] طايفه لبعض الشيطان على ان يحدروا
[illegible] كنايس من يعتقد الطبيعه الواحده والمشيه الواحده
ويدخلوا اليهم وهم واقفين على الهياكل يقدسوا القرابين
وياخذوا قربانهم ويدوسوه بارجلهم كذلك رتبوا الاقباط
ان الشماس يقف قباله الصينيه حتى ينظر من يجي من خلفه
يتقصد بالاذا من الحالين تحت القربان والكاس

ويقولوا في الطاقه [illegible] من الشرق وقت هذا القاري الى الان
[Coptic] ثم ان الشماس ينبه الشعب ويقول
الذي شرحها اتقوا الصلاه واما قوله قفوا اي [illegible] من الجلوس
وقوله للصلاه التي يبتديها الكاهن [illegible] على الشعب
عند ذلك [illegible] وان يكون [illegible] الكاهن [illegible]
[illegible] متهيبا [illegible] الكاهن الى الغرب [illegible]
الى الشرق ويقول الشعب [illegible] السلام [illegible]
[illegible] الشعب [illegible] كما [illegible] التي شرحها
ومع روحك اي هذا السلام الذي اعطيتنا يكون مثله
ومع روحك فيبتدي الكاهن بصلاة الشكر الى اخرها
وعند [illegible] ان كان [illegible] الكهنه حاضرا [illegible]
اي [illegible] في [illegible] الطريق
[Coptic] [illegible]
على كل [illegible] [Coptic]
فقد كانت [illegible] يروشليم [illegible]
وتقديس [illegible] القدس [illegible] الاب والابن والروح القدس [illegible]

من عقول الملائكة النورانية وان الملائكة النورانية ثم طغمات
ولكل طغمة رئيس يرفع تسابيحها الى رئيس الطغمة الذي هو اعلا منه
بالتوالي الى ان تصل الى الرتبة العظمى فكان شيطانائيل مقدم جميع
القياد الملائكية الذي سقط بالعظمة الذي هو كان مختصا
بهذا الوظيفة كان يأخذ تسابيح الملائكة العلوية ويقدمها
لخالقه فلما طغى اهمله ولا يستحق ان يقدمها الى الهها
كان ذلك موجبا لسقوطه ولما خلق الله البشر لكي يعوضهم به
عنه ويعيدهم الطغمة الخالية لذلك صار رئيس الكهنة
لطغمة الارضية الكهنوتية الذين هم ملائكة ارضيون
ويبتدأ انما يبدون بختم صلاة الشكر الذي تقدمت من المرتلين
ويتمها مورفيه [Coptic text]
اي انه ماثل رئيس الملائكة العلوية في اخذ تسابيح المرتلين
من دونه ورفعه الى الاب الكلي الاقدس والابن والروح
القدس في حال تسبيحهم وتمجيدهم وهذه هي العلة في انفراد
رئيس الكهنة باكمال صلاة الشكر وكل الصلوات التي انفرد به
باتمامها وعندما يفرغ الكاهن من صلاة الشكر يبلغ

ايضا

ايضا الشماس الشعب قفوا للصلاة في كل صلاة فهل هو [illegible]
حتى ادى الشماس في كل صلاة يامرهم بالوقوف وانما الامر بالوقوف
للاول القيام من الجلوس والثاني والثالث في كل صلاة توقيف
العقل من الجولان للاصغا للتلاوة للكاهن حتى يامن الشعب على كلما
يدعوا به الكاهن ويطلبه من السيد المسيح في حال التقديس ثم
ان المدبرين ان رئيس الكهنة لبس البدلة ذلك الوقت كل صروف
والمرتلين يتلوا ما يليق بلباس مدبر الكهنوت وان كان غير رئيس
كهنة فهو يدور الهيكل وان الشماس يضرب له المطانوة في
هكذا الوقت والعلة في ضرب هذا المطانوة للكاهن من الشماس
ذلك الحين اي لاجل ان الشماس وقف لتوقير الكاهن لقربه
من الشرق المنظور اليه فيلزم الكاهن تعويض الشماس المطانوة
المضروبة له من الشماس لان صحابة المذهب مبنية على التواضع
ثم يستر الكاهن ما للشماس المسيح الحاضر الذي هو القربان
الموضوع يستر للابرسفارين حتى يحجب المسيح عن عقول الشعب
الى وقت تحقيق الامانة ثم ان الكاهن بعد نزوله من الهيكل
يجثو هو والشماس الخادم له ويتقدم [illegible] ليقرا عليهما

التحليل او ريس الكهنه الخاص ليبين انهما كانا موطنين على كلمتهم
ولنا لك خضوعا لمن هو اكبر منهم لانهم كانا فوق قدس القدس قربانا
من الله بخلاف من هو اسفل في الكنيسه فارادوا بذلك حتى تسلم نفوسهم
من الكبريا ان يحنوا روسهم وغيرهم يتبرا عليهم حتى لا يظنوا بنفوسهم
انهم شي وبعض الكهنه يحلّس هو والشماس ذلك غير واجب فاما الشعب
الخاضع روسهم وخضوعهم والخروج خضوعهم احدهما لله تعالى
والاخر تواضع لمن يتبرا عليه كالمحبه لله تعالى والقريب تابيبا ثم ان
قاري التحاليل يكرر فيه تحليل الابن وبعده ظلما ان يكون هذا
الخدام محللين من قبل الناسوت المقدس ومن قبل السعه الجامعه
الرسوليه ومن قبل الجامع الثلاثه المجتمعه على تحرير الامانه ومن
قبل البطاركه الاولين ومن قبل البطريرك الخاص فلان ومن قبل قابل
تابل ذلك التحليل ثم ان الكاهن يطلع الهيكل ويقيم درج البخور
لمن هو اكبر منه وضع ليبارك على البخور قبل ان يرفع في المجمره فان
لم يكن هناك اكبر منه يبارك هو ويرشم بالصليب على درج البخور
قبل ان يجعله في المجمره مجملا لباب الذراع والتعوين في ذلك شرح المجمره

وهذا المجمره فيها عده معاني بحسب ذكرها الا ان فيها الاشارات الاشكل
من معدن واحد على تثليث الاقانيم وهذا البخور لونات
المعدن واحد ايضا لها قبه مدوره مثل السما وتالت
الخطاف المدلاه الى الناس الخليلاه على المواهب المتنازله ومن ايضا ان يكره
مدور المجمره شبيها متدوير بطن مريم العذري والجمر الذي فيها
نظير الجسد الكلمه الماخود من طبيعتنا والنار التي في الجمر
دليل على اتخاذ اللاهوت بالناسوت والتوحيد والتثليث
وتنازل الكلمه للاتحاد دونه هذا المجمره وتكون المقدمه فيها
اولا ثلاثه دفوع على اسم اللاهوت المقدس الاب والابن والروح
القدس وايضا ثلاثه دفوع تقدمه اشبه قربان هابيل
وبخور نوح البار وذبيحه اسحق لان هذه الثلاثه مثالات
تقدم وجودها في الشريعه قبل الحديثه فاحدوا الاعلى هذا
المثال وكان دفعه قبل البخور في المجمره من الدرج يصلب عليه
قبل احده وبعد الثلاثه دفوع يقول مجدا واكرامه واكرامه وسجودا
لثالوث القدس الاب والابن والروح القدس ثم بعد ذلك
يقول الكاهن صلاه القبول لهذا البخور وعند فراغ تلاوتها

يقول الشماس صلوا من اجل هذه القرابين والروايح المتقدمه فيجيب الشعب
قايلين يارب ارحم يارب اقبل هذا البخور الصاعد من كاهنك
عن خطايانا ثم ان الكاهن بعد صلاة البخور يقرا صلاة من اجل الامه البيعه
الواحده الوحيده الجامعه الرسوليه قايما على طلبة الكاهن فيما
ثم يقول الكاهن صلاة لحفظ رييس الكهنه الذي هو البطريرك والمطران
او الاسقف فيقول الشماس صلوا من اجل ابينا وراسنا ورييسنا الاب
البطريرك انبا فلان وابونا المطران او الاسقف ويقول الشعب
يارب ارحم ويسوغ ان يضيف الشعب يارب ارحم يارب احفظ لنا
وعلينا رييس كهنتك ابا فلان ليرعانا بحفظا وسلامه ثم ان
الكاهن يصلي من اجل اجتماع الشعب والكنيسه المقدسه فينادي
الشماس ويقول صلوا من اجل اجتماع هذه الجماعه في هذه البيعه المقدسه
يقول الشعب يارب ارحم ويجب ان يضيف الشعب يارب ارحم يارب
بارك في اجتماعنا في هذه البيعه المقدسه وكل اجتماعاتنا
ثم ان الكاهن يبتدي بدورة الهيكل بالبخور ثلاثه دورات
وفي كل دوره عند موضع الخبز والخمر المرفوع يصلب المجمره مثال
الصليب في كل دوره وعند ما ينتهي الثلاثه دورات ينزل
الكاهن برجله اليسرى قبل اليمنى كما طلع برجله اليمنى قبل

اليسرى

79

اليسرى الباب الخامس والثلاثون في ذكر تبخير رييس الكهنه
تسع ايادي ويبخر الهيكل ثلاثه وتعطى كل دفعه ثلثه ايادي
اي تسعه ثم ان رييس الكهنه تسعه على عدد رتب الملايكه التسعه
ثلاثه مراتب ويكونون في كل مرتبه ثلاثه صلب اثبات الصلبان
الثلاثات عن من صلب عليهم في وقتهم ولولا ذلك لما اعطاه
الرب الطالب لسلسله وبعد الماشان ويبخر البخور لله تعالى من
بعد ما سا الكهنه من البخور للاوثان لطهيره لانه عندما كانوا
يبخرون لهم اليس في بخورهم لهم اشارة الصليب وذلك عند ما
ثلاث مرات يتمل منه الصليب وكذلك بخر الخورنه المتسوين لانه
مرات على مثال الثالوث المقدس ويقول الكاهن البخور هذه انا اسالك
الى ان تساعدني بصلواتك فيضع الكاهن البخور هذه
بيده الاثنان على المجمره وهو مشوحان ويومي بالمجمره في
في ذلك اي انك ما قدمت هذا البخور تقدمه لله تعالى
خدمتك هاهنا متقدمه انا الاخر اسارك كما تقدمت ويقول له
وهو يومي بيده الرب يحفظ كهنوتك مثل هرون وزكريا
ثم يخرج الشعب فاهدوا فاهدوا على قدر ما هم بعد البخور

الكنيسة لتصول عدوا اصعا الناس الجالسين فيها ناس النا عشين
والثاني لتعمل من الى البيعة بدون بخور كان او شمع او غيره والثالث
لتعوط علما ان كان حاضرا ذلك الوقت في الكنيسة حتى يعرف وقت
القربان اذ كان موضا متعبا او مسافرا او ان بعد من ناحية حضور مثل ذلك
الوقت يونبه على ما صنع فينتهي عن ذلك وينبغي ان لا يكلم احد من شعب الله
اذا جا انما المجد على شعب الله تعالى بقول الخاطي اسجد ليسوع المسيح
وانا عارفا بذنبي وخطيتي ثم تقبل يد الكاهن نحل قوا صعب
ومشيه الى فقول العز له وان كان معه بدر انسليه للكاهن
ذلك الوقت ثم ان الكاهن يبخر دورانه على شعب الله ما يعفو لقوله
اغفر لهم واحد دوره ثم فيعاود بالطلوع الى هيكل الله ويطله
للهيكل ولا كما تقدم القول ويقول اقبل يا رب اعتراف شعبك
وهو لك ايها الراعي الصالح اذكر يا رب كل من امرنا ان نذكره
في ملكوتك ثم يدور الكاهن مرة واحدة ويقول برحلة البشار
على ما تقدم الشرح ويخرج بشر الكنيسة الحاضر ثلاثة الابيات
واخر كل ابيات يسال الصليب ان لم يكن يبشر لعنه حاضر كان
العشر حاضر فيغيره ثلاثه واخرها صليب ويقول له اما لك

بالى

٢٢

بالي ان تشاعدني تعطوابك وتذكر في فيها وبها الغيو حسد يسم ٨
ويقول له الرب قد حفظ لعنونك اليوم الطهارة تعرون وترلوييا
الباب السادس في السنون في علم تقربت الارشي دياكن الشمامسه
على طبقاتهم ودرجاتهم ثم ان الارشي دياكن من الشمامسه اوراح
الاغنسطس بقراة البولس وتفسير كقول الرسول حتى اذا لم يكن
مسترا في البيعه طبيما الناطق باللسان الغريب ان كان لحين
المستوجبا ويكون قد اتفقه على موقف في دار العلم حاضر من
الكنيسة فانا للكنيسة بيت الصلاة وطلب الغفران ما هي دار
علم واستفهام وكل قارا فصل من فصول الكنيسة من اي الطبقات
كان من الشعب للدكوريين تجب عليه بعد قراة ذلك الفصل
الذي قراه السجود لله تعالى قدام باب الهيكل وبعده السجود
للجماعة في الخورسين فاما السجود لله تعالى والذي انعم عليه
نعمة روح القدس بان يكون من جملة الاكليريس وشارع
الاكليريس الطار وسائر انه وردت نعمة روح القدس فانه ما يرث
الا اوله ضعيف واما السجود للناس فكانه يقول لهم يا اخوتي
ها النعم الذي فعلكم وعلمكم ها هو دا موضوعا تحت اقدامكم
وقد شانه تواضع الدين الا الى مستحق مرات انه ثم بعد ذلك

يقف الكاهن قدام الهيكل بعد قراة البولس والشماس معه عن يمينه
ويقول الشماس قفوا للصلاة ثم يقول الكاهن ايرينى باسي
الذي هو السلام لجميعكم يقول الشعب كي ماطو ابنوما طيتسوا
اي ومع روحك هذا السلام ثم يقول الكاهن الصلاة التى تختص
بالبولس والشعب كله ناصتا صامتا لان الكاهن اذا نطق في البيعة
ما لاحد ان ينطق معه فاذا فرغت الصلاة امن الشعب على فروغها
بقولهم من فم واحد يا رب ارحم ثم ان الارشى دياقن يامر احد الشمامسة او دياقون
بقراة القتاليقون. لان القتاليقون كالبرس البولس في الرتبة
لان القتاليقون شرحه الجامع اي انه جمع من بطرس ويعقوب
ويوحنا ويهوذا فلاجل ان القتاليقون البرس البولس صار
الارشيدياقن قراته لان الارشيدياقن كالبرس للابسقطس
ثم يقرا من حسن التسبح جيدا ثم يقرا الكاهن صلاة بعد
القتاليقون بعد انذار الشماس للشعب بالوقوف للصلاة.
على الصلاة ثم بعد ذلك يطلع الكاهن الى هيكل الله ويقيم دبح
البخور لرئيس الكهنة الحاضر ليبارك عليه فان كان رئيس

الكهنة الحاضر هو البطريرك فليقل على الدرج بسم الاب والابن
والروح القدس مع وضع البخور بيده اخذ فيضا الكاهن بعد ذلك
ان يرفع البخور وهو سالك ويعد ويضع البخور على اسم الثالوث
ثلاث مرات على ما شرح يقول صلاة قبول الله وبخور ابراهيم
واعداده له صلاة وقلنسي ادرملة ثم يدور الكاهن ثلاثة مرات
على الهيكل كالمثال الاول على ما ذكر ثم ينزل بجملة البيعة كفعل العشي
وبحضور الكهنة الحاضر كالرتبة الاولى ويدور على الشعب ثانيا
ما الدورة الاولى ايضا للثاني وانما هي الجلوس وهذه الدورة الثانية
كرازة عند قراة قصص ابائنا الرسل لانهم كانوا يدوروا في البلاد
ويبشروا بالسيد المسيح ثم ياذن الارشيدياقن لاحد الشمامسة
بقراة الابركسيس لانه البرس البولس والقتاليقون فلذلك جعل الرتبة
الشماس لانه ابنه البرس للابسقطس والارشيدياقن ويبشر كما تقدم لعبده
ثم يقول الشماس التسبح قدام الباب الشمالي والسبب في ذلك العلة في انفراد
رئيس الكهنة بالتدبير الواحدة من الشيعة وهي امرين والعلة في
طهورها ثم ان البيعة الكهنة كاهن كان او رئيس كهنة لانه دائر الطغمة
الملائكة الارضية والبشر السماوية يبدى الملائكة تسبحات ويقول
الاولى وحده وذلك لعلة اشتغال الاولى على انهم مثال الاب والابن والقدس

يبتدي الكاهن قدام الهيكل بعد قراة البولس والشماس معه عن يمينه
ويقول الشماس قفوا للصلاة ثم يقول الكاهن ايريني باسي
التي هي السلام لجميعكم يقول الشعب محاو باله كاطوانوما طيتسوا
اي ومع روحك هذا السلام ثم يقول الكاهن الصلاة التي تختص
بالبولس والشعب كله ناصتا صاغيا لان الكاهن اذا نطق في البيعة
ما لاحد ان ينطق معه فاذا فرغت الصلاة امن الشعب على فروضها
يقولها منهم واحد يارب ارحم ثم ان الارشي دياقن يامر احد الابودياقن
بقراة القتاليقون لان القتاليقون الذي من البولس في الرتبه
لان القتاليقون شرحه الجامع اي انه جمع من بطرس ويعقوب
ويوحنا ويهوذا فلاجل ان القتاليقون الذي من البولس صار
للابودياقن قراته كما ان الابودياقن الذي من الاغنسطس
ثم يرتل لحن التسبحه جيدا ثم يقرا الكاهن صلاة بعد
القتاليقون بعد انذار الشماس للشعب بالوقوف للصلاه
على العاده ثم بعد ذلك يطلع الكاهن الى الهيكل ويقيم دبح
البخور لرئيس الكهنة الحاضر ليبارك عليه فان كان رئيس

الكهنه

الكهنة الحاضر هو المطالب فليتقل على الدرج بسم الاب والابن
والروح القدس مع وضع البخور بيده اعني الكاهن بعد ذلك
ان يرفع البخور وهو سانك وبعد وضع البخور على اسم الثالوث
ثلاث مرات على ما شرح يقول صلاة قول الله ويجمع ابو الهيم
واعداده له صلاه ويمشي الى [illegible] ثم يدور الكاهن ثلاثة مرات
على الهيكل كالمثال الاول على ما قلناه ثم ينزل برجله اليسرى قبل اليمنى
ويبخر رئيس الكهنه الحاضر كالرتبه الاولى ويدور على الشعب ثانيا
كالدوره الاولى ايضا للناس واعطاء الجالسين وهذا الدوره الثانيه
كرازه عند قراة قصص ابانا الرسل لانهم كانوا يدوروا البلاد
ويبشروا بالسيد المسيح ثم ياذن الارشي دياقن لاحد الشمامسه
بقراة الابركسيس لكونه الذي من البولس والقتاليقون فلذلك حصل الرتبه
للشماس لكونه انه الذي من الاغنسطس والابودياقن وتفسيرها تقدم لغيره
ثم يقول الشماس الشيخ قام الباب السابع والتسبحه ذكر العلة في انفراد
رئيس الكهنه بالتقديسه الواحده من الثلثه وهي اجيوس والعلة في
ظهورها ثم ان للرئيس الكهنه كاهن كان او رئيس كهنه لكونه دال الطغمه
الملايكية الارضيه والبشر السمائيه يبارك الملايكه تقديسات ويقول
الاولى وحده وذلك لطقاني اسقف الاولى على انهم مثال الاب الابن القدس

والثاني على عدد الفصول الثلاث التي قسمت على شعب الله التعليم والمعرفة
لهم وتشبه طقوس البيعة يقولوا التقديسات الثلثة ثم ان هذه الثلاث
تقديسات الثلاث بعينهم قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت
الذي تجسد من مريم العذري ارحمنا فهذا هي التقديسة الاولى وهو طقس
راس الكهنة وحده والتقديس الثاني قدوس الله قدوس القوي قدوس
الحي الذي لا يموت الذي صلب عنا ارحمنا والتقديس الثالث قدوس الله
قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت الذي قام من الاموات
وصعد الى السموات ارحمنا وهذه الثلاثة تقديسات في كل تقديس ثلثة نوع
قدوس وهذه التسع تقديسات على عدد التسع مراتب الذين هم الملايكه
ورؤساء الملايكة والرؤساء والسلاطين والكراسي والارباب
والقوات والشاروبيم والساروفيم مثل التسع طغمات على عدد التسع
تقديسات المنسوبة لتسبيح التسع طغمات حتى تعلم البشر في اجتماعهم
في الكنيسة حال طقوس السمائيين والعلة في وجود هذا التقديس
هذا الوقت ان الشماس يقول قبل التقديس اخرسطوس انستي
اي المسيح قام فيذكروا ما كان قبل القيامة من حال الدفن وما اتفق فيه
وهو ان يوسف ونيقوديموس بعد صلب السيد له المجد وحمله الى القبر

ليدفنوه وكان القبر مغارة كما شهد الانجيل انه قبر جديد لم يكن وضع فيه
ولما انزلوه في القبر محتسبا موته حال البشر وما كان في علمهم انه يقوم
ثالث يوم كما في الكتب نعوه وندبوا عليه ايش كلنا كنا نرجوا انه عز اسرائيل
ومخلصه من تحزننا وخلعنا وبينما هم باكيين ظهر الملايكة وهم قايلين قدوس
قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت وعندما قالوا الذي لا يموت
والروح المسيح فتح عيناه في وجوههم اعطوه الملايكة هذا التسبحة [illegible]
الذي ظهر له بليلة الصلب واعطاه تسبحة القوه والغلبة فتحققوا انه
انه لم يموت فهو الاله ارادته فقال يوسف ونيقوديموس الذي صلب عنا
ارحمنا فلما ترتبت البيعة على حسن نظام وترتب الشماس فيما يخبر
بقيامة المسيح ذكروا ما كان من حال الدفن وقبل القيامة ايضا وشابهوا
تقديس الملايكة في تقديسهم حال دفن المسيح قدسوا ثلاثة تقديسات
على عدد الاقانيم الثلاثة وهم قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي
الذي لا يموت الذي تجسد من العذري ارحمنا. قدوس الله قدوس القوي
قدوس الذي لا يموت الذي صلب عنا ارحمنا تشابه ليوسف ونيقوديموس
قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت الذي قام من الاموات
وصعد الى السموات ارحمنا ثم من بعد تلاوة التسع تقديسات
نمجدها الاب والابن والروح القدس بعدد التقديس والتمجيد ثم ان الشماس

بعد ذلك يبدا الشعب الى وقوف الصلاه ويبتهل الكاهن ابتهالاً الله تعالى
في استعداد الشعب لسماع الانجيل المقدس وللعمل باوامره والوقوف
عن نواحيه فيقول الشماس صلوا من اجل الانجيل المقدس فيقول الشعب
يارب ارحم ويجيب الاضافه الى ذلك يارب اجعلنا مستحقين لسماع
الانجيل الطاهر وافتح اذان قلوبنا لنسمع ونفهم تعاليمك المحييه
لنعمل بموجبها ثم بعد ذلك امر الارثوذكسي احد المرتلين ان
يقروا فصلين من العتيقه وهم من المزامير الداوديه ويكون
نصها مطابقاً لذلك الوقت المخصص للاجتماع فيه ان كان عيد
سيدي او عيد السيده مريم او عيد الشهدا او قديسين تكون فصول المزمور
مطابقه لمعنى الانجيل المخصوص بذلك الوقت ثم بعد الترتيل بالالحان
الالهيه محزنه كانت او مفرحه او سنويه او في شهر كيهك او في
الخمسين ثم يدور الكاهن الهيكل والشماس حامل الانجيل المجيد والخدام
امامه يحملون الشموع والشماس حامله الى حين يتركوا من الهيكل والشعب
يرتل يقول الشعب رحمتك في الغدوات فاني سائلك تكملت ولما
الشماس فانه يقول على القراه علي ما رتب للطرايف التي اسلكناها
كون ان الانجيل مبني على الكاهن والشماس حامله ماتي به وهذا الدوره

الدوره

80

٨٢

الواحده على الهيكل قبل الدوره بالانجيل على العالم كله الدوره السنويه
التي قبلت الشاو ونطلبها ثم ان الكاهن يقف بعد دوران الانجيل بالهيكل
كما ان دورانه في العالم كما قلنا قبل قراته للكاهن ان يفتح الانجيل
ويضعه على الهيكل اشاره ان هذا الامر صادر عن قول المسيح الموضوع
على صدر الهيكل ♦ انا الباب للناس والسنور في ذلك فتح الانجيل
وتقبيله للكهنه والجماعه به ثم يحضر الكهنه الحاضرين لينظروا
الكلام المسطور فيه ويحققوه ويشهدوا ان هذا الكتاب المسبوح
هو الانجيل الحقيقي وبعد المعاينه والتحقيق يقبلوه وهو مفتوح
لتبرك الكهنه في تقبيله مفتوحاً على ما في الشعب لانهم ولقد
حلت ان كان القسوس حاضر ان يقرا الانجيل هو وطقسه خلاف
كل الصلا لانه من طقسنا الرسل الكارزين بالانجيل وان لم يختار الكاهن
يقرا الانجيل له ان ياذن للشماس بقراته ويبقى للشماس منزله كبيره
وبينما الشماس الانجيلي هو ابنه يقرا الانجيل ويتميز بذلك على بقيه الشما
الذي لم يقروا في ذلك اليوم ويكون قد وقف عليه على نسخ يدري
نصحا لمعرفة المعنى ثم يقرا الانجيل وبعد ان اسماع الحاضرين نصا
وشرحها ثم يكون قراة الانجيل فوق لا اشياء وشرح الامن الي

منه

المقعد

لنا التشبيه المحد ما نصنعه باذ انكر فاكرزنا به على الشطوح ثم اشطوح
هو هذا الذي البي الذي اشار اليه الحكيم كونه عالى مثل الشطوح ثم من بعد
تقول القاري الانجيل والمبشر عليه نضا وقتا و بلاثاني سائر الشعب
الحاضرين ويقبلوه تصديقا فاما انا الان فهذه كما تقبل الاول وهو مفتوح
لكل انا انا متصديقا وتحقيقا عاما ما دام الشعب في قبلته هذا الباب
الناسخ والسقوف في ذلك دور ان الاول ذا فوق ما الانجيل على الشعب
ليقبلوه ثم بعد ذلك يحمل الاول ذا فوق الانجيل وتغشيه بستر حرير
ويدورو على الشعب ليقبلوه معلوقا للتصديق بما سمعوا والتحقيق
وجود ان الاول ذا فوق على الشعب اولى من انا الشعب يمشي اليه
وذلك ان الانجيل في اول التبشير مشا للناس وصدقوه وامنوا به
فلو كانوا الناس كلهم يمشوا اليه لحلت الكارز به الانجيل في موضع
واحد وكانت الناس تاتي اليهم وايضا فان الفايدة في ذلك عدم
الازدحام وبطلة الغفلة الباب الشعوب عن ذلك القس
خارجا عن باب الهيكل منحنيا ثم بعد ذلك يبتدي الكاهن والشماس
يقفان قدام الهيكل ويقول الشماس صدور الشعب قفوا للصلاة ثم
يقول الكاهن السلام لجميعكم فاذا رد الشعب اليه السلام يقول

٨٤

الكاهن الصلاة التي هي الطويل الروح الكثير الرحمة اذكر يارب
مرضى شعبك ثم يقول الشماس صلوا من اجل المرضى الذي في الشعب ثم
يقول الكاهن اذكر يارب المسافرين وردهم سالمين يقول الشماس
صلوا من اجل المسافرين لكي المسيح الهنا يردهم سالمين ثم يقول
الشعب يارب ارحم ثم يقول الكاهن اذكر يارب زروع الارض ونباتها
وان كان اوان المياه يقول مياه الارض وان كان زمان النيل
يقول من اجل صعود نيل مصر ان يصعد كمقداره وصعود سائر الثمرات
وسائر زروع الارض ونباتها فيجيب الشعب قائلين يارب ارحم ثم
يقول الكاهن اذكر يارب ملك الارض عبدك واجعل في قلبه
سلامة الشعب والبيعة فيقول الشماس صلوا من اجل الملك فيقول
الشعب يارب ارحم ثم يقول الكاهن اذكر يارب الذين رقدوا وتنيحوا
يقول الشماس صلوا من اجل الذين رقدوا وتنيحوا في الامانة المستقيمة
فيجيب الشعب يارب ارحم ثم يقول الكاهن اذكر يارب الذين قد بدوا
هذا القرابين من ابائهم اذكر يارب عبيدك الموعوظين اي الذي
تحت القوانين اما قبل المعمودية او بعد المعمودية وفعل لهم الخطايا
ثم تحت القوانين غير الكلم يقول الشماس صلوا من اجل الموعوظين

فيقول الشعب يارب ارحم ثم يقول الكاهن اذكر يارب خلاص هذا الموضع وكل
الساكنين فيه يقول الشعب يارب ارحم ويقول الكاهن اذكر يارب عبيدك
المسبيين في العبودية المرة يقول الشماس صلوا من اجل المسبيين بالعبودية المرة
يقول الشعب يارب ارحم ثم اذا كملت هذه الطلبات والشعب يامن عليها
يطلب الرحمة يحني الكاهن راسه ويقول سرا صلاة خارج الحجاب قبل
طلوع الهيكل ويكون عاقفا محني الراس علامة الخضوع مجالسا
على قراقيه . الباب الحادي والعشرون في ذكر طلوع الكاهن على درجة
الهيكل للتقديس وشرح القداس ثم بعد ذلك يطلع الكاهن
درجة الهيكل ويطلع الشماس معه من ناحية اليمين ويقف مقابله
على ما شرح اولا ويقول الشماس قفوا للصلاة فيلتفت الكاهن الى
الغرب ويقول اي ريني باسي اي السلام لجميعكم يقول الشعب
مجاوبا له ومع روحك فيبتدي بالصلاة والطلب والتضرع عن
سلامة الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية يقول الشماس منذرا
للشعب صلوا من اجل سلامة البيعة الواحدة الجامعة الرسولية
يقول الشعب يارب ارحم ثم يبتهل الكاهن بصلاة وتضرع من اجل ضبط
رياسته وان يكون اعداؤه تحت موطي قدميه يقول الشماس صلوا من اجل

ربنا

ربنا الضابط في العالم ابا فلان يقول الشعب يارب ارحم ثم يقول
الكاهن متضرع اذكر يارب اجتماعاتنا في بيعتك المقدسة هذه الجامعة الرسولية
يقول الشماس صلوا من اجل اجتماعاتنا في بيعة الله المقدسة وكل اجتماعاتها
يقول الشعب يارب ارحم ودم اجتماعاتنا فيها واستماعنا بعدها وخطابه
فاذا فرغت الثلاثة صلوات الكبار ويرد الشعب في كل صلاة بما هي
وكلما يصلون حينئذ يقول الشماس بحكمة الله انصتوا وحلمه الله
في تلاوة الامانة الارثدكسية يقول الشعب الامانة الارثدكسية
من اولها واحد من ابتدائها الى انتهائها بحروفها فاذا انتهت قراءة
الامانة وصح اعتراف الشعب بلاهوت المسيح وبناسوت المسيح
وصلبه ودفنه وقيامته من بين الاموات وصعوده الى السموات
وجلوسه عن يمين الاب واتيانه الثاني كما تضمنته الامانة حينئذ
يقول الكاهن السلام لجميعكم يجاوبوه الشعب جميعه ومع روحك
الباب الثاني والعشرون في ذكر التقبيل بالقبلة الطاهرة بعضهم
مع بعض ثم يبتدي الكاهن بصلاة التقبيل المقدس الى اخرها
يقول الشماس صلوا من اجل الكمال السلامة والمحبة والقبلة المقدسة
يقول الشعب يارب ارحم وبعد ذلك يقول الشماس قبلوا بالتقبيل بعضكم
بعضا بالقبلة الطاهرة المقدسة فيقبل بعضهم بعضا

قلنه مقدسه طاهره سالمه من الغش وصفة القلنه ان تقبل
الوحده الاخرى الناحيه اليمنى في عنقه ويعود ضد الاخرى في عنقه بمثلها

الباب الثالث والسبعون في ذكر الكاهن من يلزم رتب الكهنات

اول ذلك الاغنسطس ثم بعد ذلك ينبذ راس الكهنه بطريرك
كان او اسقفا او مطرانا من يختار تقدمته لرتبة من رتب
الكهنوت في ذلك الوقت قبل عمل ذبيحة التقديس على القربان
فان كانت التقدمه لاغنسطس الذي هو اول رتب الاكليروس فان
الرئيس لحضوره بعد ثبوت استحقاقه للوظيفه المذكوره من شهادة
الشهود بارثوذكسيته لمه وشهادة الشهود ايضا على تعلم الكتبه
باتيانه ما يجب من حقوق وظيفته فاذا ثبت ذلك لديه صنيدا
يسلمه الارشي دياقن الى الشمامسه وياتي به الى الاب البطريرك
ويضرب عنه المطانوه لاذناه لينعم البطريرك من مطانوة الارشي
دياقن عن ذلك المتقدم للتكريز انه قد احتمل ما يجب عليه
من حقوق الرتبه المشار اليها وهو من اغنسطسين والمرتبين عافين
تحته وبعد مطانوة الارشي دياقن يتقدم الاغنسطس المشار اليه
بالتكريز وايضا يضرب المطانوه ويقف مكشوف الراس منتصبا

مطانى

٤٦

مطانين الراس ثم يناوله البطريرك كتاب الرسول ليقراه على الناس
فاذا قراه الاغنسطس على الناس فصل الرسول واعاده في مرافعه يجب
حينئذ استحقت وضع اليد عليه من الرئيس ويصلي عليه صلاته ووضع اليد
المختصه برتبته ولا يطلع ايضا هيكل لكن يقف اسفل بطول القداس
الى حيث يريد. ويتقرب اول الناس بعد الشمامسه

الباب الرابع والسبعون في ذكر تكريز الابودياقن

واذا دعت الضروره الى تكريز
ابودياقن يتقدم الاغنسطس المكرز اولا والارشي دياقن معه
يضرب عنه المطانوه لينعم البطريرك من مطانيته ان المتقدم
اهلا لذلك بعد تزكية للرهبنه المذكوره وثبوت التاهيل عنده له
للكنيسه ثم يتقدم الاخ المذكور ويضرب المطانوه ويقف مكشوف
الراس متلفتا امام رئيس الكهنه الواقف على مذبح الله فيضع يده
عليه ويناوله شمعه بيده ليسوي بها طول القداس وهو واقف مطانس
الراس للرب بل يقف اسفل الى فراغ القداس ويتقرب بعد الشمامسه
قبل كل احد.

الباب الخامس والسبعون في ذكر تكريز الشماس

فان اراد رئيس الكنيسه ان يقدم شماسا فيحضر الابودياقن
ويقدمه لرئيس الكهنه ويضرب عنه مطانوه ليعلم عنه رئيس
الكهنه ان ذلك المتقدم صالحا كافيا لما انتدب اليه من درجه.

الشماسيه يتقدم الاخ المتقدم الى رتبة الشماسيه ويضرب المطانوه
ويقف متكتفا مكشوف الراس فيضع رئيس الكهنه عليه اليد ويصلي عليه
صلاة الرتبه المشار اليها ويطلع به الهيكل وتاره على لفيفه كما قالت
الرسطليه ويناوله معلقة الكاس ليحملها من اول القداس الى اخره
دليل على انه اذن له في توزيع الدم ويقرا الانجيل ذلك الوقت ان
اختار رئيس الكهنه وينفخ في فمه عند تقريبه ويقول له اكسيوس
اكسيوس اكسيوس فلان شماس على كنايس الله فيجاوبه الشعب
كل مره اكسيوس ويدير البطرشيل فوق راسه وهي مطلوقه والمعنى في ذلك
انها مطلوقه ان معه شي يعطيه له الباب لتادية هذا المنعوت
وذكر ابن كبر الشيخ وهو الكاهن ثم بعد ذلك ان اختار رئيس الكهنه
ان يكون احدا من الشمامسه يقدمه قسيسا يقدم بها الايغومانس اولا فيبد
القسوس كما يقدم الارشي دياقن الاغسطس ويضرب المطانوه عنه
ولذلك الايغومانس اما القسيس يخرج مع الشمامسه المنتظرين ويضرب عنه
المطانوه فيلبس البطرشيل فيعلم من ضرب المطانوه الذي هو الايغومانس
ان ذلك الشماس مستحقا لرتبة الكهنوت علما وعملا اما علما فلانه
يعرف الكتب نصا وتاويلا المعاني الغامضه واما عملا فلانه ما عمله

فيما يشعره راضيا فيقف عليه عند ذلك يتقدم الشماس المنتخب
ويضرب المطانوه بعد ذلك وانه الكنيسه مع الايغومانس والقسوس
من يمينه وشماله ايضا والايغومانس يخرجه الى حيث يقف قدام الاب
البطريرك وهو منكتف مكشوف الراس فيضع رئيس الكهنه يده عليه
ويرشمه ويقرا عليه الصلاة المختصه برتبته وعند تمام الصلاة
المذكوره يلبسه البطريرك بدلة الكهنوت السبع قطع ويناوله بيده
بيده وهو يلبس الشعث ويتلوا في ابوما اماز ال البطرشيل الذي شرحها
الروح القدس الحال على الكل تحل على هذا الاخ وعند ذلك
يقرا عليه الوصيه من اسقف والبطريرك وهو منكتف مكشوف الراس
وعند نهاية الوصيه يقبل الكتاب مفتوحا اي انه طائعا لما قبلته
ثم يطلع به البطريرك الى الهيكل ويوقفه عن يمينه لطول القداس
الى وقت الاعتراف فيغسل يديه ويتشفع بمنديل ويتقدم فيتسلم مع
البطريرك الجسد المقدس ويكون لفيه الحمل فوق لفة الشماس وفيه
جزو من القربان فيلقنه البطريرك الاعتراف كلمة كلمة
وهو يقول مثله حتى يظهر للناس اعترافه والجسد في يده وبعد ذلك
يناوله البطريرك من الاسرار المقدسه المحييه وينفخ في فمه ويقول

لقبل روح القدس بعد ان يضع يده عليه الشموس ملقه من او كفل عمره
بحاميه النصف الكنيوش ثم بعد ذلك يغسل يديه بعد فروغ البيعه ثم يغلق
من الهيكل ويقيم صايما الاربعين يوما لا ياكل فيها لحما ولا يشرب خمرا الا
لروح القدس صايما تلاتا في ذلك صوم سيدنا المسيح اربعين يوما بعد العماد
وظهور الحمامه فوق راسه ومماثلا للرسل الاطهار في صومهم اربعين يوما
بعد حلول الروح القدس عليهم سنة السنه مات الباب السابع ما النعوت
في تكريز الابغوماس وهو لسان القسوس فاذا اختار المطران ان يقيم
ابغوماسا على احد الناس اذا اجتمعت الرهبة لتقدمته فليقدمه
الرئيس الكهنة ثلاثة ابغوماتوسين واحد عن يمينه والاخر عن شماله
وليوم بحذيه الى ان يوقفوه قدام الهيكل امام المطران ثم يقرب
عنه ليون الابغوماسين ويتلوا في الطاوه الارخ المثلرن ثم يرسمه
المطران ويضع يده عليه وهو مكشوف الراس ويتلوا عليه صلاة
الابغوماسيه ويطلع الهيكل ويقف عن يمين المطران في رتبته
بعد الاسقف قبل القسوس ويلبس له بطحه في فمه ويسلمه من الرهونات
اسبوع واحد ان كان عملا بما جاء البابا الثامن والسبعون
في تكريز الاسقف المطران يشرح والاصدم بعد ذلك ان دعت
الضروره الى تكريز الاسقف او المطران فليفعل اولاه بحضرة من

مجهود

شهود شعبه كله وحضيه او بحضرة العدل الذي يتولى شهادتهم على العهد
للاساقفه المجاوره وكذلك للذين يحله وعلمه ورعيه وسياسته و
وقدرته بعد طلاس ليسه على طاهر منه بطول الايام فاذا العلق عنه
هذا الشرح مشكله يعدم توجهه او تقديمه او عطله رسومه فليقدم
يوم الاحد خاصه من دون باقي يبت التقدمه المذكوره اولاه وجميع
شعبه متفق على اقامته وليقل المطران لشهوده ها انا بريء من
خطيته وانتم متقلدين بها فتقولوا نعم وهذا القول قايلون بقلاية
المطران لا في الكنيسه حال الكثر وضعت الفق النال اليه في احد
زوايا الكنيسه وقلاعه شعبه تقدم على مباده على جاري العاده الى عند
تقدم الاساقفه الى وقت الاستحقاق لتكريز تقدما المطران لك
الى الغرب ويرسل له ثلاثة اساقفه احدهم كبير الاساقفه
واثنين اخرين ويمسك كبير الاساقفه بيده اليمنى واخر بيده اليسرى
ويحمل بعض الكهنة بطرشيل الى حلته وكبير الاساقفه لجديده
بالبطرشيل الذي في حلته وهم دايرين به الكنيسه كلها من ذلك
الزاويه الى حيث يقدموه للمطران في البيت ثم يردوه الكنيسه
ان يكون عند كل الشعب مشهور المعرفه ان كان احد امر الناس

نعلم ان فيه قصبة تجمد عن وصوله هذا الرتبه فليشو لوا لها الان
الرجوع الى الحق اصبر من التمادي على الباطل لانه فاذا بلغ الى صيقل الله تعالى
ويكون بالبطرك لا قبل ذلك اليوم فلا انسو اسليم الوصيه وطلبوه شوره
والعله في اسليم الوصيه حتى يكتفي سر الاسليم لمن تختاره والعله في
القلنسوه السوداء ان الاسقف نسبو للوصول الى رتب وضعها التمييز بعضا
للكهنه من الكهنه حتى لا يبقا عامر شيا الا انه سعى في خدمة الكمال
الظاهر فان الباطن لله تعالى وايضا انها بيضة الخلاص لقول
بولس الرسول ضعوا على رووسكم بيضة الخلاص والسبب في القلنسوه
سوده لمعاني اثنين احدهما تميزها على الكهنه كما تقدم والثاني
لقول السيد له المجد لبطرس كما شهد بذلك الكتاب اعلمني يا بطرس
طوبا لهم الابسين السواد على خطاياهم ولما لم يمكن لباس السواد لعامة
الناس فكلفوا انه رئيس الكهنه ان يلبس السواد عن خطايا شعبه
انذار لهم بالتوبه بهذا المعنى حينئذ يضع البطريرك يده عليه
ويقرا الصلاه المختصه بالاسقفيه ثم يلبسه لباس الاسقفيه
خلاف الاموفوريون وهو الطيلسان والبرنس ويقرا عليه
كثير الاسقفيه الوصيه وهو مسطا من الرازيي ثم يقبل الـ

مفتوحا

مفتوحا اي انه اطاع الوصيه وقبلها ثم يطلع به الى الهيكل ويقف
عن يمينه من اول القداس الى حال الاعتراف ثم يقسم معه القربان ويلقنه
الاعتراف كلمه كلمه بلغته التي يفهمها حتى يفصح بلسانه بما يسمعه فان كان
البطريرك عاجزا عن فهم لغة الاسقف المتلذ فيلقنه الاعتراف
بلغته التي هو تتسم الذي يعترف بها على الهيكل وبعد ذلك يضع البطريرك
القربان في يده اعني يد الاسقف ويقرب نفسه وبعد ذلك يدخل الهيكل
ويقرا الباب البطريرك عليه من بشاره يوحنا الانجيلي الذي اوله لما كان
عشيه ذلك اليوم الذي هو احد السبوت والابواب مغلقه وعند
قوله وقال لهم السلام لكم يرفع فوق راسه الانجيل ويقول له
السلام ثلاثة مرار فيجاوبه الشعب ثلاثة مرار اكسيوس ثم يقرا تتمه
الانجيل الى عند قوله وقال لهم ايضا السلام لكم يفعل معه مثل الاول
ثم يقرا تتمة الانجيل الى عند قوله ونفخ في وجوههم وقال لهم نفخ في وجهه
ثم يفعل به بعد النفخة مثل ما فعل في الاول التتمة ثلاثه مرار ثم يتلوه
المختار الجديد مع الصلب الصغير ويصرخ الشعب بسلام من بعد طلوع
البطريرك الى القلايه يتقدم اليه واحد واحد من الشعب ليتباركوا
منه ويبارك عليهم ثم يقيم الاسقف عند البطريرك في [illegible] وصوم
وصلاه مدة اسبوع الى حين يعرف اوضاع الرتبه ويتدرب

الثواني المسيح بالوقوف عليهم وصيفدا ليكتب له البطريرك ذا ابا الجليل ابن رشيه
بعد ذات التقليد بما قلده بان ينهضوا تعاليمه ويطيعوا لطاعتهم للبطريرك عظامهم
للسيد المسيح ويرسل معه البطريرك اسقفه الى الرتبه ابو شلبه لعاشوره
على ارض طيبه امام شعبه في شرف صبل الله تعالى وتمم ولايته وادراك
البطران بالشرح المتقدم للاسقف وقد ثبت تقرير السبع طبقات الاسقفيه
الهيكليه الذي بنا عليها سليمان الحكيم وقال الحكمه بنت لها بيتا
ونصبت فيها سبع عمدا يعني الحكمه كلمه الله الابن الازلي والبيت معشر
المومنين والسبع عمد التي يدعمه هي هذا السبع رتب الذي تقدم ذكرها
وتكون بها الذي يدعوا البيت لوصايا الانجيليه والتعاليم الالهيه
هذا البيت مبني على الصخره التي لا تتزعزع التي هي المسيح وانا ساسه
على حرب من يقصد هدم البيت وهو الشيطان

الباب التاسع والسبعون في ذكر تكريز البطريرك واقامته
اذا عدم غيره ثم اذا عدم البطرك رئيس الكهنه فتضطر الرعيه
الى اقامه اخر عوضه ليرعى رعيه الله الناطقه التي اقتناها
بدم ابنه يسوع المسيح وقد ذكروا ان الواجب عن البيعه عليه
سنه كامله وذلك في غايه الخطا وهو ان مرت الكنايسه قبل اتمام
السنه ما يضطر بوجوده الى وجود البطريرك فلا يوجد اماما من جهته

فساد

٩٦

فسادا امانه او موت مقدم على عمله فجاه فيضطر لا اسقفه الذي
يتبعوا البطريرك ولما عرفوا ذلك مما يوجب اضطرار وجوده لا عدمه والاولى
ان لا تخلى الكرسي سوى لم تعين يوما لانها تتمة المناهضة على الابا
المتقدمين فبعد ذلك يتركى في تقدمه غيره لنفع الرعيه به ويروبهم
من تعاليمه ووعظه والانتفاع بوجوده وينبغي لذلك اجتماع الروسا
من الكهنه والاراخنه والاساقفه ويصوموا ثلاثه ايام ويكملوا الصلاه
والقداسات في عشيه كل يوم وانتخاب كل من يصلح لهذه الوظيفه
ويكونوا المذكورين من اهل العلم والعمل والديانه ولينظروا في امرهم
من حال الوقت وتدبيره ان كان الوقت يحتاج الى العالم فيطلب وجود
العالم الطقه المعروف الامانه من ارباب البدع فليتقدم الاعلم
من المذكورين المستحقين لهذه الدرجه وان كان الوقت سالما
من ارباب البدع والامانه مستقيمه بغير اضطراب فالبيعه
على احسن نظام فليتقدم الكامل المشهور بقداسته وترجيح العالم
على العامل في هذا الباب لانتفاع الناس منه ودفع سطوه
نفسه فيكون كمثل الشمعه ينور على غيره ويحترق هو في ذاته
وهو اصلح من عالم ينور على نفسه ويبقى شخصه المنتفع منه في

الطلايع وان اتفق ان يوجد اثنان متساويان في العلم والعقل والتدبير
والسياسة والشهرة منهما واحد فليعمل لهما قرعة ميطليه على الهيكل
المقدس ويقدس عليها ثلاثة ايام وان طلعت القرعة باسم احدهما
فليعمل ان شا ابا وان شا لا اسقف ان يشا فليتقيد بخطه
ليلا يانف منهم وبعد الاتفاق عليه من الاراخنة والروسا اخا
وليس للاساقفة في ذلك راي ولا احد يسال انهم من صدف
لتقدمته وضع اليد عليه لان وضع يد مثله عليهم شنعة الاختيار له منه
لكن الاراخنة والروسا من ذلك الذين هم رضيوا وتقلدوا
ثم بعد هذا ياتون به مقيدا الى الهيكل هيكل الله ان كان راهبا
بالاسكيم والا رجعوه بالاسكيم اولا وان كان شماسا فليقدموه
بعد الرهبنة وان كان قسا فليقدموه بعد القسانيه ايغومنا
والقسوه فليقدموه شرط على ما شرح في تقدمة كل رتبة فاذا صار
ابيوما بوس حملوه الى ثغر الاسكندرية بتشريف الملك
الامر عليه بعد لباسه حلة ملك السما الى الصعيد وحوله الى الكنيسة
الكاثوليكي بالاسكندرية ثم يتلقاه اهل ثغر الاسكندرية
بالفرح والابتهاج ويتبرك كل منهم ان يحمل طقسه الذي معه

اصعدوه بارب يمسك لجام مركوبه واخر بيده من حصن بحوره الكنيسه
الى حين تكريزه وياخذوا اخطابيه ابدا لا يعيق عليهم عادتهم وهو لعظم
الروميه الذي اخذوها عن سلف الارخن الرسمي وبعد ذلك تقدم
الاساقفة ويلبسوه ثوبا اسود ويوقفوه في احد زوايا الكنيسة وياخذوا
الصليب الكبير وعكازه والصليب الصغير الذي هو مزمع ان يحمله
ويضعونهم على هيكل الله تعالى بعد كرزه اما العكاز الكبير فتحت الضبية
واما الصليب الصغير فوقها الى الات لياتون في ذلك صدمه
للاساقفة في قداس تكريز البطريرك ثم تطلع الاباء الاساقفة
كل منهم ببدلته يحضرون القداس ويكون يوم الاحد والاتفق على ذلك
اليوم ثمانون ولا يتبس في شي من الفصول الا الابهات للاساقفه
يقروا الفصول ويرجعوا الى الحق قراءة الابوغلمسيس ويبرع ويشرح
حينئذ يخرج جميع الاساقفة بالشموع وبايديهم البطرشيل والقراه
والترتيل الى عند البطريرك او موضع البطريركيه فيضعوا البطرشيل
في عنقه وهو بثوب اسود مقيد مجرور به البطرشيل في الكنيسة
كلها الى حين يحضروه الى هيكل الله وتحنو راسه ويتلو الاساقفه
عليه ويضعون ايديهم عليه كل منهم في طقسه الصلوات

لعلومه المدونه في كتاب التكريز الذي يختص باقامة البطاركه وهو ان يشعل
في وقت دخوله طالعا الى الهيكل ويجلسوا عنده التوب الاسود ويحملوا
صلوا ثم عليه كل واحد في طقسه. الباب الحادي والثامون في ذكر قراءة
تقليد البطريرك عند تكريزه ثم بعد ذلك يطلع احد الاساقفه ممن يكون
عالما فاضلا يحسن قراءة تقليده وايضا يذكر السبب اجتماعهم وما [illegible]
لهم في انتخابه وكيف طلعت القرعه باسمه ويذكروا في التقليد ما لايق به
والمرتبه التي كان فيها قبل انتهائه من درجات البيعه واستقامه [illegible]
وان ذلك اختيار من السيد المسيح له على اعتراف الناطقه وقبل ذلك
قراءة قبطيه ثم يشرحها عربيا بعد قراءة تقليده يكملوا تكريزه على حكم
ما يقتضي شرح ترتيب كتاب تكريزه وعند نهاية التكريز يلبسوه بدلة
الكهنوت وحال لبسه البدله يكون مستورا عليه بستر محجوب عن عيون
الناس ليظهر بهاه لهم بعد لباسه البدله ثم يتقدم الى موضع القداس
ويلتفت اوسطا من راسه ويقبل الهيكل. الباب الثاني والثامون
في ذكر تسليمه قضيب الرعايه من يد المسيح له المجد وتكملة خدمة القداس
ثم يتسلم العكاز الكبير من تحت الصينيه بيده من غير ان يناوله
له احد من الاساقفه وكذلك الصليب الصغير من فوق الصينيه
اي انه تسلم هذا من القضيب الجديد من الراعي الصالح الحقيقي

يسوع

٩٢

يسوع المسيح لقول داوود النبي المضبوط معه ترعاهم بقضيب من حديد
ثم يصعد على اعلا درج الهيكل ويجلسوا الاساقفه على الدرج اسفل
ثم يرتلوا قدامه الارموس باللحن المخصوص به ثم بعد ذلك يقروا له
المدايح الالهيه للاباء البطاركه وعند نهايتها يتقدم امام البطريرك
الذي صار رئيسا للطغمه الاسقفيه ويبتدي بقراءة تقديس الله
التي هي اجمع من الثلاثه الاولى له وحده والثانيه والثالثه للاباء
الاساقفه وبقية الشعب كالتها دلعنا بعكسي وبعد ذلك يخدم
رئيس الكهنه في رتبته شماس اقناع منه مع البطريرك وتجليله
ويقول الشماس اقعدوا للصلاه ويقرا البطريرك الصلاه المختصه
بالانجيل وهو في اعلا الدرج وجهه الى الشرق واذا فرغت
صلاة الانجيل يجي اسقف اخر الى طقسه يطلع المزمور والبطريرك
يرد الكلمه الثالثه وبعد ذلك يكملوا قراءة المزمور بالمديح المختص
بالبطريرك وهو انت الكاهن الى الابد على طقس ملشيصادق
ويقول كبير الاساقفه اسطاتيمتا الذي صوا قفوا بخوف من الله
وانصتوا لسماع الانجيل المقدس وهذا الامر يقولوها في كل صلاه وفي كل
تذكار الا الاخير الخاطر لانها من وضائف الاباء الرسل وفي كل الامثله
مقدمها قدام البطريرك كبير الاساقفه فقه مقدم قراءته

شه

له

وبعده الشمامسه يحملون الشمع ويدوروا عليه وهو يقرا في الانجيل
المخصوص للبطاركه فاول ما يبتدي يقول السلام لكم يجاوبوه جميع الشعب
ومع روحك ثم يقول فصل من الانجيل ثم يجاوبوه ومع روحك
يقول الانجيل بحسب الشير فيجاوبوه المجد لك يارب ثم يقرا البطريرك
اول الانجيل الذي اوله الحق الحق اقول لكم ان من لا يدخل من الباب
الى حضير الخراف ويتسور من موضع اخر فان ذلك لصا وسارق
وعندما يصل الى ان يقول انا هو الراعي الصالح واذا قال هذه الكلمه
يقلبوا الشمامسه الانجيل على راسه ويقولون مستحق مستحق مستحق
للمتقدم فلان رئيس الكهنه على مدينة الاسكندريه والديار المصريه
والحبشه والنوبه والخمس مدن الغربيه فيقول جميع الشعب
مستحق مستحق مستحق يقولونها لذلك في طول الانجيل ثلاثة مرات
وفي كل مره يقلبوا الانجيل على راسه مفتوحا ويقولوا الكلام الاول
والشعب يقول مستحق مستحق مستحق وعند فراغ الانجيل يفسر عليه
ويمدح بمديح يليق به وهو اول هذا نعظمك مع داوود المرتل
قايلين انت الكاهن الى الابد على طقس ملشيصاداق وبعد ذلك
يتقدم البطريرك ليكمل القداس وهو من اول الثلاثه اواشي السلامه
والاباء والجماعه ويتممه واذا كان وقت الصلاه المتعلقه

بالاباء البطاركه يقراها الاب البطريرك بعد ذكر اسم المتنيح ثم يطلع
عليه شريكه في الخدمه ويقري هذه الصلاه باسم البطريرك الجديد كما قال
سيدنا المسيح له المجد انا لست انا امجد نفسي فليس مجدي شيا الذي
لي يسلني هو يمجدني وهو الرسول بولس ليس من مدح نفسه ومجدها
هو الممدوح عند الله بل من يمدحه ويمجده وليس احد ياخذ الكرامه لنفسه
لكن من دعاه الرب مثل هرون فلاجل ذلك يقري الاسقف هذه الاوشيه
وبعد ذلك التاريخ اذا كان الاسقف غير حاضر فيقراها شريكه في الخدمه
اما قمص او قسيس ثم بعد ذلك يرتل الشعب بالامانه ويقال بعد ذلك
صلاه الصلح اعني الاسبسمس وان اختار الاب البطريرك ان يلبس هذا
في ذلك الوقت فالامر له في ذلك وجايز وان لم يختار فيكمل القداس
على جاري عادة البطاركه واذا رفعوا الابروسفارين يقول الذي
هو في درجه الشماسيه قفوا حسنا قفوا بخشيه قفوا بطلبه قفوا بخوف
من الله تعالى واستجيبوا ايضا وباقي الشعب ما يليق بالامه ورحمه ووديعه
فيلتفت الرئيس بوجهه الى الشعب ويرشمهم ويقول الرب مع جميعكم
فيقولون له الشعب ومع روحك ثم يقول الاب ارفعوا اليه قلوبكم
فيجاوبوه قايلين هي عند الرب فان كانت عقولهم كما قالوا عند الرب
في ذلك الوقت والا كانوا الكل كذابين كونهم يقولوا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ثم

ثم يقول الكاهن اشكروا الرب فيجيبوه الشعب مستحق وعادل
ثم يبتدي صاحب الخدمه رئيس الكهنه بتكملة القداس على النص
المشروح وكنا بالقداس نعوض عن كتابته هاهنا وختم الشعب
بابانا الذي في السموات واعلم الان انك قد شاركته في البنوه بالقول
وبعد ذلك تشاركه بالفعل لكونك تاخذ في جسدك وتتحد بلاهوته
نفسك وانظر هذا الامر العظيم لا تتهاونه ولا تفرط في نفسك
وتقدم هذا المجد العظيم ثم يقول الكاهن اي رئيس الكهنه
[illegible] هو الذي بعدها وتحلل الاب
للشعب ان كان هو كاهن فتراه وجهه ما بين الشرق وبين
الشعب وان كان هو رئيس كهنه فيكون وجهه نحو الشرق بشماله
يوعظهم ويعرف كل واحد منهم المحل الشريف الذي هم واقفين فيه
وان ينبغي لهم ان يكونوا واقفين بخوف وفزع وهيبه لكونهم
واقفين قدام ملك الملوك ورب الارباب الذي جسده الطاهر
موضوعًا في الصينيه ودمه الكريم في الكاس فوق المذبح ويذكرهم انا
رئيس الكهنه كل الشعب الاحيا منهم والاموات يقول اذكر يا رب الذين
امرونا ان نذكرهم ايها المسيح الهنا اذكرهم في ملكوتك السماويه
للاحياء منهم احفظهم على السلامه ونحن كل اهل منهم في الايمان
المستقيم الى النفس الاخير والمتضعفين نجهم يا رب في احضان ابانا

الذي

٩١

٩٤

القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب في فردوس النعيم في كورة الاحيا
وعند انتهي ذلك يلتفت الى الشرق بادب وخضوع وياخذ جزو من الجسد
وهو الاسباديقون وسطانه الجسد الشريف ويرفعه الى فوق
ويرفع معه الشموع والصليب وهو يصرخ باعلا صوته هذا قدس القديسين
وكل الشعب يقولوا وهم ساجدون الى الارض خاضعين بكا وتضرع واحد
هو الاب القدوس والابن القدوس والروح القدس كما قالها اولا
الشماس لذلك يقولها الكاهن صاحب الخدمه وكذلك يقول جميع
الشعب ثم يرشم الكاهن الكاس بالاسباديقون ويصبغه بالدم
ويصعد به من الكاس بعد ان يصبغه خشيه واحتياطا من
ان تزل منه نقطه خارجًا عن الكاس ثم يضع الجسد جميعه
مثال الصليب حتى يختلطون الجسد بالدم ويصيروا اتنان
واحد ويقول الكاهن مبارك الرب الاله الى الابد امين امين

الباب الثالث والثمانون في ذكر اعتراف الكاهن في نهايه
القداس جسد ودم يسوع المسيح الهنا يقول الشعب امين معناها
الحق ثم يقول الكاهن ايضًا جسد ودم حقيقي ليسوع المسيح الهنا
يقول الشعب ثانيًا امين ثم يقول الكاهن ثالثًا جسد مقدس ودم [illegible]
لعمانوئيل الاهنا هذا هو الحقيقه امين يقول الشعب ثالثًا انا اصدق امين

وجه [illegible]

ثم يقول الاعتراف كله بهدو وخوف وبكا. والجسد في لفافة الابن ولفافة
الاصل لا تبر تحت لفافة الابيض وعندما يصل الى قوله وجعله واحدا مع
لاهوته يأخذ واحدة من الثلاثة التي في يده يفر اعليهم الاعراف يحطها
في الصينية وياخذ عوضها من الصينية وهي التي قال عليها ويقسم ويعطي
تلاميذه حتى يصير في يده ثلاثة اجزا من الجسد الشريف واذا اكمل
الكاهن الاعتراف ويقول الشماس الطلبة الذي يحمل غفران الخطايا
شعب المسيح ويقول الشعب ثلاث دفعات يعطي الكاهن الجسد الشريف
والشماس يعطي الدم الزكي اي ان هذا الجسد والدم ملفف بلفائف
الطاهره.

موعظة من قول القديسين في القربان

قال اسمعوا هذا يا جميع الامم وانصتوا يا جميع سكان الارض فمي ينطق
بالحكمة اعلموا انكم شعب الله المختار المقتنى والمملكة الطاهره والبيعة
المبايعة وعنها الدم الكريم الزكي الذي بذله السيد المسيح في افتقال
كل احد منكم فيجب عليكم ان تسمعوا من مسكنتي وها انا فاصغر اني
الخاطيه تحت اقدامكم الطاهره في ان تطيقوا اردوا احتمل على ضعفي
فيما انا مورده عليكم فيما فيه خلاص نفسي الخاطيه وخلاص نفوسكم

البارة اسمعوا يا ابائي واخوتي واولادي من حول هذا الموضع المقدس
الذي هو شبيه بيت شليم السمائية ونحن فيه كالذين لا نزال ارضيون
وبشر انما بيون اسمعوا الضعيف يفترحه حال الصدق ونفسنا مشتاقة
لقبول انوار التعليم اسمعوا ما قاله المغبوط داود النبي العظيم
كبير الانبياء قال سبحوا الرب يا جميع الامم باركوه يا جميع الشعوب
فان رحمته سابغة علينا وحق الرب يدوم الى الابد اعلموا انه
يجب علي مسكنتي ان اقومكم بالتذكرة ما دمت في هذا المسكن معا انكم
معصومون بالحب الخاص لانني اراه حقا واجبا علي ان ابالغ في تعليمكم
وتفسير معاني كتاب الله كلام الاصل ان تحرزوا من الكهنوت وخشية
من كلمة قالها الله لحزقيال النبي يا ابن الانسان اني اقمتك حارسا
لشعبي لتعلمه خشية الله ومراقبته وان هلك احدهم في خطية
اخطاها فدمه من يدك اطلب انذر الخاطي ليرجع عن اثمه فان رجع
انت والخاطي يعطك اياه وان لم يرجع خلصت نفسك والخاطي
يموت باثمه ومسكنتي وامنه اليكم سا[illegible] القدس منا [illegible] عنكم
يحرضكم ان تثبتوا على الايمان المستقيم [illegible]
وترجعوا الى الله من كل الخطايا والاذنات وعلى [illegible] والوصايا
التي من غير تمويه ولا محاباة ولا غش ولا دغل ولا دنس [illegible]

والتوبيخ وعدم الحقد والغضب والصفح عن المسيء ولو كان مجترئا غير
خائفا من الله يصفح عنه وتقول ايها الرب اغفر له خطاياه اقول لك ان الرب
لا يغفل عن افعاله الرديه بل ينتقم منه سريعا كما قال داوود النبي
الخاطي يرتفع سريعا مثل ارز لبنان ويسقط كانه لم يكن ويقول
في موضع اخر نظرت الخاطي وعدت فلم اجده كانه لم يكن وهذا وصف
صحيح فان الخاطي سريع السقطه والزوال والاضمحلال كما قال
الرب ان لم تنتصر لنفسك فانا المنتصر لك ومع الاشتغال
نزل الغضب والصفح عن المسيء الى التواضع الذي يبلغ به الانسان
الى حد الكمال في الرحمة على المساكين لقول الرب له المجد طوبا للرحما
فانهم يرحمون والمثابره على اقتنا هذه الجوهرة التي هي العفو عند
المقدره واما قول داوود النبي كبير الانبياء سبحوا الرب جميع الامم
فان تسبحته واجبة عليهم لكونه اخرجهم من العدم الى الوجود
باركوه يا جميع الشعوب فانتم هم الشعوب الذي اختارها الله تعالى
فصعب علينا وعليكم تسبحته وتمجيده على ما فعل معنا من جزيل احسانه
واما قوله خوف الرب يدوم الى الابد اعلموا ان خوف الرب هو هذا
الجسد الطاهر وهذا الدم الكريم الزكي لانه قال من فاه الطاهر

الجسد

63

٩٦

جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق هذا هو الخوف الذي يدوم الى الابد
الذي عنى بقوله داوود النبي من ياكل مني يحيا من اجلي انا هو الخبز الذي نزل
من السماء من ياكل من هذا الخبز يعيش الى الابد وقال داوود ايضا ذوقوا
وانظروا ان الرب طيب هو فقد ابتدا داوود النبي بهذا القول لان الرب
منظور ومستطعم لذيذ المذاق وطيب وما يذاق ويستطعم الا الماكول
لقول سيدنا يسوع المسيح جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق فان
كان سيدنا له المجد اباح لنا اكل جسده وشرب دمه فانه سبب اتصال
حياتنا الابديه به فما بالنا نتخلف عن اكل جسده وشرب دمه
ليثبت فينا ونثبت فيه كما وعدنا ونحيا من اجله فاعلموا هذا يا اولاد
البيعة الارثذكسيه لانا نبقى على محك الايمان المستقيم به ان من اكل
من هذا الخبز الذي صار لحما بواسطة صلواتي وشرب من هذا الكاس
الذي صار دما بحلول الروح القدس عليه واستحالته من طبيعة الخمر
الى جوهر به دم المسيح استحقاقا فانه قد ثبت في المسيح وثبت المسيح فيه
ومن يثبت في المسيح ويثبت المسيح فيه سبحت له الملائكه العلويه الناريين
والنار افيم واعطته تسبحة الغلبة على عدوه كما اعطيت للشعب المسيحي
تسبحة الغلبة على الشيطان عدونا عندما غلبه وملك عليه فان كان

هذا الرحمه لعدها الله لنا فما بالنا نحيد متكاسلين متوانين عن الحضور
هذا الخبز ونتشاغل عنه بالامور الفانيه التي تبعدنا عن تناول الهنا
بها حياة ابديه فاعملوا وافهموا واصغوا انهما لم وتحققوا في نفوسكم ان
هذا القربان الموضوع الان على قدس الاقداس هو جسد سيدنا ودمه
الذي كان لولاه ولد ببيت لحم ووضع في المذود ثانيا علق على الصليب
وثالثا دفن في المقبره ورابعا صعد الى السما وها الان على المذبح محمول
وقد قال بولس الرسول من اكل من جسد ربنا وشرب من دمه وهو غير مستحق
لذلك فقد صار مدينا الى جسد ودم خالق البريه ولذلك ليتوهل المرء
والربي يتوانون بخبثه فليفحص حال الصدا انفسه ويطهرها قبل دنوه من هذا
المائده الروحانيه الرهيبه المفزعه وهكذا التقدم يدنوا ويلتقط منها
حياة لنفسه ومغفره وان كان يعلم انه غير اهلا ولا مستعدا لما ناسب
الى الدنو منها فلا يتقدم اليها لئلا ياخذ لنفسه عوض يوجب عليه الموت
الابدي والجحيم السرمدي فلا يتقدم الى هذه المائده الروحانيه والضحيه
الالهيه من في قلبه غش ولا مكر ولا من بغض ولا دينه احبه ولا من
يتكلم في جانب الصديه كلام ردي بغض ذلك ملاك عند اوليا الجمهور
ومن يكون فرعوني وقلبين وطلاقين كلاهما ظاهرا حسنا وباطنا
المادغلا ومن يبغض اخاه ومن هو مستمرا على الحقد على اخيه

ومن يغتاب ومن يسرق ومن يزني والمكثر من شرب الخمر والقحبه
وبعضا هولا المذكورين لاجل حنثهم لا يستحقون القربان بل اذا اتوا الى التوبه
الخالصه والاعتراف على الكاهن المندوب للاعتراف وعمل القانون
حينئذ يدنوا من هذه الذبيحه الطاهره وكل من اوشا او عمل الخ
استعد من الدنو من هذه المائده من غير امر معلمه فهو ايضا اصار اوله
لتشويشهم البعد عن الحياه ونحن نعلم الحقيقه ان ليس لنا استحقاق
التناول ولا الطقوس العلويه بل نحن نتناوله ضعفا الصادنا
ماضيا وحتى الان ومغفره لخطايانا وحصنا ثابتا لنا يبعد عنا القوه
الشيطانيه ويبقى ما دمت في هذا العالم اقوم بحسب ما تذكره
ما الذي يبيح فقد خلص نفسه وخلصت انا من قبله والفعل ناجح لو استمر
على ما هو مرتب من الافعال الرديه فحقا هذا قد اخطا الى نفسه بعد
من الحياه وهلك نفسه ويصير دمه على راسه والى ابد الابد
سبحانه فاني قد انذرته ووعظته ونصحته فانا بري من دمه
والحاكم العادل الحكيم بيني وبينه يوم الدين القربان شريف وفضله
عظيم في الطقوس البارد فمن نقى نفسه من الادناس واقلع من الافعال
الرديه وترك عنه الحقد والبغض والعظمه فان اعظم الخطايا
الحقد ومن معه يتولد امور كثيره رديه والبغض ايضا والعظمه التي

كانت مثل السقوط بغير الطغيان الذي صار شيطاناً فاستعمل عوضاً عن
الافعال الرديه كل واحد منهم ما يضادها فيجعل عوضاً من الحقد الصفح
من الاساه والبغض يجعل عوضه المحبه والغطرسه يجعل عوضها الاتضاع
لان الاتضاع يصير الانسان خليلاً منه بعد ما كان بالامس عدوه فانه
يقول اتضعت فخلصني الرب وعادة تنتهي الى الراحه وبعض الاباء
القديسين سال الاب القديس انطونيوس كيف الوسيله في خلاص
من يد عدو كل الشيطان والانتقال الى المراتب العلويه فاجاب
قايلاً بالاتضاع فان ليس شي يستحق به عند الرب غير المحبه التي
من غير مراياه ولا محاباه والصفح عن المسي اليه والاتضاع الكامل
حتى يصير الانسان نفسه احقر من كل العالم وان جميع الناس من
الصغير الى الكبير افضل منه اضعاف عند الرب سبحانه فالذي
يفعل هذه الافعال الحسنه المرضيه للرب سبحانه فهو ايضاً الجسد
السيد المسيح عنده شي وشي فيه واستحق تناول القربان المقدس
الذي هو جسد المسيح ودمه الزكي واستحق مشاهدة المراتب
السماييه وهو في الجسد ان كان في اليقظه او في الرويا ، طوباه
ثم طوباه اضعاف والشلش للبيعه او الحديث فيها وانه
الحديث الذي يعود منه النفع للبيعه في اوقات الصلوات

والقداسات وسماع كتب الله المقروه عليهم فان ذلك مما يجلب سخط
الله وغضبه والخسران وعدم الراحه بل اذا اضطر الامر الى سوال
فيما يتعلق بما يحتاج اليه البيعه من شمع او ما يلايم ذلك الشهاب
فيكون المتكلم مع صاحبه والمجاوب له بصوت خفي حتى لا يسمع ذلك
الانسان القريب منهم ما يقولوا واذا اقرى الكاهن شي او الشماس
يحصل منه تجاوز غلط في القراه فلا يرد عليه الا الكبير في البيعه
خاصه بمفرده ويكون بهدو وسكون من غير شلش ولا تعظم وجميع
ما يحتاج اليه البيعه برسم الخدمه من كثير الى قليل يكون تجهيزه
مدبر البيعه قبل اجتماع الشعب الى البيعه حتى لا يكون شلش وقت
الصلاه فان الصلاه اذا كانت في البيعه بهدو وسكون وخوف وهيبه
تكون مقبوله قدام الرب فيجعل الانسان حين انه واقف قدام ملك الملوك
ورب الارباب الذي يتعبد منه المراتب السماييه وكما انا اذا وقفنا
قدام ملك ارضي او متولي امر من الحكام لا نستطيع ان نحرك شفاهنا
ونتكلم الكلمه الواحده ومتى فعلنا ذلك عوقبنا اشد العقاب
وان المذكورين من شانهم الاضمحلال والزوال فليس اذا وقفنا
في بيعة الله قدام ملك الملوك ورب الارباب عقولنا حامله
في امور العالم ونفكر بالشر لبعضنا البعض وكل واحد منا يطلب

شقطه لغيبه وقوعه في المصايب والمهالك محتمًا اقول لهذا الانسان
انه لم ينال من الرب شيًا من الذي يطلبه لا لهلاك نفسه وضررها بل
ينبغي لنا اذا وقعنا في نقمة الله ان يكون لنا خوف وهيبة ووقار ولا يكون
مطلوبنا فيما اللقا انما تنال النهايات لا فقد اعلمنا مركب سيدنا له المجد في انجيله
الطاهر ان ابونا يعلم بما تحتاجون اليه قبل تسالوه بل اطلبوا ملكوت الله والبر
الحيوات للذين يسالونه تعطى مستقيم بل يكون طلبنا ملكوت الله والمراتب
النهاية واذا كان طلبنا لذلك اعطانا سيدنا له المجد الخمسين عند
عرفت مختلم ما فيه الكفاية بعض الاضلم وتقربكم من سيدنا طالف الربه
وهو مواظبة القربان الذي هو جسده الشريف ودمه الطاهر الزكي
واتي بهذا الوعظ بري من الحكم ومطلبكم ما تري ميلا طين السطح من
طلب سيدنا المسيح لمن يحاسر ويتناول من هذا السرايل الطاهر
بعدم استحقاق وخوف وليعلم انه شابه القوم الذي صلبوا سيدنا
وليس اقول لكم لا تتعلم القربان بل القصد بذلك الشفقة والرحمة
لكم وان ترجعوا وتتوبوا الا الرب عن خطاياكم فان الساعة قريبة
ولا يعلم الانسان متى يكون ساعته صباحًا او مسا فان الخطية
تجلب على الانسان الغضب من الله على اصناف شتى منها الموت بغتة
ومنها الانتراف من الاجسد وفقد الاولاد والخلان ومنها بعد المكاسب

والفاقة

والفاقة والحاجة الى الناس والامراض الجسدانية وتسلط الظالمين.
وما اشبه ذلك وتحصل الندم حيث لا تنفع الندامة بل يكون كل واحد منا مستيقظ
ومستعدًا للساعة التي يخلص من القوم المؤمنين به حال خروج روحه
من جسده تلك الاقوام المرعبة المنظر الشنيعين الاشكال الذي
لاعينهم تقدح شرارًا النار وقانا الله من ذلك المنظر المخوف واما تقي
الله فانه يمنع عن الانسان جميع ما ذكرناه وليعلم الانسان ان القربان
هو حصنًا منيعًا وزادًا يقطع به المسافة البعيدة ويبعد عنا المعتداه
والشياطين ويقربنا من خالقنا وسيدنا المسيح الذي جعل الخبز جسده
الطاهر الذي ذبح عن خطايا العالم وخلاصهم من يد عدوهم
ملوك الذي بين العالم العلوي والعالم السفلي وانه بين مركبًا الخالي
الغير مستحق لدرجة الكهنوت جعلًا امامنا وذلك لاجل رافته
ومحبته للبشر فلا يتقدم اليه احد الا من يفعل وصاياه ويبعد عن
الذي يغضبه ويبذل نفسه في محبته كما بذل نفسه لاجله عنا
نحن المساكين والخطاه والشرفا عن محبتهم خير احد الدهرين
الذي ظهر له العمود النور المرتفع من الارض الى السما وعندما
اشتاقت نفسه الى القربان فسمع الصوت مناديا له اصبر
فان وجدتها اكل العمود النور تقدم وتناول القربان ولعض

القديسين لما تناول تمام مده طويله لم يبصق على الارض اصلا الا اكراماً
لمن هاهنا يعلم الانسان مقدار ما يقصد تناوله من الاسرار الطاهره
والمطلوب من نحن الآن ان نحرص في قولنا ما تلوناه على محبتكم لتدنوا
بني الملكوت ووارثين النعيم السرمدي الذي لا زوال له ونسمع انتم نغمته
يوم الدين ذلك اليوم العظيم وتحسبكم في زمرة الآبا والقديسين الذي
فازوا بالحياه الدايمه بنعمه ومحبة البشر الذي لسيدنا يسوع المسيح الذي
ينبغي له مع ابيه الصالح والروح القدس المجد والاكرام والسجود الان
وكل اوان والى دهر الداهرين امين ✱ امين ✱ امين ✱
ثم بعد ذلك يكشف الجسد ويتناول منه اولاً ومن الدم ايضاً
ثم يقرب المطارين وبعده الاساقفه بحسب درجاتهم وكلمن يناوله
القربان يقول له هذا جسد عمانوييل ودمه الطاهر وهو في يده فيتقدم
ويتناوله بخوف وهيبه مجاوباً للكاهن الذي هو البطريرك امين
وبعد الاساقفه القمامصه وبعدهم القسوس وبعدهم الشمامسه
وبعدهم بقية الشعب الذي يحضر خدمه فاذا كان البطريرك ما خدم
القداس ويكون حاضراً في البيعه بالخورس فيطلع الهيكل في وقت
قراة ابانا الذي في السموات الذي يتلوها قراة تحليل الشعب الذي
ياتي بعد قراة الاعتراف فيتقرب ويقرب من شاء ويغسل يديه
وينزل واما الاسقف فله ذلك كله في كرسيه واما في كرسي غيره مطران

كان او اسقف اخر ملتمس لهذا كان بل يطلع الهيكل بعد غسل يديه في
الهيكل ثم يتقدم يتناول القربان بالملعقه ثم يغطيه وكذلك الكاس
واما الايغومانوس فله ان يمسك الملعقه بيده ليحط فيها الكاهن
المقدس القربان ليتناول من غير ان يتناول هو بها شي من الصينيه
واما القس فله ان يتناول القربان من يد الكاهن المقدس من غير ان
يمس بيده شياء ان كان حصلت له مشاركه في الخدمه ومتى قرب
التحليل الاول ولم يحضر التقديس وحضر الكنيسه بعد التحليل وشا ان
يتقرب فليتقرب اسفل عن الهيكل تاديباً له وتوبيخاً عن عدم حضوره
وكذلك ايضاً الشماس اذا لم يحضر التحليل الاول ولم يكن له مشاركه
في الخدمه واما بقية الدرجات فللكاهن المقدس ان يحط لهم
بيده في افواههم ليظهر تمييز رؤساء الكهنه في لباسهم حتى في افواههم
واذا كان الجمع في البيعه لئلا يتزاحموا الى الكاس اخر مساعد
يقرب البطرك والمطارين والاساقفه والقس المقدس وشريكه
الخدام الملبوسين الرقوقس في الخدمه خاصه وبعد يتناول الخدام
الملبوسين الرقوقس الجسد والدم الكريمين يتقدم البطرك او من
كان يخدم من الاساقفه او من القسوس يكون والكاس الذي
يحتاج اليه لتقريب الشعب لمساعد الكاهن المقدس عليه الى الكا

يغطيه

ش

للساعدله ومن الكاس المساعد له الى الكاس المقدس عليه ثلاثه دفوع
كل دفعه ثلاثه بالمعلقه وهو يقول الى سنا تو الصيوس ثلاثه دفوع اي واحدًا
هو الاب القدوس واحدًا هو الابن القدوس واحدًا هو الروح القدس القدوس
ويجعل فيه ابنا دباون كحل الكاس المقدس عليه لولا انها لعلها في تلك الكاس
لانها عاده مجددته على الاصل وذلك ان الكاس الذي كان بيد الرب
المسيح ليلة صلبه انما كان يلغي اثني عشر نفسًا ولما كثرت المومنين
بالرب وصاروا الوف وربوات في لفيفه واحده صلوا النظام
في قربان الكاهن الذي خدم وشركه في الخدمه وتعويهم من كاس
تراصل بيعًا لذلك الذي كان اولاه ثم بعد ذلك عملوا كاسات
اخر ويقدسها الكاهن من ذلك الكاس الاول وتصير طها دم المسيح
وتوزع لكثرة الجمع وبعد ذلك يقرب الشامسه ثم الابوذياقون
الذي خدموا وهم اسفل الهيكل والاغنسطسين ثم بعد ذلك جميع
الشعب ويكون عند قربان وجهه للكاهن الى الغرب ليقرب
الشعب ويكون بعض خادمين ومعهم ستر طويل للحلوه مرلعه
اطراف تحت الصينيه ليلا يسقط من فم المتناول شيا ولذلك
الكاس ينبغي ان يكون مع حامله شماس اخر ومعه لفافه
يمسح بها فم من يتقرب منه ولا يتعرض لخرقة الكاس عليه

98

ثم بعد ذلك يقول راس الكهنه الابلوابه وحده والاربع يا قسس
ارلوا الله وحده ثم يقول المرتلين في جميع قد يسبه ارلوه في وقت عوته
الى اخرها ثم يرتل المرتلين في كل وقت بما يلايمه معنى ما تقتضيه ثم بعد
فراغ الشعب تناول القربان يمسح ويبقي الصينيه والكاس عن شمال ويقول
الشماس صلوا من اجل استحقاق وصعود السر الشاني المقدس ثم يقول
الشماس بعد رمًا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح تكون معلم امضوا بسلام
وايضًا امضوا بسلام ويشرح الكاهن الشعب ويقرى البركه ويقول
بعد ذلك يا مالك السلامه اعطنا سلامتك تب لنا سلامتك
اغفر لنا خطايانا ثم ان الكاهن بعد خلع البدله التي للكهنوت
يحل له العمايم ما ينفصل عن الحمل المرفوع ليوزعه الشعب جزوًا جزوًا
ويطعم احد جزوًا من البركه قبل تناولها يديرو وجهه الى الشرق ويقول
اللهم اغفر لنا بتقدم هذا القربان ليكون طلبه الكاهن لنا على الخصوص
وطلبه سائر الشعب له على العموم ثم يامر انا دسى حياقن احد الخدام
صاحب خدمة اليوم الذي خدم فيه بغلق باب الهيكل والقفل عليه
حتى لا يجد احد سبيل العبور اليه الا في وقت الخدمه ويرخي الستر
ويغلق ابواب الاسكنا ويمضوا بسلام من الروسا امين والاراخنه ان يامر
احد الخدام بطي البدلات للكهنوته وشيل الاثني والحفظ لها في قيمة
الكنيسه ويمضوا بسلام ثم بعد ذلك يرتل قدام البطريرك راس الكهنه

والاساقفة والقسوس بمجمرة البخور الى صف يطلع الى قبل الشرقيه
الباب الرابع والثمانون في ذكر ضرب المطانوه للبطريرك والسبب في
ذلك فاذا اطلع البطريرك الى قلايته يضربوا له المطانوه ليس انه الاه
لكن السجود لمسوم الروح القدس الذي اقامه راعيا لنفسا الرسول لتدعوا رعية
اسوتها الذي اقامه روح القدس عليها اساقفه فالسجود الان
لمسوم الروح القدس لكنه اما البطريرك اكراما له فيجمع الاساقفه
جميعهم عند ذلك ويقبلوا فاه ويبارك عليهم والقسوس يقبلوا يديه
ويبارك عليهم واما الشمامسه وبقية الشعب يقبلوا رجليه ويبارك
عليهم وليس له ان يقلع البرنس من عليه الذي هو كاللباس للرهبان
الا انه موكده على سائر الشعب لانه تقرى عليه البركه وكل احد يمضي
الى حال سبيله بسلام ✱ الباب الخامس والثمانون في ذكر تسوية راس
مرقس والعله في ابقابيد القبط واعراض الخالد عن قوله وبهم الكهنه
ثم ان السيد البطريرك تالي يوم تكريزه يحمل نفسه ويتوجه الى راس
مرقس الانجيلي وصحبه الاساقفه وغيرهم من الشعب وعندها
تطوله الراس المقدسه ولا يضرب لها المطانوه ثم بعد ذلك يبتدي
بالصلاه ويرفع البخور امام الراس ثم يقرى فاتحة انجيل مرقس ويختم
الصلاه بالتحليل وكلما يصفن ثم يحجب بينه وبين سائر الاكليروس

99

ويأخذ الراس المقدسه ويضعها في حجره ويغيرها من الكسوه العتيقه
ويلبسها جديده كسوه حرير ويخيط عليها ثم بعد ذلك ينظرها الناس
وهي في حجره ليقبلوها العلا فاول مراتبهم وضع هذه الراس المقدسه
هو ان القديس انطونيانس مرقس الانجيلي لما جرجر على الشوك نطاهد
ثغر الاسكندريه وكان بها الحجر حجره بجروه ويقولوا احرقوا التنين
دار البقر وعمل جسده في تابوت واقام مده الى ان صار عبرت المسلمين
الى الاسكندريه وفتحوها بالسيف وكان ذلك في الغزوه وكانوا عشرة
مراكب وان احد البحاريه عبر الى كنيسة القديس مرقس الانجيلي على
شاطي البحر المالح المعروفة بالمغاره وكان ليلا فنزل الى المغاره
فوجد تابوت القديس مرقس فظن ان فيه ذهب فحط يده في التابوت
فوقعت يده على الراس فظن انها صنف ذهب فاخذها الى المركب
واخفاها في خن المركب ولما خرجوا المراكب بعد يومين فلم تخرج
تلك المركب فضربوا فيها كلاليب وجروها كلهم ولا تخرج فما خرجت
فامر عمرو بن العاص بتفتيشها فلما فتشوا المركب وجدوا تلك الراس
مخباه فاطلعوها الى البر عند ذلك خرجت المركب وحدها فعلم
عمرو بن العاص وظن كان معه انما كان سبب امتناع المركب في البر ذلك
الراس والوقت استحضر صاحب الراس فاعترف له بسرقتها وانه غربه
واعطاه رسالة الى بطرك النصارى في ذلك الوقت وكان البطريرك

لانبا بنيامين وهو هاربا منه في صعيد مصر فلما لم تكن تحفظ به وهو امنه
فيها على نفسه وسأله الحضور يحضر وعند ما حضر سلم له الراس المقدسه
بحمله وعظمه وقال له عن الايه التي ظهرت من الراس المقدسه ودفع
له عشرة الاف دينار ومرتب بالكنيسه على اسم هذه الراس المرقسيه
فتسلم البطريرك واطمانت نفسه وبنا هيكل البيعه بالاسكندريه
المعروفه بالمعلقه التي هي في الحبال التي تتعدى الى يومنا هذا واستقرت
الراس المقدسه المرقسيه بيد الاقباط الى يوم الناس هذا وكلما
صار بطريرك الى ثغر الاسكندريه يحمل الراس المقدسه في حجره ويغير
عليها الكسوه ويلبسها جديدا وكذلك تتم بطريركيته لو ينصاب على
كرسي مرقس الرسول ثم بعد ذلك يجب على البطريرك المتولي جديدا ان
يحرص اولا كهنه ويفحص عن العدول منهم ان ليس القساوسه للانهم هي
للعداله لكن العدل الرضي منهم الباب السادس والثمانون في ذكر اقامته
نايبا عنه في الاحكام لما يشغله عنها وانه لا بد ايضا
ويفحص عن من يصلح التوليه النيابه للاحكام عنه لان له وظايف
شتى تشغله عن الاحكام اول ذلك هذا ومنه الصلوات والتالي
مطالعه ما يحتاج اليه الرئيسه المذكوره من طلب المليحين وغير ذلك
من تصفحه وتصفح لتتردد اليه فتتغيب عن ذهنه بجوابها اشياء

وان كانت معطله في صحيح شرع السنهودوس لان خلوا ما له الى من يرد عليه
من غير مجالسه ورانيا اقتصادا ايتاما وارامل وضامنا الاجل تكاليف
في اوقات الحكم ضروريه وشاذن ساعاته لسنه اوقات الصلوات
وثانيا الدفع ضرر يختص بالطبيعه من اكل وشرب ونوم او لحين حيث
يقصد حضوره او لعليل او مغود به او زيارة كنيسه بلا عندها
سفرا او لطلب سلطان ما يلزمه التاخير فيحتاج الى من يعوضه
في الاحكام لئلا يتعطل مصلحه اصحاب الحقوق الشرعيه
فيبقى عليه حظ الاجل ذلك وعليه ايضا بعد اقامته النايب عنه
على نحو ما شرح اقامة تلاميذ يكونوا اتقات مامونين شيوخ لا صبيان
فتورين رهبان عقلا دون من يذكروه بافتقاد الارامل والايتام
والضعفا والمطرحين القاصرين عن القيام بما يصلح شانهم
الباب السابع والثمانون في ذكر اعتبار حواصل الاديره وضبط
عدد رهبانها وعليه بعد ذلك اعتبار حواصل الاديره وضبط
عدة رهبانها كل دير عشاء يح مشر وحفظ الكتب في الدير
لئلا يفنوا الدير وهم يكونوا عدول فاذا وردت المناتح على الاب
البطريرك يحاصل كل دير يسند على رايسه ويقول له اعلم ان المسيح
اقامك ابا لهذا الضوط المساكين عندك وما الغرضه قام واتر غير الشيخ

في السموات وانت على الارض تزيل ضرر اثم بما تخاصموا اليه
من الامور الجسدانيه وتسطر اليهم تخوفا لله ولا تمنع احدا على الجدا
في ما لوله ولباسه وفي كل سنه عند النوروز لا يبقى للدير مساله
خارجا عن الهيكل لا بل هاله خارجا عنه داخل حوزه وما كان له من ضياع
او رزق او مواشي لا يمكن حصولها بالدير يكون كذلك مكتوبا
مخلدا للدير ومتى فعلت غير ذلك كان المسيح المطالب لك وتلتقي
ربويه من خطيتك يوم الدين واعلم انك ان فعلت هذا فيكون
لك جزل عظيما في السماء وكان وجهك امام المسيح مضيا بينك
وبين الله عز ما اوصيتك ليثبت برنا منك قدام المسيح ❖
الباب الثامن والثمانون في ذكر اعراض قانون العلمانيين
وكشاويرها واوانيها ثم بعد ذلك اعراض كل كنيسه وما فيها
من كشاوير واواني وكتب وحواصل واوقاف وتعمل بذلك
مشروحا وتخلد بالبيعة او ما لا تلاابه وهذا العرض يجب ان يكون
في كل عام لتحقيقه يعرف وما يزاد فان راى الاب البطريرك
حاصل الاديره في العام المقبل الثاني على ما كان اوله وان راها
نقصت يسال عن ذلك فان كان الرئيس فرط وتهد تعرفه
سلبه من ايامه من ذلك المكان وجعله في مكان اصغر منه

١٠١

وان راى المكان قد زاد خيره عن العام الاول عزاد من رهبانه
فتنقله ايضا الى مكان اكبر من ذلك المكان لانه زاد الديرية
وما للعام الا تضع المفرط وترفع الحريص المتحفظ حتى يهتم وتحفظ
كل احدا على نفسه من ذلك ❖ الباب التاسع والثمانون في ذكر اعراض
الاوقاف والاماني ومن ينظر فيها ثم بعد ذلك التوجه الى نظر
الاوقاف والاماني وينظر في امرهم ان كانوا يحتاجوا شي الى
عماره فلا يدع احدا ينتادي من اجرتهم شي الا بعد حفظ اليها الى
الاصر من رايعها ❖ الباب التسعون في ذكر العرض على
المكاتب ثم بعد الاوقاف النظر في حال معلمي المكاتب ولا يدع
احدا يجلس للتعليم اولاد المومنين الا من يكون سيرته تذكر
بالنقاوه وانه يصلح للجهد واللطيفه ويكون عاقلا متزوجا ويشهد له
بعد ذلك انه صالح ثم الوصيه على الايتام الذي هم عند معلمي الاطفال
لمراعاة احوالهم في التعليم حتى يحصل لهم المساواه مع غيرهم والدين
وامنعوا ويحرزوا ما يقرره بالبيعة من الفصول قبطيا وعربيا
وان لم تكن قرائتهم محرره فلا يجب قرائتهم في البيعه لا الاجل
واسطة قرائتهم للخشاره للناس معهم فلا افتري وانت على
معلميهم واحصل لهم تعاون بالبيعة ولاحصل البيعة منهم سداد

فليتعرفوا اولاد الاطفال ليعرفوا العلم ان يجتهد فيهم فان لم يجتهد
فيهم فيطالع امره الناظر الى من يسأل خلف الحلقه و يوصيه و يردعه
فان اعتذر المعلم ان خص الصبي بعيد فيحتم عليه الناظر بان
يبذل مجهوده فيه ولا يرخص في امره فان ظهر الامر بصدد ما قال
المعلم فيخرجه من عنده ودفعه يتوجه الى معلم اخر ليرتفع المعلم به
ويحصل الشماتة لبقية الاطفال فان كان المعلم ان الولد الطفل
ليس يحصل له من قبله انصاف وبهذا السبب يهمل امره فلا يترك
ذلك منه بل ان كان والد الصبي غني جدا وقادر على قيام وقته
فللناظر ان يرسل خلفه ويردعه ويقرر عليه شي يقوم به المعلم في
كل اسبوع على قدر حاله ان كان غني او متوسط الحال او عاجز
فاذا كان والد الصبي عاجز جدا او لا له اصلا ابدا فللكتاب ان يحمله
ولا يرخص في امره فان ديونه مودت الاطفال الذين لصغيره
اذا اهمل امورهم ۞ الباب الحادي والتسعون في ذكر الاحتفال بيرورا
اي احكان الغربا واقامه ضريبطره وتنظيف امورهم ثم بعد ذلك
الاحتفال بيرور وتيميمها كما لا يرسم الاحتفال لاجل الصعاليك
والغربا الواردين الى المدينه حتى لا يكون احدا منهم في الكنيسه
لا يهمل بحق فدس الرب ۞ الباب الثاني والتسعون في

ذكر

ذكر النظر في حال المحجورين وانتصاف المحجور عليهم ثم بعد ذلك ينظر في
حال المحجور عليهم وفي من هم تحت حجره ان كان اهلا للحجر عليهم
ام لا فان كان اهلا فليبق على ما هو عليه وان كان غير اهلا
لذلك فلا يجوز له الحجر ليتقدم من هو صالح للحجر وان يكون مع المحجور عليه
كتابا يحمله ماله وانصافه وما يستفادونه في كل وقت يكون منسوخا
من ذلك الكتاب حتى لا يخسر نفسه بسبب من هو تحت حجره والكتاب
ثلاثة نسخ احدهما بيد المحجور والثاني بيد الناظر عليهما والثالث بيد [illegible]
مخلده في الثلاثه لعدم اخداهم ۞ الباب الثالث والتسعون في ذكر حكومه
للحكام كل يوما ولو دفعه ولحده لفصل ما قد تعطل من الاحكام
وعليه ان يحضر كل يوم ولو دفعه واحده لفصل ما تعطل من الاحكام
وما اشكل ولا يجلس الحاكم وبه ما يشد رايه الا اثني عشر فصل تمنع
الحاكم وهم الجوع والعطش المضطربين والهم والفرح المفرطين
والاحتفال والتعب المودين والخوف والغضب المزعجين والمرض المولم
ايضا والنعاس الغالب وعدم استعمال الشي من الحر والبرد من
سماع الدعوه بين الخصمين ومجلس الحجابه العدول احسانا وايسارا
لا سماع الدعاوي والاشهاد على كل ما يقع في وقت الحكم اعني
الكهنه وله ان يحلف قدامه وله ان ياذن باليمين خارجا

ومتى حلف قدامه لا يحلف معا ولا الا او الانجيل حالا ثالثا موضوعا
على كرسي فوق من حاول الى البطريرك جهة الباب الرابع والعشرون
في ذكر التحليف على اليمين فلطلب الشهود العدول ومتى دعت
الضرورة والتحليف قدام البطريرك فيأذن بايقاد الشموع وكشف
رؤوس الكهنة تعظيما للانجيل ويلبس الحالف برنسه ويضع
يده على الانجيل بعد تقبيله ويقول والله تعالى الذي قال ما في الانجيل
المقدس وما فيه ابيه وفرقه وروحه ما كان كذا وكذا وماله
عنده كذا وكذا وعند ذلك يعلق الحاكم فيضعه في مكانه
بعد تقبيله اياه واما اذا الشهادة من الشهود الحاكم مطالبهم
بذلك لا يصلا الا ان الشاهد يضع خطه حاجا من ان يشهد
لان عند اذا الشهادة تثبت على الخصم مضمون الدعوى
الباب الخامس والعشرون في ذكر اقامة الحاكم معلم اعتراف
لشعب الله تعالى وعلى البطريرك اقام معلم اعتراف الشعب
لان موضوع المعلم نقل الخطا من على الارض فاذا قلت الخطايا دعو
الله القاهر وكذلك ان الانسان اشترط على نفسه شروطا عند المعمودية
وهي جحود الشيطان وجنوده واشباهه والتي من اجله والطاهرة
اليه وقلنا انما وجب ذلك على دانيه او لا امر القتل والزنا

والزنا

١٠٥

١٠٦

والسرقة وشهادة الزور وعبادة التجديف والغضب والنعضة والافترا
والنميمة والحقد والقساوة فاذا عرف الانسان من نفسه انه قد وقع
في شي من ذلك بعد المعمودية مضى الى المعلم الامينة واعترف عليه بما وقع
ومن قلد المعلم قلده البطريرك الذي العامة ويتواضع للعلم ودرء الخطايا
ورضي يتولاه القانون من فمه ينتجه الله خطاياه التي صنعها
وتفرح به ملائكة السما لقول الكتاب المقدس انه يكون فرحا
في السما بخاطي واحد يتوب اكثر من تسعة وتسعين صديقا لا يحتاجون
الى توبة فمن هذه الجهة يعرف الكاهن المقدس من معلم الاعتراف
عدة السنا ولمن ورفع التقدمة من خبز وخمر على كهانتهم كبيرا
بليغا وقليل قليل ومعلم الاعتراف ايضا هو عمار البطريرك
في من يغيرا ويبرر من الخطايا الشعب وتحرصه اهل ريب
الكهنوت ومصالح ينتفضوه في ذلك وطالما يعمله البطريرك ويلزمه
لذلك يكون الاسقف ويلزمه فيما له في كهنته
الباب السادس والعشرون في ذكر الحاكم الاسقف ان يخرج
عن فلاكية الى بيت علما في غير ضرورة ولكن الاسقف ان يعبر
بيتا على ان يا جلدة من عند صاحبه لئلا يحلم وتلحية الطبيعة ويخرج

عن الحث في الحلم اذا التاله ذلك العلماني الذي كان في بيته
الاسقف يشي على شيل الموله عليه فلعظمه الى قلاية الاسقف
والسبب في عدم عبور الاسقف بيوت العلمانيين وذلك ان
الاسقف من جملة خلفا ابانا الرسل الاطهار وقد قال المسيح لرسله
الذي الاسقف والمطران من خلفايهم لا تنتقلوا من بيت الى بيت
وايضا اي مدينه او قريه دخلتموها او بيته دخلتموه ولا تقبلكم
اهلها اخرجوا منه وقولوا نحن ننفض لكم الغبار التي لصقت برجلينا
من مدينتكم الحق اقول لكم ان سدوم وعامورا في ذلك اليوم
لهم راحة اكثر من ذلك البيت وتلك المدينه اي من الواجب وتبين
ان الاسقف لا يمكنه بعبور بيت علماني الا ويعلم فيه من يقبل كلام الرسل
ومن لا يسلم في ذلك البيت فان سكت عن التعليم ليس هو اسقف
وان تكلم بتعليم ولا يقبل كلامه فيصير لسدوم وعامورا راحه
كما قال الرب اكثر من ذلك البيت فيكون دخول الاسقف في ذلك البيت
هلاك ذلك البيت فلا يجب له عبوره بالجمله من غير ضروره لكن يبعده شي
ويبعد في الحال ويحذر الاسقف من ان تدخل له الهديه او رشوه
فيما يوتي به اليه فان الرشوى تعمي عيون الحكام ولذلك
يلزم المطران ما يلزم الاسقف على الشرح المتقدم ذكره ❊

١٥٤

الباب

١٠٧

الباب السابع والثلثون في ذكر الخادم والوصيه عن يوم الاحد والبطاله
فيه ودوام القراءه ووعظ الشعب ثم بعد ذلك يامر بحفظ وصيه
يوم الاحد وترتيبه ويحاته لكلمن تحت يده في كل بلد فيها كنيسه
لان يوم الاحد يوما عظيما لله وشرفه عاليا في الايام الاسبوع فانه
لم يكن فيه نقصه فان استطاع الانسان اخذ ما يحتاج اليه
برسم يوم الاحد فحسنا وجميل وطاعه ينفع فان من الواجب من
الامور الدينيه ان لا يعمل شغل يوم الاحد الا تسبيح الله وتقديسه
كما كان في العتيقه يوم السبت معظم جدا وبالاكثر ومن الافضل ان
يكون يوم الاحد معظم بالواجبات واضعاف لان الرب سبحانه
علق الجسد الفاني بسبب اهتمام المعاش الفاني واما النفس فجعل لها
يوما معظما تغتذي فيه من الاقوال الالهيه والعظات والتعاليم
والمعلوم ان الجسد دابة للنفس التي هي محموله عليه الى حيث ما
الايام التي جعلها لها الهها فكما ان للانسان يحصل ما يحتاج
اليه النفس العاقله من الغذا والتعاليم الرسوليه والاقوال
الالهيه والعظات والا متى اعتز في امورها حصل عندها الجوع
والعطش من سماع كلام الرب والذي يحصل له الجوع والعطش
حينيذ لا يموت سوف تلك النفس ينبغي لكل احد ما حافظت

الفصح والقديس في يوم الاحد ان كان يحضر القراءه ويسمع الحان فليجلس يوم
الاحد ويقرى فيه ويتلو كلام الله على نفسه وعلى سامعيه فيحصل الصدر له العدا
والفرح والسرور ويتذكر الموقف فاذا ذكر الموت يرجع عن فعل الخطايا فان
لم يحضر للقراءه فليتوجه الى من يحضر القراءه ويسمع منه تلاوة كلام الله لعمل
من قبل ذلك الخلاص نفسه من فعل الخطايا الموديه الى الجحيم وينبغي لكل احد ان
يريح نفسه من اشتغال هذا العالم هو وزوجته وبنيه وعياله وكل من هو في
خدمته دكور واناث ولئن خاف على معيشتهم ما يحل من يتجاوز وصية الله
ويتهاونون بيوم الاحد فيهم الالباب لانا منع الشعوب في ذكر القيام بالاعيا
السيديه وما يجب من تعظيمها واول الاعياد السيديه البشارة من
غبريال الملاك الى العذرى مريم وهو انه لما شا الله الاب الضابط الكل
برحمته ورافته على خليقته ارسل الابن الوحيد وكلمته الازليه لافتكاك
ادم وذريته من اسر الشيطان بشر بحلوله هو غبريال الملاك وبعد البشر
اراد فيوانسة العذرى البشريه ما لعدهاله من حمل البشر العظيم
فارسل اليها غبريال الملاك فهبط عليها وهي تملا جرة ما من البير
وقال لها السلام لك يا مريم السلام لك يا ممتليه نعمة لقد ظفرتي
نعمة من عند الله وانتي من الان تقبلين حبلا وتلدين ابنا وتدعا
اسمه يسوع وهذا يكون عظيما وابن العلي يدعا فقالت له مريم كيف
يكون

يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا فقال لها غبريال الملاك روح القدس
يحل عليك وقوة العلي تظللك لان المولود منك قدوس وابن العلي يدعا
فقالت له يكون لي كقولك ولما رضيت العذرى بذلك للوقت اتحد
اللاهوت بالناسوت المأخوذ من طبيعتها وحملت تسعة شهور كالمألوف
من طبع البشر وهذا العيد يذكر المواسم واول الاعياد وهو اول البشرى
بالخلاص فينبغي تعظيمه وتجليله والتعييد فيه وصوم لما لم يحصل الا في
صوم الاربعين المقدسة فلا يجب فيه حل صوم بل التعييد وتعظيمه
وقراه فصول العيد الملايمه والالحان المفرحه من غير الحان
الصوم لكونه مبشرا بالخلاص السابق ويكون صلاة ليلة هذا العيد
بعد فراغ القداس بالصوم المخصوص به ويشترك فيه بالمراميير والتراكيه
على سياقة الاعياد السيديه والحان الفرح ولذلك بالزام الفرح
والقداس فيه الفصول المختصه بالبشاره والقداس يكون فيه
الا ان يقع في ثلاث اعياد يعيد ويشترك المتحلين بالالحان ويفرح فيه
ويعيد بالفرح خاصه لا بالحزن لان الحزن ما تأكل نظام صوم
الاربعين ثم يتلوه عيد الميلاد المجيد في يوم التاسع والعشرين
من شهر كيهك والتاسع والعشرين لان شهد كانا المتناسبين
تعيد اليومين معا لان المسيح له المجد ولد في التاسع والعشرين

ومَلا نوره المغاره فلم يزل الى التاسع والعشرين طفلاً ملفوفاً
بخرق موضوع في مذود داخل مغارة بيت لحم كما تنبت عليه الانبيا واولاك
عبد الله اليوم معنا وذلك ان الانجيل الطاهر شهد على لسان
لوقا الانجيلي بان خرج امر من اوغسطس قيصر بان يكتب جميع
المسكونه وهذه الكتابه الاولى في ولايه قرنوس على الشام فاخذ
يوسف مريم خطيبته ونزلا ليكتبا حسب الامر الذي اوغسطس وكان في
تلك الليله رعاه يسهرون بالليل يحرسون على مراعيهم واذا ملايكه
من السما وقفت بهم ومجد الرب اشرق فخافوا فقال لهم يكون لكم فرحاً
عظيماً اليوم لانه ولد لكم مخلص الذي هو المسيح الرب في قريه داوود
التي هي بيت لحم فخافوا وفرحوا فرحا عظيما جدا فلما صعد الملايكه
الى السما قال الرجال الرعاه بعضهم لبعض امضوا بنا لننظر الكلام
الذي اعلمنا به الرب فجاوا ووجدوا مريم والطفل مولود موضوع
معها والملايكه حال الولاده صرخوا اجمعين مسبحين لله قايلين
المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسره فهذا العيد
ايضا جليلا معظما لاجل ان فيه ولد خلاص العالم فينبغي ان
تكون الناس فيه في غايه الفرح والابتهاج بالنفس والجسد
اما فرح النفس فينبغي ان يكون بتمجيد العيد وقراه الفصول

الالهيه

106

الالهيه بالعيد والالحان المرتبه والمدايح المختصه بالعيد
ونقيها الالهي اما الحامل خلاص العالم ولما الفرح بالجسد فانه يوم لا يصام
فيه لان الصوم حزن وهذا اليوم فرح النفس والجسد معا ويجب ان يكون
له برموني وهو صوم يوم واحد اقبله الى المسا ويشرح البرموني
خلاف العاده وللسبب في ذلك ان العاده جاريه ان يصام صوم
الميلاد الى التاسعه من النهار صار خلاف العاده يوم البرموني فلاجل
ذلك سمي برموني اي خلاف العاده ويكون القداس فيه سحرا جدا
وذلك تمجيد العيد وتعظيمه هو الفطر سحرا جدا لكمال فرح النفس
والجسد معا ثم بعد الميلاد لظهور المقدس الذي هو الغطاس
ينبغي ان يكون فرح عظيم جدا لان فيه قد اعتمد سيدنا له المجد في
نهر الاردن وفيه ظهر سر الثالوث لان الاب كان يصرخ هذا ابني
الحبيب والابن قايما في الاردن ثم حلا من ازليته السموات
متحد بالاب والروح القدس ظهر على راس الابن مثل حمامه ولم تفترق
من الاب والابن ولكن الغطاس في نصف الليل ويقدس
عليه بالفصول والنبوات الملايمه لهذا العيد المقدس وان
تنسا ان يكون حاضرا اقليل ما من نهر الاردن فليصنع في المغطس
وقت بعد تبريك الما وقد يمه بالصليب عند النهايه وبعد ذلك

ويقرا نبوة الماية وخمسين ثم يغطسوا الناس في المسيح في الاردن
من بعضا ومن لا يغطس يتبارك بقليل من الماء ويبتغي ان يكون ايضا
للعيد يوم يوافي الى المسا وفي العاشر من طوبه فان اتفق ان يكون
يوم السبت او الاحد فيصام عوضه يوم الجمعة الى المسا واما يوم
السبت والاحد فيصام عنه عن الزهومات فقط ويقول عيد الابيفانيا
اعني عيد الظهور حادي عشر طوبه مكرما جدا ويكون جليلا لاجل اهل
البلاد الشرقيه ثم بعد الغطاس عيد الشعانين الذي هو دخول
السيد الى اورشليم راكبا على اتان وجحش ابن اتان لان سيدنا المسيح
ذلك اليوم قال لاثنين من تلاميذه امضيا الى القريه التي امامكما
فتجدا اتانا مربوطه وجحشا معها فحلاهما واتياني بهما فان قال
لكما احد شيئا فقولا له ان الرب محتاج اليهما فان قال قايل
هل انه الربوبيه محتاج الى شي قلنا انه في هذا المعنى خاصه وهو
انه لابن البشر الذي قال هذا الكلام بالهام روح القدس لانه
قال الزكريا لابنة صهيون وهوذا الملك ياتيك انسانا متواضعا
راكبا على اتان وجحش ابن اتان فكان سيدنا المسيح له المجد
محتاج الى نحلة ما او غيره وحده القدوس لم يكن ثانيا واما قول
الكتاب متواضع لانه تواضع وركب حمارا من غير ان يركب

فرش

فرش له الذي هو اولى به الكول فلما شاهدت الناس هذه الاعجوبه
انسان راكبا على جحش واتان يحيط بهم من بين يديهم مشيا واحدا
مرضى الناس كلهم مبارك الاتي باسم الرب هكذا كان ذلك اليوم العاشر
من الهلال الذي امر الله بني اسرايل ان يبتاعوا فيه الخروف الذي
للفصح فلما دخل الهيكل وجد الذين يبيعون الغنم والبقر فصنع سوطا
من حبل واخرج جميعهم وقال بيتي بيت الصلاة يدعا وانتم صيرتموه
مغارة للصوص وكان خروجهم اليه للقايه باغصانا من الزيتون
وسعف النخل واخرون فرشوا ثيابهم في الطريق واخرون قطعوا
اغصانا من الشجر وفرشوها في الطريق بهم قايلين اوصنا مبارك
الاتي باسم الرب اما فرشهم ثيابهم في الطريق لان يطا مركوبه
عليها كذا هو المكول واما من قطع اغصانا من الشجر وفرشها في
الطريق فان الاغصان هي موضع الثمره وثمرة الانسان اعماله
اي ان جميع الاعمال مطروحه امامه له وهو المجازي عنها وهو
فاحص القلوب والكلا ولذلك يجب على معشر النصارى في كل
عام التعيد لهذا المثال المقدس وهو انهم من بعد السبت الذي
نسمي سبت قاميط العازر يقطعون سعف النخل واغصانا من الزيتون
ويحملونها ويطوفوا به الكنيسة وفيها تنوع مجلة عظيمة وتحلل

وتحمله الى قلاية البطريرك فاذا كان بالاحد المسمى الشعانين
لبس البطريرك بدله خضرا ويصلون على العاده واذا كان وقت القداس
يلبس البطريرك بدلة الكهنوت على العاده وتطلع الشمامسه والرهبان
بالشموع والاناجيل والبطريرك قدام الهيكل ويحملون الزيتونه ويرتلوا
امامها بالمقاصد اللايقه بذلك العيد فاذا نزلوا الزيتونه يخرج
البطريرك يتلقاها من الباب الاوسطاني ويكشف راسه ويضع
البخور في الشرف ويشاركه الكهنه الحاضرين على ضبط نوبتهم
ثم بعد ذلك ياتي بها الى الهيكل ويثبتها على باب المذبح وتمتد خدمة
القداس يطلع البطريرك بعد ثمانيه يوم جليل كالعيد من الاعياد
المعظمه السيديه فاذا جاء وقت الانجيل يدخلوا الكهنه
بالزيتونه الى الشرف في النسوة ونزع ويطرح المزمور في لحن
الشعانيني واذا فرغ المزمور في لحن الشعانيني يقرا البطريرك
الاربعه اناجيل التي تشهد بركوب الرب على الجحش ودخوله
يورشليم وترتيل الاطفال قدامه واما دوران الزيتونه
الذي يعمله الناس اليوم انهم يدورون بها في الديارة وفي
الطاحون وفي الرقوبيه وخارج الدير وموضع الزيتونه
وكل مكان فان ذلك عادة على سبيل بهجة العيد واغتنام
بركته وليس ذلك بفرض بل يكون ذلك يوم عيد الصليب

خاصه

خاصه ونحو انتهى ذلك بطل الفعل البطريرك القداس وعند ابن الحاج
ليغير نحو بعض هذه الباب المايه في ذكر تجهيز اناجيل يوم احد
الشعانين وعند انتهى ذلك يتركوا البيعه بالاثم صلوات
التجنيز خشية ان يكون انسان يموت في جمعة البصخه فرجعة
البصخه لا ينبغي ان يرفع فيها بخور الا يوم الخميس ويوم السبت فلذلك
ذلك التجنيز يغني عن تجنيز الاربعه ايام التي يجب فيها تجنيز
ويجوز بل اذا مات احد فليحضر ابنه الى البيعه ويقرا عليه فصول
التي للايام الخمس من غير رفع بخور وطلبة الميت في شرق الشعب
ثلاثه الى الاثم فرص يحضر الى وقت الساعه التاسعه من اليوم الثاني
الحادي والمايه في ذكر جمعة الالام وما يجب فيها وترتيبها
ثم يحضروا الى البيعه ويجهزوا اما في جمعة الالام وهو قبل الثواب
الاشنانا ويجهزوا الكتب اللازمه لجمعة البصخه ويجعلوا في وسط
الخورس الثاني يحمليه منعطفه بعد الاسبوع ويجعلوا عليها
الصحفه تحمله بشنق احمر وازرق مصور فيها ثلاثه شمعات
ثم قراءة النبوات والاناجيل وترتيب عند الضحى ملك
كما يتعلق بها ويتبدي بلحن الصوت ثلاثه وذلك ما يجري
والرسالات وطول ذلك يوم اثنى عشر مره وبعد ذلك النبوات
وبعد النبوات الانجيل وبعد الانجيل الوعظه ان كان ثم من يعظ

الطرح وتفسيره وبعده اخرسطوس انان صوتين وبعده الطلبات
ولا تبوا بعد الا الكاهن فان كان ما ثم كاهن حاضر فيجوز قراه ذلك
للناس اذا تعذر حضور الكاهن في هذه الاسبوع خاصة وكذا الطلبات
ان كان ثم من يقرا في هذا الوقت وبعد ذلك ابو تيصون انوي عشر
صحيفه المنصوص به وقراه الجوله ويعرف الشعب بسلام

الباب الثاني والمايه في ذكر العلة في عطلة القداس الى ايام
في جمعة الفصح والسبب في ذلك ان يوم الاحد العاشر من الهلال
يوم ابتياع الغنم والبقر الذي للفصح حسب قول الله في التوراة
تشتروا لكم خروف لبيت بلا عيب ويكون ذلك في العاشر من الهلال
ويحفظوه عندكم الى اليوم الرابع عشر من الهلال تذبحوه عند
مغيب الشمس وقول الرب تشترونه الحادي عشر والثاني عشر والثالث
عشر وتذبحوه في الرابع عشر فصار هذا الخروف عندهم محفوظا
بغير ذبحه ثلاثة ايام وهو الاثنين والثلاثا والاربعا ويوم الخميس
يذبحوه ولذلك عطلوا المومنين بالمسيح القداس في هذه الثلاثه ايام
بغير قداس لان القداس فيه ذبح خروف الله يسوع المسيح الذبيح عن
خطايا العالم فاذا انقضت هذه الثلاثه ايام ويوم جاز ما الحان
الالام فالسبب الموجب للصلاة خارجا في الصحن هو ان السيد
له المجد الم خارجا عن المدينه كما قال الرسول فلنخرج معه حاملين

لعاره

١٠٩

لعاره والاصل في ذلك ترتيب على البيعه الصلاه خارجا في هذا الاسبوع

الباب الثالث والمايه في ذكر يوم الخميس العهد الجديد واللقان
والقداس فيه فلما كان يوم الخميس يوم ذبح الخروف الحقيقي تمم
ابواب الهيكل موضع ذبح الخروف على العاده ويرفعوا البخور ويقدم
الكاهن اللابس يغسل يديه لانه طاهر نقي وايضا حسب الرسم الذي تقدم
ذكره ويدخل الى هيكل الله ثم يقول صلاه الشكر ويرفع البخور على العاده
ويدور الهيكل وهو يقرا في الجاري بحد العاده من قراه صلاة البخور
بالروحه وذلك يرتل الشعب ذكصا بتري وابونا الذي في السموات
الى اخرها ونقرا الاسعد ومزمور الخمسين والنبوه وله بولس بالخميس
يحنه قبطيا عربيا ويقول الشعب القطعه المتعلقه بالذي لهلاك
نفسه الذي هو يهوذا الاسخريوطي قبطيا لحنها ويفسروها وانغوش
ثلاثه بلحن الحزن وصلاة الانجيل ويقرا المزمور والانجيل والموعظه
التي للقربان والطرح قبطيا عربيا والطلبات المدونه في الصحيفه
يكون ذلك مختصا بالقنس الذي يرفع البخور مع الموعظه وتختم الصلاه
بعد قراءة البخر المختص بالخميس الذي فيه يغسل ارجل التلاميذ والقربان
ثم يحضروا بعد ذلك يصلوا صلاة الثالثه والسادسه والتاسعه
مثل وقوفهم على اللقان كل هذه الصلوات ويتقدم ابو التعريف
بيد اللقان وذلك بنص كتاب الصحيفه وترتيبه على العاده

نهاية القداس الذى على اللقان فيتقدم كاهن يطرح نفسه نحو [illegible] القداس
وبعد ذلك يكون الكاهن يغسل ارجل الشعب من الكبير الى الصغير بيده
وشمامسته وعلمانين واطفال فهو مشدود الوسط كمثل ما فعل السيد له
المجد مع تلاميذه بذلك الاتضاع العظيم وحينئذ يتقدم الكاهن
الثانى الذى تقدم ذكره لخدمة القداس الى ان [illegible] الشرق من
غير قراءة فما ليلون ولا ابركسيس لكن بعد الابركسيس يقرى
بالكرمة ولا تسبحة ولا [illegible] لاجل ان التوصيم والعناق تقدم ذكره
فى يوم الاربعاء من حين ما ان سلم احد اعوان المسيح من بعد
لان الكتاب يقول عن المسيح انه بذا الحزن وبالجملة لاجل ذلك
وكان الاسبوع محزن وينبغى ان جميع ما فيه حزن مشابهة لحزن
المسيح لانه صام صمنا وصلى صلينا وحزن حزنا معه ثم يستتم
القداس على سياقه الى نهايته وتقريب الشعب ومن تقريب الشعب
يقرى فوق الانبل ما هو مدون فى كتاب البصخة وهو مزمور والانجيل
وشبه مشابهة الساعة الحادية عشر فهذا اليوم اول الشريعة
الجديدة فيه الناموس الرابع والمائة فى ذكر السبب الصلاة خارجا
عن الخورس وتربية الصلبوت واما بدل اللقن [illegible] ثم بعد ذلك
يرفعا الستر على الهيكل وتغلق ابواب الهيكل ويعود الشعب يصلى خارجا

والسبب فى ذلك فى يوم الاثنين وذلك ان سيدنا له المجد لما كمل له
الالام والصلب لاجل [illegible] خارج مدينة يروشليم وقد قال
الرسول ولما [illegible] يسوع خارجا عن المدينة فلنخرج نحن معه حاملين
لعاره وهذا هو السبب الموجب لصلاة الشعب الى الخورس الثانى الذى هو
البعيد فى هذا الاسبوع بكماله لاجل اليوم الواحد الذى صلب فيه
الاله الجمعة ويقرى فى الساعة الاولة من الليل فى ليلة الجمعة
اناجيل الباراقليط الاربعة بتمامها وكل صلاة من الساعة الاولة
من الليل يكون اربعة اناجيل ثم يتفرقوا ويعودوا فى الغد باكرا
حتى يبتدوا بصلاة الساعة الثالثة كل صلاة بذاتها بنبواتها
واناجيلها ومواعظها وطروحاتها ومزاميرها ان كان ثم مصريا
حاضرا ويكون ضمن ذلك جميعه قد زينوا البيعة بالستور والمناير
وفوقها الشموع ويجعلوا فى ما علا الهيكل ذلك منصوب عليها
ستر حرير وفوق ذلك ايقونة الصلبوت وايقونة المغتسل
وايقونة الدفن وايقونات للسيدة وحولها الشموع والقناديل
والثاروميم والشاروبيم ويكون البيعة بجملتها مثل ما [illegible]
الكبير والشموع والفرش تغطيها وبخلاف للذى [illegible] من
ملابسنا فله المجد والتسبيح والتقديس من اجل [illegible] صفوف

للتائبين والمرضى واذا انتهى صلاة الثالثة يعطى الوضع المعتق
باختتام قراءة البركة يبتدوا بصلاة السادسة كجارى العادة وعند
انتهى قراءة النبوات يامروا من هذا فيشعلوا النيران في المجامر
المعلقة امام الدركه التي عليها ايقونة الصليب المحيى عند ذلك
تكشف الكهنة رؤوسهم ويأخذ كبير الكهنة ان كان اسقف او مطران
او قمص او كبير القسوس الموجودين في ذلك عمامة الاب المحترم اذا
كان حاضرًا ويشتركوا جميعهم في رفع البخور في جميع المجامر التي بايديهم
ان كان سبعة مجامر او خمسة او ثلاثة وعند انتهى ذلك يأخذ
المطران السورى(?) ويرفع البخور قدام ايقونة الصليب ويقف
مكانه ويعطيه للكبير في الكهنة يرفع البخور قدام الايقونة الطاهرة
ويرجع يعطي البخور ثلاثة اباذي(?) [illegible] نائبا عن المسيح ان كان
المطران حاضرًا هكذا يفعل جميع الكهنة كترتيبهم واذا انتهى
ذلك جميعه وانتهى البخور من قراءة [illegible] مزموره التي كانوا يرتلوا
فيها حين رفع البخور يقال البولس بلحنه المخصوص به قبطيا
عربيا وبعده امونوجانيس الذي تفسيرها الوحيد كلمة الله
وابيوس الثلاثة التي متعلقة بجمعة الصلبوت وهي اجيوس
اوثاووس اوخاس وكذلك ابيوس الجاري فيها العادة بلحن

الحزن

١١٤

الحزن والمزمور والانجيل والطرح بعد قراءة الموعظة والطلبات
والبركة واما [illegible] فوق الانبل قبطيا عربيا والمزمور من [illegible]
الاطفال وبعد ذلك [illegible] الذي [illegible] تلك المناظر الغالية
وقت الصلبوت ويبتدى الصلاة التاسعة التاسعة من غير ان يعملوا
فقد اطفوا الشموع وارخوا الستر من حال فرفع صلاة الساعة السادسة
الى الساعة التاسعة كان الظلمة التي اعمت الارض وعند انتهى
الصلاة التاسعة يبتدوا بقراءة الساعة الحادية عشر من غير ان يكون
فيها رفع بخور ولا بولس وعند انتهى الحادية عشر يكونوا قد شالوا البركة
من باب الخورس ويكونوا قد كشفوا رؤوسهم الكهنة والشمامسة وحلوا
الايقونات التي كانت فوقها البركة والصلبان والستائر وبعد ذلك
وصعدوا فوق الانبل ويبتدى بصلاة الثانية عشر من يوم الجمعة
يقول داود [illegible] صف فوق الانبل وصف اسفل اثنى عشر مرة ويقرا
امور [illegible] النبوة ويشرحها ومزمور من [illegible] ادريني [illegible]
شامي والانجيل الاربعة الكهنة قبطي والشمامسة عربي جميع ذلك
فوق الانبل والطرح قبطي عربي والطلبات لكبير الكهنة وذلك
الانجيل الرابع لكبير الكهنة او الثاني [illegible] لكن [illegible]
لكل جهة مائة اولهم الشرق وثانيهم الغرب وثالثهم [illegible]

وراسهم الفيلبي يتبعون من اصحابه قوله استطاعة وعند انتهى ذلك
يرتل الشعب كوبا المسبون وبهم مارلين من الاسل الخضر يدورون الهيكل
بالبخور والصلبان وغيره ثلاثة دورات ثم يقف حامل الايقونة الصلبوت
قدام باب الهيكل ووجهه نحو الغرب ويرتل الشعب يعانون الصلبوت
ويختموا ثم ياخذوا الايقونة الذين يحملوها في ستر ابيض لفوه ويلفونها
فيه ويجعلوا عليها فوق الستر الابيض الورد ويدفنوها وتقرا في
الهيكل المزمور الاول لداوود قبطيا والثاني والثالث قبطيا الى
عند قوله انا اضطجعت ونمت ثم ينصرفوا بسلام ويكونوا قد
تجهزوا بتقديم قراءة المزامير واشتغل في ضربطه الخورس وراسه ملفوفه
بليف والسبب الموجب لدفنهم في هذا الساعة انه لما نزل من على
خشبة الصليب حملوا الى المدينة ودفنوه في القبر اما المدينه
فهو الخورس واما القبر فهو المذبح . الباب الخامس والمائة
في ذكر السبت الكبير الذي هو سبت الفرح ويوم القيامة المقدسه
عيده ثم اذا انتهى قراءة المزامير المائة وخمسين يكونوا قد انجمعوا
الشعب بشيرا ثم ياتوا ويكونوا قد تجهزوا لقراءة المزمور الاخير ليلا
في البيعة اما قسيس اما ارشي دياقن اما شماس حسن الصوت
والقراءة فيجعلوا في وسط الخورس مجلسيه وعليها ستر ابيض والمزمور

الليه

١١٥

المائة وخمسين ويكونوا قد اعطوا جميع الشعب شمع ليوقدوه قبالة المزمور
ويكون القاري قد كشف راسه وقال الليلويا لانه لحنها المخصوص بهذا النهار
ويردوا عليه الشعب ثم يقول المزمور الصغير الذي هو الحادي والخمسون
والمائة بلحنه قطعة قطعة والشعب يردوا عليه كل قطعة الليلويا .
وعند انتهى قراءته قبطيا يفسره عربيا من يكون فصيحا في الشعب
ويكون متقدما وعند فراغه يحمل الكاهن المزمور في صينية ملفوفة في ستر
ابيض وجميع الشعب خارجين معه بالشموع الموقدة والنواقيس وهم يرتلوا
دار الكنيسة مارات اوونه لعقل لحنها الى ان يصلوا الى باب
الخورس فيجلسوا ويكونوا قد جهزوا اربعة شمعدانات بشموعه فيجعلوها
يحملوها باطول الخورس ويصعد الكاهن فوق كل [illegible]
مكشوف على الروس كما يلي عليها ويقرا الاول منهم [illegible] قبطيا
ويفسرها عليه احد الشمامسه اشتغل عربيا الذي على عتبة باب الخورس
عربيا ثم يعود يقول الكاهن الثاني تسبحة الثلاثة فتية ويفسرها
والعانها وايضا الثاني يقولوا الشمامسه اشتغل فيفسر ما وصل الى [illegible]
ويردوا عليه الشمامسه واهو مجدون روه في صورة الذهب وهي
في اصناف فما هو ارطف والدليل من عند قراءة اباركوا الرب
بالمصنه الرب يقول كل واحد واحد بمفرده وحده بلحنها قبل قراءة

الاصاليه وعند انتهى ذلك يبشر بها عربيا وبعد ذلك يكونوا قد صيروا
كاهن من تقدمة صلاة يا ابرصلوا الحزين يقولوا الانصوند يماش اوياقدي
الى عندا اهتام بان يوت يقول الكاهن الستيه معت ويرفع البخور ويقول
الشعب لربنا المعرن ثلاثة الليلويا دلكنا يترك ارميان اموتى الى امورها
ومزمور الخمسين والليلويا الليلويا دكهنا في اقوياوش ثلاثة ويقول
الكاهن صلاة المسجى التي هي لحيا انشوني يصدها وبعدها يقول الشعب
يوبيني يضامظ اي الى لفرها يقول الكاهن صلاة الاموات التي هي
ابنا وانلوت بضرفها وبعدها ابصاليه وتداكيه السنبت والشارات
في لحن بيكا ورسيدانش وبعد ذلك يقول الكاهن صلاة القرابين التي
هي بيتي شيا وبعد ذلك يقولوا تسبحة الملايكة والكاهن دائر البيعه
بالبخور جميعها من غير تقبيل الهدا والارتولوجية كامله واوبان ستبني
وودان شيني والامانه التي هي خابلومات ماي ومبع العليت بلي بالبيع
الكبير ويرقدوا في هذا الوقت بايقوند الرفن والطبات والشموع
الموقوده والشاروتم البيعه جميعها فاذا عادوا نطلع احد الشمامسه
الى الانبل يقرى النبوه قبطيا ويفسرها الاخر عربيا والان البولس
تصفين النصف الاول يقراه القبطي والنصف الثاني يقرى

والموعظة قبطيا عربيا ويقرا الانجيل وبعد فراغ ذلك يقول الشعب لحن
لحن الحزن ثلاثه ويقول الكاهن صلاة الانجيل ويقرا المزمور والانجيل
نصفين كما تقدم ثم يطرح الطرح المدون في البسخه بلحن الرخ وهي
ادرا شيرا ان صوتي ثم يفسروها فوق الانجيل عربيا ويردوا امور الانجيل
ويصلي الكاهن الثلاثة اواشي الصغار ويختم الصلاة على العاده بقراه
قانون الدفن في العرد ثم يحضروا الى البيعه لعد بعضهم الى منازلهم يصلوا
الساعه الثالثه والسادسه والتاسعه ويقولوا الابو غلمسيس في
ضمن الساعه السادسه لترتيب المدون بالبيعه الخاصه بروايته
قبطيا عربيا ويكون قد نصب البيعه شمعه محاسر وشمعة منار قطبا
عربيا ولا يقرى لابوغلمسيس الا الكاهن الكبير اجلالا وتعظيما للمدينه
العظيمه يروشليم مدينه الهنا العلياء وعند انتهى الابوغلمسيس
وصلاة الساعه التاسعه يبتدوا بالقداس لجاري العاده بالفصول
والاواشي لاتبال الوشيا اشيشمن ثم يقول صلاة الرحمه فاذا انتهى
القداس يصعد احد الشمامسه الى الانبل يقول المزمور الكبير والمعهى
الاول المانا تو كلتي قبطيا بلحن البولس ويفسره عربيا واذا تم نهى التوزيع
يفسروا ايضا من الميامر المختصه بليلة احد الشعانين المقدسه واذا
انتهى التوزيع يتوجهوا الى منازلهم سالمين متهيين بغفران الخطايا

واما ليلة الاحد المقدس قيامة سيدنا المسيح من الاموات يبتدوا بقراة
بشارة يوحنا ابن زبدي حبيب الرب وتفسيره الساعات من بعد توزيع يوم
السبت ويبتدي بصلاة ليلة الاحد يقولوا كيريا ليصون تلاته وذلك بعد
وبان يوف واحيوين للثلاثة التي للقيامه ويصفوا بشرك اللحن المخصوص
بها بالشموع والنواقيس وهم حاملين الانجيل في ستر ابيض وهم دايرين البيعه
وهم يرتلوا وعند عودتهم وجال الهيكل ويرتلوا به ثم يقولوا الليلويا لحن
القيامه التي هي اناسطاسيمون بعد قراة صان ناو اطانا سطاسيس
وعند فراغ قراة الهوس يقالوا الارباع هوساناو والفا ليه وتذاكيه
يوم الاحد وعند فراغ قراة الذكسولوجيه يكون قد تجهز كاهن برسم رفع البخور
لصلاة باكر يكونوا الشعب يقولوا الما ينصوت ايماس اوتا اوتي الى حين انتهى
بان يوف يقولوا الكاهن صلاة الشكر وصلاة البخور لباكر وبعد ذلك
يقول الشعب كيريا ليصون ثلاثه الليلويا ذكصا بتري الى برادان ونعالى
نسجد الى اخرها وزمور الخمس وصلاة المسى ولحي اوين انصامان
الى اخرها وصلاة الرابين وتسبحة الملايكه ودكصا ليلجيه القائمه
وقانون الايمان وكيريا ليصون بالكبير ثلاثه ويكمل الصلاة
على العاده ثم اوانين القايمه ثم يبتدى بالقداس ويكون صاحب
الخدمه الكبير في الكهنه والاصبار المتقدم الى بين البيعه وزعا ان

يكون

يكون عندهم صنف طاري فاذا فرغ تسبحة الابركسيس عوضا كونوا قد
جهزوا ايقونة القيامه بالشموع الموقوده والصلبان والنار وبخات
ويسيروا بلحن القيامه ويرتلوا بالنواقيس المسيح قام وهم دايرين
حول الهيكل والبيعه جميعها وعند انتهى ذلك جميعه يقولوا الاجيوس
اللاتي للقيامه وما يليه وصلاة المزمور والانجيل ويكون المزمور
بلحن السنجاري كلمتين وبطريقة لحن القيامه كلمتين ويتلوها عقيب
ذلك المسيح قام ويقرى انجيل القيامه ليوحنا وبعض البيع
يقروا الاول لبشارة لوقا والثاني لبشارة يوحنا والسبب الموجب
لذلك ان الاربعه المشرقين شهدوا بقيامة الرب فقول انه
ان يوم السبت قروا بشارة متى وباكر يوم الاحد قروا بشارة مرقس
والقداس لوقا ويوحنا ويكمل القداس على العاده والاصلح ان يكون
القداس اغريغوريوس المتكلم في الالهيات فاذا انتهى خدمة القداس
يقول الشعب الليلويا ابو ابوذي ولحن القيامه بلحن الفرح ويشرح
للشعب الحاضرين لم سلام الى عشية الفصح يحضروا الى البيعه ويحضروا
لصلاة عشية من غير قراة مزامير لان انها عشية الفصح وهو من
الاعياد السيديه الى عند رفع الصليب وقراة الشعب كيرياليصون
بالسبعه يقول الشعب كما في [illegible] واخر سطر [illegible]

وهم دايرين الهيكل ثلاثه دورات في البيعه جميعها ذوكصا وفا احده
وبعد ذلك عند عودتهم يقولوا اخريستوس انستي ثلاثه وما يلايم ذلك وصلاة
الانجيل والانجيل ومرده وتكمل الصلاه وما يلي القيامه وتختم الصلاه
بالبركه ويكون قبل رفع البخور يطرحوا طرح القيامه بلحن الفرح وبشروه
المزمور السادس والمايه في ذكر ايام الخمسين وما يجب من رسومها
وما يكمل فيها واذا كان باكر يوم الاثنين من الخمسين يجتمع الشعب الى البيعه
المقدسه بالفرح والابتهاج ويوقدوا الشموع ويصلوا على العاده وعند فراغ
قراه الابركسيس يقول الشعب المسيح قام من بين الاموات ثلاثه مرات
ويكون هذا الترتيب الى اخر الخمسين وكذلك اذا ابتدوا بقراته يقولوا
لهذا الليلويا كجاري عادة ايام الخمسين اي ان الخمسين بعد القيامه
يكون لانسان قد ظفر بالخلاص فيجب ان يرتل الشعب بالليلويا ومعنى
الليلويا اي التهليل واما الاربعا والجمعه فلا صيام فيها الا ان يكون
ان الخمسين يوم لا ينبغي ان يكون فيها حزنا ويكون كل فيها الليلويا
ايام فرح والفرح للجسد والنفس وقد رفعوا عن الشعب التعب
من الصوم وفي عمل المطانوات لانها ايام راحه وينبغي ان يكون
عندكم يوم الاحد الجديد تاما من القيامه مكرما جديدا وهو ظهور الرب

لتوما

لتوما وقوله يا توما هات اصبعك واجعله في جنبي ورسم الناموس
ولا تكون غير مومن بل مومنا والانجيل يقرا فيه الاقداس اغريغوريوس
الثاولوغوس ويصيروا مستمرين من عيد القيامه الى عيد الصعود
يقيموا على المسيح قام وصعد الى السموات فاذا حضر عيد العنصره
اذا اتفق عيد العنصره ان اختار رئيس الكهنه ان ينقل انسان
من درجه الشماسيه الى درجه القسيسيه فيجوز ذلك لان فيه
حلول روح القدس وتعبا للكهنه الصيام في ذلك النهار فان
سادتنا الرسل حين حل عليهم روح القدس ابتدوا ان يصوموا
وينبغي لكل الشعب الاجتماع الى البيعه في ذلك اليوم ويقدس فيه
قداس الاب الذي هو قداس القديس اغريغوريوس المتكلم في اللاهوت
ويقرا فصول القداس قليلا ويترك الشعب سلام بعد قراه ما يلايم
عيد ابن فسطي الرب بغير خطا تم الباب السابع والمايه في
ذكر السجده وما يجب من لوازمها ومن بعد ذلك يجتمع الشعب وقت
التاسعه من النهار ويحضروا جميعهم الى البيعه لعمل السجده وكل احد
منهم معه ما يتيسر من الشمع والبخور لبركه ما سلف من امواته
وترتيب السجده بلا تقربه فيها جرا ويجعل فيها جمر النار ويرفع
الكاهن البخور في تلك المقربه ويقول الابانا ودلهه

لكل الذين انضجعوا على الايمان المستقيم لان في تلك الليلة تعتق جميع الاموات
بعد ان كانوا مطلوقين في ايام الخمسين لاجل فرح الرب الذي قام من الاموات
وخلص وعتق لمن كان في العذاب ولذلك في كل ليلة احد بطول السنه
والسجدة ملانه سجدات ولها كتاب يختص بها يدعون في البيعة وفي
تلك الليلة بعينها ينبغي الدعوة على سائر الاموات بكل موضع تعويضا
عن بارستاس النور لان ذلك لا يجوز شرعا لان ذلك السبت مخصوصا
كان فيه رب البرية مقبورا ففي صلاة الكامن على الاموات في ذلك
اليوم لزم ان يقول لله الضابط الكل تفضل يارب الذي قبضت
نفوسهم نعيمهم فيصير يرحم على المسيح وحاشا ان النفس المرحومه
الذي صورها للاموت مخلدا لها وهي قد رحمت العالم اجمع ان يكون
احد مخلوقاتها يطلب لها الرحمة من هذا الوجه لم يجوز ذلك

الباب الثامن والمائة في ذكر الصليب وجوده وتكريز البيعة على اسمه

واما التعييد للصليب المكرم فان هذا العيد نفسه الذي هو وجود
الصليب كان اتفق وجوده العاشر من شهر برمهات وعنوان
هيلانه الملكه والدة قسطنطين لما خطر ببالها زيارة
الاثارات المقدسة حملت عسكرها واتت الى مدينة يروشليم

لزيارة الاثارات المجيدة وكان قصدها زيارة المقبرة المقدسة
فسالت عن ذلك فلم يعلمها احد بذلك وقالوا انها لم نعلم حقيقة ذلك
الا من مشايخ اليهود وكان استعلمت منهم ذلك فانكروا معرفته فضيقت
عليهم بالجوع والعطش الى حيث دلوها على المقبرة المجيدة فوجدته
كوم عالي جدا فقالت وما هو هذا الكوم ما خبروها ان القبر تحت الكوم
وذلك ان بعضهم كانوا قد رشوا ان اي من كان عنده تراب في بيته
ولا يرمي الا على قبر يسوع الناصري فان الحال استمر على ذلك
نحو من مايتي سنه والى تاريخ حضور هيلانه الملكه بيت المقدس
فلما تحققت الملكه ذلك وصار تخرج الذهب وترميه على الكوم العال
وان الناس في اسرع وقت لما سمعوا ان الذهب الذي رمي على الكوم نقلوا
الكوم وترابه في اكمامهم اتبعا لطلب الذهب فلما انقضى الكوم فتشه
لامر الملكه اولا لاجل نفاذ كلمتها وتشددها عليهم والزامها لهم
بذلك وثانيا لاجل رغبتهم في الذهب ظهرت لهم المغارة
المقدسة فنزلت الملكه والاب المطرابول والكهنه فوجدوا
في المقبرة ثلاثة صلبان فلم يعلموا منهم صليب سيدنا يسوع المسيح
ما كانوا اثبتوا قدما من وضع عليه احد الثلاثة صلبان فلم يقدروا لذلك

الاخر فلم يتم لوضعوا عليه الصليب الثالث فقام لوقته فلما قام
الميت حيًّا سويًّا امنت الملكه وسجدت له لما علمت انه الصليب المقدس
واخذته وقبلته وفرحت به فرحًا عظيمًا وحدث فيه الرقان
الذي كان مدفونًا مع المسيح اخضر كما هو طري وكان ذلك كله في اليوم
العاشر من شهر برمهات فاجتهدت هيلانه الملكه في بنيان القيامه
المقدسه الشريفه المعظمه الموجوده الان الذي فيها كان الخلاص
والجلجله على اثر الصليب وتطاولت المده في البنا وانتهى العمل في
اليوم السابع عشر من شهر توت مده ستة شهور فلما فرغ العمل
ابتدا الاب البطريرك بتكريز القيامه والجلجله وبيع احد على اسم
الصليب الكريم فلما علم حال العيد للصليب في اليوم المقدس
عملوا تذكار الصليب في سابع عشر من شهر توت فصار لاجل
بركة الصليب معيد وعيدوه في الكنايس في كل سنه وفي كل جيل
في كل الزمان في كل موضع وعيدوه في البحر لاجل بركته وتعال
في العقل ان هيلانه الملكه والدة قسطنطين لما بنت القيامه
المعظمه وتكرزت على اسم الصليب المجيد انها سيرت لولدها قسطنطين
تطلب منه ثلث ماية بنت ابكار برسم خدمة القيامه المجيده

وانه سيرها مع احد التجار في مركب ماية بنت ابكار عذارى
وانهم لما ركبوا السفينه هاج عليهم البحر فمادوا وبقوا سكارى
من الحيل في البحر وان التجار خشي عليهم من الموت فاقبل الى جزيره في
وسط البحر وان التجار ارسوا عليها ثلاثة ايام ليحصل الراحه
من الميل ونقالت تلك الجزيره جزيره قبرص وفي اثنا العذارى
من البحر هاج عليهم في تلك الجزيره فمادت وانهم انزلوا الموت ثم
ولما تكاملت صحتهم ركبوا السفينه واتوا الحوف المقدس الى هيلانه
التي طلبتهم من ولدها قسطنطين فلما كشفت حالهم وجدتهم الجميع
من الي العذره والبكوريه وانها طلبت التجار واستخبرت منه
عن ذلك فاجابها لا علم لي بذلك وانها استخبرت العذارى عن حالهم
لحضورها اتفق لهم في تلك الجزيره وانها الوقت غضبت عليهم
ودبرت تطردهم الى الجزيره التي جرت عليهم فيها الحادث فطالت
غيرهم لما فعل بهم ذلك وصاروا يتناسلوا في تلك الجزيره السلاطين
تخالطت الناس جميعهم جهرًا ولما صار ذلك كذلك اتفق بقدرة
الله تعالى قطعه من خشبة الصليب قطعت على سبيل احد الزاد
وان تلك القطعه من صليب سيدنا المسيح صارت في الهوى

ولم تزل الطايره في الهوى الى حين حلت في تلك الخرزه المسماه تعوض
لطرد تلك الشياطين منها وان القطعه الصليب معلقه في الهوى
فهو حامل الى يوم الناس هذا فوق جبل عال والناس يزورونه ويتباركوا
منه على ما تظهر الشهاره وما وجد في فعل هذا الفصل والمجد لله

الباب التاسع والمايه في ذكر صلاه القنديل وكونه ثلاثه اقسام

القنديل امر مندوب الى عمله فان يعقوب الرسول احد الاثني عشر
الرسل قد قال في رسالته ان كان احد مريضا فليصلي وليدع قسوس
البيعه يصلون له على زيت على اسم ربنا يسوع المسيح فان الصلاه
بايمان تخلص المريض والرب يقيمه وان كان عمل خطيه يغفر له
فلما اطلعت معلمي البيعه على هذا النص وشاهدوا الصلاه القنديل
في البيعه وهو ان تجمع سبعه قسوس وعلى القدر الموجود منهم فيعمل
قنديل فيه سبع فتايل ويوقد على عدد سبع صلوات التي يتضمنها
كتاب القنديل مقدم الكاهن الكبير برفع البخور ويقرا الطلبه
الاوله ويقرا الشماس الاوله ولكل صلاه بولس ومزمور وانجيل
وبعد الانجيل طلبه تختص بالمعنى التي اجتمعوا عليه وفي اخر السبعه
يجلس من عمل القنديل على اسمه ويضعوا الانجيل على راسه واللفه

118

١٢١

حوله يطلبوا من الرب سبحانه وبعد ذلك يدهنوه بالزيت على اسم المسيح
كما قال الكتاب ولما كانت الطلبه من الرب سبحانه تنفع من يقصدها
رجح راى من له الراى في عمله على ان يكون القنديل لاجل انواع ايضا
احدهما ان كان مريضا والثاني لمن قصد الاعتراف والثالث لمن كان
في شده محبوس او مطلوب بشي وقد وضع كتاب هذا القنديل جمعه
جامع هذا الكتاب يجري على ثلاثه معاني وقد دون في البيعه

الباب العاشر والمايه في ذكر تجنيز الاموات ورفع القرابين عنهم

الاموات على اسم المسيح تجنيزهم واكونهم انهم انتقلوا في الايمان
المستقيم المقدس ومهما تركوه بيدا ولا امنه ثمن الكفن والبخور وتوابع
الجناره ورفع القربان عن ذلك الميت في الثالث والتاسع والشهر
والسنه شهور والسنه ومهما فضل من ميراثه يتصدقوا الذي
الذي عليه كان لمستحقي ميراثه والميراث مرتب على توريث
الاقرب فالاقرب توريث المستقلين وهم الاباء والاجداد والاولاد
كما جا عند من له الحكم وشرح رفع القرابين عن الميت في الاوقات
المعينه المذكوره وهم الثالث والتاسع والشهر والاربعين
والسنه شهور والسنه فتقول ان القربان على الميت ما يوجب له

من الرب سبحانه من الوجه ويسألوا من الرب سبحانه عن فقده
واما التاسع فان نفس الميت تمضي مع الملائكة قبل صعودها
الى السماء فيقصدوا القربان الى السماء في التاسع لان تجد النفس رحمة
من قبل الوجه الهها واما في الشهر لان النفس في اعمال النعيم تحزن لان
واما الى الحداد كلي اذا تقدم عن نفس الميت القربان يقبله الله تعالى
واما في ذكر الاموات ورفع القربان بين عشم في الاربعين فان لما وجد
ابو مقار الجمعة الميتة ولنها بعطارة وقامت اخبرتنا بها من عينه
الاومان وان النفس اذا خرجت من جسدها ترد على الاربعين صف
من الشياطين قبل صعودها امام الرب تسبيها وان صعودها يكون
يوم الاربعين من انتقالها ولذلك رتبوا ان يكون على الميت
قربان في يوم الاربعين الذكر له واما السنة شهور ليعيدوا عليه
الوجه من الرب سبحانه فان كان في خير ما زداد وان كان في شر
صف الرب عنه واما في السنة فانها راس سنته في العالم
الجديد سنة الناشية فيها فيقصدوا بتقدمة القربان عنه
في السنة لانه يعبر اولاً بالوجه وثانياً بالنعيم السيد المسيح
عليه بحلة نورانية لانها يوم ناشيته في العالم الجديد غير الذي

كان

كان فيه ... الباب الحادي عشر والمائة في ذكر جميع الطرك
الكهنة وعظمهم في كل اسبوع لاداب الغليان في امور اخر
ليتره متعلقة بالبيعة وعلى المطرك جمع الكهنة في كل اسبوع
فان لم يتيسر له ذلك لاجل كثرة اشغاله ينبغي ان يتفقد احوالهم
في قليل واعلامهم بما يلزمهم من حفظ الشعب وان يحرضوا الناس
على الاداب في البيعة وعدم الكلام والتلش فيها في سائر الاوقات
وخصوصاً وقت الصلوات والقداسات وان يكونوا وقوفهم في
الكنيسة طالبين الملكوت الابدية وليس يكون عقولهم جائلة امور
هذا العالم الزائل بل يكونوا عقولهم الى فوق العلو وهم بالروا
الجهتين ويبادر كل واحد من الكهنة بالمواظبة الى بيعة الله
التي هي مثال السماء والخدمة بها التي ليس فيها دنس البيعة التي رفع
خدمتها من غير ان لا يمنع عن ذلك لحجة غير مقبولة عند الرب
ولا عند الناس والويل ثم الويل لذلك الكاهن اذا كان متوانيا
في خدمة لا يقوم بواجب البيعة التي وضعت اليد عليه بانه بها
فان دينونته ليست بصغيرة ولا يصير له مغفرتها ويكون الخاصل له
مثل البيعة التي اعطا رعيته وتها ومن في خدمتها وتشابه الجنود

الشريره وتحاشيونه فسق او شماتن او مرض له رتبه في البيعه ومضت
عنه اربعين يوما بغير تناول قربان من غير امر يمنعه فذلك حقا
قد ابعد نفسه من الحياه باختياره ووجد له الحدود السبيل الى التكن
فيه وبعلته فان كان امتناعه لاجل خطيه صدرت منه فليطلب
الاذن في التوجه الى معلم البيعه ويعرض عليه افكاره ويلزمه
بالامور الذي تقوم بها اما صوم الى مده معلومه ومطانوات
عنه وصلوات متزايده فاذا فعل مرضاه معلمه ومرشده متولي
خلاصه نفسه يعطي منه الاذن لتناول القربان فيتقدم ويتناول
وان كان صدر منه كلام يوجب ان حامل على خاطره من احد
من اولاد البيعه فيتوجه يطالع البطريرك ويرسل خلف خصمه
ويجمع الدعوى بينهم ويوقع بينهم الصلح والسلام بعد ان يلزم
كل واحد منهم بالذي ادعى به على رفيقه فان كان على مال
دنيوي فلينظر في حال الاثنين ان كان احدهم له استطاعه
بالقيام بما عليه فيلزمه بذلك وان كان ما له استطاعه
يسال لذلك الانسان المهله عليه لايام الميسره فان تعال
ذلك الانسان ان حلك المال ليس هو له بل للانسان غيره وهو

شديد

شديد ومجتهد في الطلب فاذا كان كلامه على الوضع الصحيح يعطي
له شيا من الذي له والبعض يسهل عليه به والبعض يسقطه لاجل
الرب سبحانه فاذا كان ذلك الانسان ليس له استطاعه لقيام الدين
الفرد فيجمع اولاد البيعه البطريرك ويلتمس له عليهم دايره ويساعد
ايضا من التلاميذ ومن البيعه وايضا من الوقوفات المحتبسه عليها
ان كان لها شي فيلزمه بعد ذلك مواظبه الخدمه تلك
البيعه فان كان توقفه عن الخدمه لاجل عدم خدمته لوم معلوم
من عبادا السنه لاجل طلب الجحد البطال او الفطيه المستقطه
لابليس فهو ايضا صار شيطانا لا كاهنا وينبغي لكل جمع ان يكون
كل قيمن يخدم القداس في الجسد السري يحفظ المنزله والمرتبه
حتى يصير كل واحد منهم يعرف الموضع المحدود له ولا يتعداه ويكون
ذلك يجري من غير تغطيم فاذا اضطر الامر ان يكون في ذلك التهاون
كاهن ضعيف حضر لاجل ضرورته فاذا اختار صاحب الخدمه لذلك
التهاون الزام ذلك الضعيف ان كان يكون اهلا لذلك لاجل
معرفته المعرفه التامه في الامور الدينيه والمرتبه الكهنوتيه
محسنا يصنع وهذا هو حقا كاهن الرب العلي فانه ينبغي للكاهن الاتضاع

الطفل ويعطى له عوضا عن ذلك اليوم بيوم اخر غيره من الاعياد
السيديه والقصد ان يكون للبيعه مستطهد بالالفه والمحبه
ولا تضاع وعدم التلمش ولذلك الشماس ايضا يلزمه ما يلزم القسيس
واما الاطفال الصغار فينظر في احوالهم في قرااتهم قسطا عربيا
وفي تحفظهم وفي مواظبتهم البيعه والذي يصيروا مواظبين البيعه
في وسط الاسبوع فيلزم ايضا في الايام المعلومه والا يكون ذلك
نحاماه ولا محاباه ولو انه ولد ارئيس البيعه او ولد قس البيعه
ما لم يكون ليكثر المواظبه بالبيعه في الاسبوع والاتاخر في الالزام
في الايام المعلومه فان جميعنا الكبير والصغير في المسيح واحد
فلا يكون قسا متميز غيره من كان عنده معرفه العلوم البيعه
فان كان احد الاطفال لا يحسن القراه فليفحص عن امره عن
معلمه فان ذكر معلمه ان ذهنه بعيد ولا يستطيع ان يحفظ
شيا فليفحص امره فان كان الذي ذكره المعلم صحيح فلا
يقطع الا باس منه ويبذل مجهوده فيه ولا يعطي فيه بغضه
وانا اعلم من بحث سيدنا له المجد ان ذلك الانسان اذا اجتهد
في امره لا يدعه ينقص شيا من الحرفه مامور البيعه مع السوال

والتفرغ

والتفرغ الى خدمته فان ذكر معلمه ان ليس والديه يقوم بما يجب
عليه من حقوق واجب المعلمه كالاجره والمحبه فليس ذلك بمقبول
بل يوسل خلف والده ويقرر عليه شي يقوم به كل اسبوع على قدر حاله
ووقته المتظاهر للناس فاذا كان ذلك الانسان ليس يملك
شيا من امور هذا العالم فينبغي ان لا تعطي في امره بغضه بل يحمل
امره حتى في الكلفه وينبغي النظر في احوال البيع وفيما يحتاج
اليه من الكلف للازمه اولا تقدمه القربان يكون القربان
نقيا من كل غش وكذلك المحرقات فان قال الخادم بالبيعه
ان ليس له استطاعه للقيام بذلك لكون ان البيعه ليس لها
شيا يقوم بذلك فليفحص عن ذلك فان وجد الامر صحيح فيجمع
اولاد البيعه كبير منهم وصغير ويعرفهم على انهم يصيروا فيما
بينهم
ما على البيعه من الكلف كحسب مرتبة كل واحد منهم وقدرته
فان قال ان الاقنوم بالبيعه والامنوت ماهم شا الكفي في المشي
بالبيعه تخوف الزمن صحابه وان البيعه تقوم بما يحتاج اليه
من الوارد عليها من صدقات اهل الخير او من مراهب تورد عليها او من
دور واماكن فيفحص الناظر بكل عن ذلك فاذا راى الامر الذي

ذلك فحص فيردع الى قنوعه والاسرف ويهدده ان متى لم يرجع عن
هذه الطريقة الرديه والا انفصلوا وتستقر بحضرتهم ويكشف عليهم لعدمه
يسيره فان وجد الامر حصل الى حضرتهم وكان وان لم يحصل الامر الانفصال
ملك والا انفصلوا وتستقر بحضرتهم فان لم يوجد احدا في ذلك اليوم
والا انتهلوا المدة اليسيرة ولوان الخادم الذي هو القايم المجاور
لتلك البيعة بما يحتاج اليه من عمارة فنادر او مرتان الى ان يحرزوا
احدا يصلح لهذه الوظيفة تكون سيرته صالحة متزوج وينبغي ان
يكشف عن احوال اولاد تلك البيعة ان كان احدهم يحضر غير البيعه
من غير ضرورة مقبوله فان كان بيته وهو احد من اولاد البيعه
حضر بيتين فليحضر الاثنان قدام البطريرك ليفحص عن امورهم ويصلح
بينهم ويلزمهم مواظبة البيعة في اوقات الصلوات والقداسات
واما مدبر البيعة ان كان كاهنا او شماسا او راهبا اذا حصل فيه
شكاوى من اولاد البيعة فان البيعه احوالها غير طايله
وان ما عنده عن اولادها او ان سيرته غير محموده
فيحضر الى البطريرك عن ذلك ان كان الامر وجده صحيح
فليؤدب ويوبخ ويهدد ويتوعد بالانفصال من البيعه.

فاذا رجع عن ما هو فيه وكان سالكا من الامور الغير واجبه
فليستمر على حاله ثم ان كان الامر الذي ذكر عنه غير صحيح فليبادر الذي
سعوا فيه بالتكلم في جانبه بغير الصحيح واما دق الناقوس في بيعة
البيعة في الاعياد السيدية واعياد السيده والملايكة والرسل
والشهدا والقديسين وعند سماعه تفرح الارواح الشريفه وتطرب
كل الناس من البيعة والقريب منها اذا سمعوا الناقوس فيستيقظوا
وهو شبيها وتعويضا عن الارغن الذي كان يرنم به داوود النبي
وينبغي لرئيس الشعب ان كل وقت يريد الحضور الى كل البيع او لاه
لاجل اكرام عيد ذلك القديس او الشهيد التي تلك البيعة على اسمه
وتصير كل الاعين متوجهة لتلك البيعة بحضور الرئيس اليها وثانيا
لاجل الكشف عن احوالها وعن اولادها وخدامها ومن استحق الانفصال
فصله ومن استحق ان يستقر به يستقر به وان كان فيها جماعة
يستحقوا التكريز قسوس او شمامسة بحيث يكون متولي ترتيب البيعة
وليفحص بنفسه خطوطهم فيه وسوالهم في ذلك وانهم مستحقين
لذلك لاجل ملكوتيته والاسم ولاجل علم والدهم وتاصله بالبيعه
واحتياجها في تعليمه وتاديبه ويكون ذلك بحضور معلمه وحمل دولة.

مادام هو عنده في الكتب ان لا يخرج من عنده من الكتب الا بوجه
بوجه من وجوه اما لعدم احتياجه منه لخوف الريب واما ان يكون المعلم متبرر
من عدم الورق ولها التصابر اليه من قبله واما ان يكون يحصل من قبله
تشويش وانكاد شتى ولما الوجه غير هذا مقبول عند كل احد الا الضعف
حيلاني وما شابه ذلك ويلزم الامام البطريرك ان النظر في احوال
الديارة والرهبان القاطنين فيها وعددهم والزام كل راهب
التوجه الى ديره والاقامة فيه وانما ينظر فيما يحتاج اليه الذين من
المونة والكلفة الواردين والمترددين ويقيم في كل دير رئيس على
ذلك الذين ينظروا في احوال الدير ورهبانه ورزقه واراضيه
وبساتينه ويكون ذلك الرئيس متعففا ملوما سيرة صالحة وكذلك
ينظر في احوال ديارات النسوان وفيما يحتاجون اليه من الكلف
مثل بقية الديارة وينبغي ان ينظر في احوال الارامل والايتام
ويتكفل بامورهم وكذلك ذوي الفاقة والعميان والمنقطعين
وعلى الجملة ان الرئيس احوال النصارى جميعها والبيع والديارة
ينبغي له النظر في مصالحها فان النظر في خليفة سيدنا يسوع
المسيح الذي ابدل جسده واهرق دمه حتى استخلص ادم وذريته

من

من يد العدو المطهر الشرير فينبغي للبطرك ان يبذل نفسه دونهم

والشكر لله دائما ابدا سرمدا

تم وكمل

الكتاب المبارك الذي هو كتاب الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة
[illegible] الربيع وكان الفراغ منه في يوم الاثنين المبارك الحادي عشر بابه [illegible]
فيطلب لشهداء الاطهار الموافق لثاني [illegible]

وانا اسال المتاملين بسالة يستغفروا لي من اجل [illegible]
وما الغنة [illegible] الخطا
والرب [illegible]
[illegible]

اذكر يا رب عبدك الخاطي المسكين التقي الدليل الفارق
في بحور الخطايا والذنوب الذي لم يعد يذكر اسمه بين
الناس من كثر خطاياه جرجس مشرقي بالاسم
شماس بيطا بما اشتغلت اقلام كلمن طالع في هذا الكتاب
المبارك وساله ان يدعوا الى الله يغفر خطاياه
ويذكره الحنن الجميع في ملكوته الابديه بشفاعة
العذري ام النور والدة خلاص العالم وجميع الشهدا
والقديسين والابا والانبيا والرسل المبجلين
والسواح المجاهدين بقولنا اجمعين امين
نيح يا رب نفس عبدك مشرقي في احضان ابانا
القديسين ابراهيم واسحاق ويعقوب واسكنه
في فردوس النعيم هو وجميع بني المعموديه امين

١٢٦

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بنسخ
سنودس البيعة المقدسة
الحمد لله الذي فضل نوعنا بدا بالعقل وطبيعته
وجوهر عقولنا بنواميسه وشريعته وملكنا بالاختيار
لعبادته ومنحنا الكرامة وجعلنا لحلول روح قدسه
وارضا سماويه لتمام غرسته وسماء ارضيه لروح الانا
ونفسه وموضعا مقدسا التسبحه فيه وتقديسه
وتعليم تمجيده فيه وتانيسه ومكانا لموضع هياكله
المرفوع لنا جميع قرابينه المقبول فيها باوامره الجليلة
وفرايض قوانينه لمجده على تشريفنا بالسعي الى كنيسته
والتردد الى بيعته والقيام فيها بفروض الصلوات
والقداسات والتراتيب المقدسه والاعياد والاجتماع
بالرسل الذين هم اركان على الاطواد اما بعد فاني لمت ليسيرا
ما اتفق واقفا في الكنيسة فاري قوما من الشعب العالي الى
ما لهم حصه في الكهنوت لا يوقرون عظمة الله حق التخشع

والعبوديه ويجهلون اداب الكنيسه ورسوم اعيادها النفيسه
وان سلم الكاهن عليهم لا يردون عليه السلام ولا يحسنون
يرشمون وجوههم بالصليب المرشم للانام وان امروهم بالسجود
لا يعرفون وضع وجوههم في الارض ولا يفرقون فيه بين النافله
والفرض وان سجدوا كان في ضد فوقه بالقايم دون الروس
والجباه ومهما تلاه الكاهن من الصلوات الالهيه لجهلهم بها
لا تنعطف لها نفوسهم ولا تنطاطى وقات الركوع روسهم
ولا تخشع لها قلوبهم ولا تدمع لها عيونهم ولا ترعد لها
فرايصهم ولا يجدون لها وقعا في مسامعهم وان قال لهم
باللسان القبطي صلوا فلا يفهمون عنه ما يقول واذا امرهم بالا
ارفعوا عقولكم لا يتلون خاطره تلك العقول ولو تسالي
بامرهم فيه الشماس بالوقوف اجدهم قعود غير وقوف
امام الرب وعندما يقول لهم انظروا الى الشرق لا يدرى بعضهم
مستديره الى الغرب وجهلهم بهذا الامور واسرارها
عمن لم يكشفها منهم يعرفهما صاروا لا يجدون لذة
نفسانيه تشغلهم عن الاكثار من الحديث وحشيش الامور

العالمية

١٢٨

العالمية وتحذيهم الى الاهتمامات والطلبات التي يصرفوا
بنيتها الى جهة الله يجعلوا نفوسهم بها من جوهري عطا فاهم
ويحرفها ويمنحهم من الافراح والحزون الى ما يوجب لهم
الضحك والفرحه وتحضر المنافع بالاقوال التي تحلى السمع
فيبني كل من راهم من الامم الغريبه تهوي نفسه ويجعله لهم اعظم
العبوديه ويصار اسم الله يتقوى على من اهملهم من العبيد
فاحتى الحبه للذات والرحمه لهولاي المساكين واحتى لينه
العبوديه واحتى الشريعه بان اضع مقالة اذكر فيها ما يفصل
من العالم من حقوق الكنيسه ورسومها ويخصص عادتها
وعوايدها وان كان الذي بحيثها معروفا وبعضها عنا
مالوفا واما يجدون في بيت الجماعه من يرشدهم اليه
ويعلمهم ولا يصيبون فيه من الصغير من يعلمهم ويربيهم
ولو كان امامهم وانا ابيهم ولكنهم يوقفهم عليه من الصغير
لا انطبع فيهم استطاع التسلق في الحد واتصل بهم ذلك
طبقا بابا فلما كان يوجد فيهم احد متطاولا عنه ولا سمعوا
واذا قد عرض هذا المرض لسوقه السعه ومجاعاتها وباقيها
ومنعا هارسيت بعض معا كلها واعضائها باللذات

تغني مداواة مشفقة ومرضاها فأنا ادركك واضع في هذه
المقالة من هذا الفن ما علمته وتجدون فيها من هذا النمط ما
فيه منه وانا سائل كل من وقف عليها ان يضيف اليها ما جهلته
ولا اقول سبب طايفتك الى جهل العلوم وتعذيب عليهم
بهذا القول المذموم وشنعت شناعة هم منها معروفون
وجعلتهم اغمارا اغمارا بما هم به عالمون والتمست فهم من الجانب
الذي توهمت انك منه تبرأت وظننت انك تنفخ
منه فلما [illegible] قصرت ومثالك في هذا مثال من تعلم
[illegible] والتصوير مشتبهاتها والملا املاه والنسخ
والتصحيح [illegible] القراء والمدرسين فاقول له لو تاملت
هذه المقالة لبعض الاولاد العوام الاميين كما تاملته واستعددت
هذا الامر كما استعددته لما رجعت نظارا فولي هذا او بعد خيبة
كذلك مشغول عنه برفع عقلك الى واقفه مع الملائكة
مثالك به بعينها في اعرف المقالة وعلى الجملة فلا بد
لكل فعل من ثمرة ولكل انسان من غفلة فقد اوضعتها
مكارم الناس وجعلتها لهذا المرض كالبطانة تبرح من رضا
به فلا امن ان تطالع نفسه نصفها او ان تشتغل منها ملين

فيها

١٢٨

فيما فيها او مجموعها ستة ابواب مشتمل على صرف فيها اقسامها
محتوية على اعراضها واحكامها وهي الاول يشتمل على
المامور به والمنهي والمنهي عنه في العبادة المقدسة
الثاني يشتمل على الصلوة المفروض فيها القيام بانها خاصة
الثالث يحتوي على الظلامات التي ينبغي بها السؤال والضراعة
الرابع يتضمن كيفية الوقوف في الافعال المدعية الانشاءات
لسماعهم وسماع الفصول التي تعرى من الرسايل فهله في الملمات
من سائر الاخبار المهمة. الخامس يشتمل على تعليم الشعب
كيفية توسدهم لله في القداس. السادس في القربانات
والاستعداد له وما يتصل بذلك. تمت المقالة ولله المنة
الباب الاول مشتمل على المامور والمنهي عنه في الكنيسة فهذا
الباب ينقسم للعالمين الى ثلثة اقسام فالقسم الاول
المامور به والمندوب اليه ينقسم ايضا الى ستة اقسام
الاول تقبيل ابوابها عند الغدو اليها وقبل الدخول فيها
الثاني شد الوسط الزنار الثالث لمشي الى الخدمة
الخامس واستدعا البركة منه الرابع تقبيل الصور

المصوره امثله لصور الرسل والانبيآء والشهدا والقديسين
والاستشفاع بهم وذلك لان الذات المصوره بالاصباغ
بالايدى على الدفات من صور تت على امثله من المذكورين
ولا يمكن التعبد لهم بل على حكم التعظيم لهم والاستشفاع بهم
كالمرووس اذا وجد الرئيس فيعظمه ان يقبل يده ولعل الحاجة
الى شفاعته استشفع به الى من يعلم ان شفاعته عنده مقبوله
الخامس ما امر به ونهانا فم الذهب في العظه التاسعه
عشر من مواعظه التي افردناها عن شرحه لانجيل متى من لزوم
الصمت والوقار في البيعه واطراق الناظر ورفع العقل الى
الله وانتباه القلب لطلب رحمته ورحمه المنالين فانها
سماع ترنم المرتلين وتسبيح الملايكه والقديسين واقوال
الانبيآء وبشارة التلاميذ وموضع سماع خطاب الله تعالى
ومن الثامنه والثلثين من مواعظه وشرف ما تدريه
الشريعه المشفيه لاغذيتها الامراض النفوس وتريح الاجساد
وشرف بخوره المطهر والطاعه للرب واتروب انوار المعموله
والمعنونه السادس مشتمل على الاوقات التي

تجب على كافة المومنين المسجلين الحضور الى البيعه فيها للقيام
بفروض الصلوات والقداسات والقرابين وهي التي تعمل اول
كل نهار واخره دايما للقيام فيها بفروض صلاتها خاصه ليلة
الاحد ومن تاخر عن الحضور اليها الا فليستغفر عنه ان كان
من مرض فليستعهد الشعب الاملس عليه كالمامور به
في القوانين الرسوليه وفي يوم الاحد وفي يومي الاربعا والجمعة
وكذلك ايام الاعياد السيديه وغيرها وايام صوم الاربعين
المسمى الصوم الكبير ويجب الاجتماع فيه في البيعه المقدسه
لاوقات الصلوات والقداسات في كل يوم من اول الجمعة الى
والى حين انقضايه فان هذه ايام التوبه وافضل ايام السنة
فيجب فيها ملازمة البيعه والتعبد لله فيها والتقرب اليه
بغاية ما يمكن ان يكون من النسك والورع والزهد ومن امكنه
ان لا يفوته فيها من وجهه ايثار للنسك والا فلا يفوت
منها ليالي الاحاد وكل ليلة يوم في صبحها على القربانات
ليالي جمعة النصفه على ما تقدم شرحه وقد وضعت مقالة
مفرده مشتمله على فروضها ونوافلها وتجب الاعتماد عليها
وباقي ايام الاصوام المفروض فيها القداسات والقرابين

ونستحب الحضور الى البيعة في تحين الاوقات و الصلوة عليهم
وطلب المعونة منهم والاموات من بني الجوهيه ونستحب ايضا
الحضور اليها في التعمد والتبرك بحلول روح القدس
والقسم الثاني مشتمل على ما يجب الامتناع منه في البيعة
ومن لم يسمع منه فواجب على الكهنة ان يمنعوه فالاول منعهم
من الدخول الى الهيكل وطلوعهم فوقه فان هذا الرتبة
للكهنة لا لغيرهم كما كان في الشريعة الاولى لا يدخل الى
قدس القدس غيرهم وشهد كتاب اسفار الملوك الثانى في ملك
داوود النبي وواحد من الشعب مد الى تابوت العهد ليمسكه
لما انحل رباط الثيران التي كانت تحمله فضربه الله فمات قدام التابوت
وتضمنت قوانين ابوليدس البطريرك المقبولة ان لا يدخل احد
الى المذبح اذا لم يكن كاهنا ليتناول القربان منه
الثاني منعهم من الجلوس فوق الكهنة والشمامسة لان
يكون ذلك باذنهم حسب ما تضمنت القوانين المقدسة
الثالث منعهم من الحديث في الامور العالمية واشتغالهم
به عن التسبيح والتقديس والطلبات والتضرعات في الصلوات

الجامعة والقداسات وعده خطايا تتفرع منه من جملتها
الغيبة والنميمة والهزو والمزاح القبيح والتعيير والسفه
والخصام واقامة الشرور والغش والتهزي ممن يدخل الى البيعة
من الرؤساء ومرآهم يشتغلون به عن عبادتهم وقبائح كثيرة
غير هذه لا يجمل ذكرها ولا تدوينها وقد نبه على ذلك الذهبي
الفم في الثامنة والثلثين من مواعظه المقدم ذكره بالقول ان
البيعة يكون كالسماء والمؤمنين فيها كالملائكة لا يعرفون
غير الصمت والسمع والابتهال المتواتر حتى انه قال ان دخلنا
الكنيسة رجلا لا اصلح ان تحدث ببعض اصناف الاعمال والارباح
العالمية وفيما لا فايدة فيه روحانية ولا جسمانية وقال هذه
الموعظة قال في هذا بعد قليل ليس انه لم يتكلم احد واورد
علته وقال انهم يتبلون اي في مكان الحكماء ومدبر
الاشنان وشبه الحمام ما الخفة من غضب الله تعالى
عليه وقال الذهبي الفم اذا وقفت على هذا امام ملك ارضي
فانك لا تجسر ان تتحدث الى انسان فتضحك اذا وقفت امام
ملك الملوك وربما كان حضا عليك والقديسين يسبحون

امر في فوائده ـــ ما لها الى اذا ضحك في الفلك يخرج في
ذلك الرقعة ولا يتناول النيئين النادين الامتناع من
التعلك من الثوم والانف ونحوهما الا وصفة تلون مع من
يعرض له ذلك فان البقعة تحب وتنزيهها عن جميع هذه الامور
التاسع الامتناع من دخول الغني الى الكنيسة الا لابن
التي يصل اليها امالة فيصير العلة في تدمر اهل طبقته
وتعوهم على الله وفي ـــ قد اصبت الرضى الغم من يحرص على
الدخول الى البقعة تحاسب بعية تعبه تضيقه ويدعى مضولي
ويعل بتقصير تعبه ومنعته لفقاره وقد نهى عن البذيب
الحسد الى مطلقا في وعظه ـــ ـــ ـــ ـــ آ ب
وينبغي ان لا يدخل الانسان الى الكنيسة لتصلي فيها او في
غيرها الا وبرأوبله في وسطه لقول ولقول الرسول في قوله
وادي الاعضا التي يظن انها اذل واحقر في الحسد لهما تعلمناغ
لكرامة الكبيرة والذي تنجى منها لهما ايضا عن الناس
والحسو اما ما كان فيا من الاعضا الكريمة فلا حاجة به
لها الى الكرامة وقد صرحت التوراة اللاهية بذلك ما المقصود

لينا

١٤٢

لئلا يكون المصلي قصير الثياب فتنكشف عنه في اثناء سجوده هذه
الاعضاء المشار اليها فيحصل الاثم للناظر والمنظور اليه
اما الناظر فبما عرض له من ذلك ضحكًا فيحل به ما حل بحام
ولد نوح لما ضحك على ابيه على ما شهد به الكتاب الالهي واما
المنظور اليه فلانه كان العلة في اتصال الاثم بالناظر وقوله
للناس النهي عن الاكل والشرب في البيعة لقول بولس الرسول
لاهل قورنثية الاولى وانتم الان حين تجتمعون كما يجب اليوم
ربنا ما تاكلون فتشربون لان كل امرء منكم يبادر الى عشائه
فياكله فيكون واحد جائع والاخر سكران ام ما لكم بيوتًا ما تاكلون
فيها وتشربون ام انتم لجماعة الله وبيعته تتهاونون وتفضحون
الذي لا شيء لهم فمنها قولة الان يا اخوتي اذا اجتمعتم للطعام
فلينتظر بعضكم بعضًا ومن كان جائعًا فلياكل في بيته
لئلا يكون اجتماعكم للشجب وفي مجمع اللادقيه طح ان لا
يجعل دعوات ولا متكات في بيع الله وهيكله الناتج للمؤمن
الخروج من البيعة قبل التسريح الا في الاعياد المشهد به الكتاب
وما يقاربها العاشر ما امر به الرهبان الغم التشعب في مواعظه

به

من ان يصير نشاطكم مشتغلا ببيعة الله لينهل القيام
بها الفقرا وليتوفر للكهنة الداخلون قدس الاقداس الحقيقي على
الصلوات والاهتمام والامور الروحانيه بما ناالونه منها لانه
ولا يمكن انعكافهم على ذلك الا بما يعطا منهم على الاشتغال
بضروراتهم القسم الثالث مخصوص بالنسآء وصورتهن وهو ينقسم
الى اربعة انحاء الاول من قرنتيه ليكن نساكم في البيعه
صوامت فانه ليس بماذون لهن ان يتكلمن بل يخضعن وان
احببن ان يتعلمن شيا فليسالن ازواجهن في بيوتهن فانه شين
بالنسآء ان يتكلمن في البيعه ومنه الى طيماتاوس ولتكن المراه
تعلم في سكون وبكل خضوع ولست اذن للمراه ان تعلم الثاني
من قرنتيه الاولى وكل امراه تصلي وراسها مكشوف فانها
تشين راسها وتعادل التي حلقت راسها وتمنه ومن
طيماتاوس نقل الرومي واما انا اريد ان تصلي الرجال في مكان
والنسآء في مكان ويرفعوا ايديهم نقية بلا غضب ولا اهم
الثالث من طيماتاوس ولتتزين النسآء بزي العفاف
من اللباس والتحفظ وليكن يتزين لا بالرعايا فارهب

والجو

والجوهر والثياب الحسان وليكن بالاعمال الصالحه كما يجمل
بالنسآء اللواتي يتحلين بخشية الله وبطرس الرسول ايضا امرهن
قايلا فلتكن زينتكن ليس بعقود الشعر وحلي الذهب ولباس الثياب
الفاخره بل الزينه التي لا تبلى بالقلب المتواضع والنفس الخاضعه
ولتنتبهن ايها النسآء لمكن هذه الزينه التي اختارتها
وفرق لهما بين على المخاصين وذلك فيها غير متعرض تحمل
لهن بذلك وتحتقرانهن عليهن ويعلمهن نهين منها ان الما
دخلت الى الكنيسه لا تخرجن منها الا وقد حصلت على العون
الالهي ومن انشيفا لما ان البيعه لم تبنى لتظهر فيها هذا
المعنى الجسماني لكن لتعلن فيها المعنى الروحاني لانها بيت الله
ومحل الصايمين ومجمع المتصدقين فلا تشبهنها بالملاعب
ولا تشتهي فيها الخطيات ولا تسكن الناظرين والسامعين
يتعجبون منك ويحدقون في شكلك وحالك في البيعه
وفي البيوت وقد ارشدوا المتزوجين الى كيف يتبع كل
واحد ان يمنع زوجته من التزين وكيف يستدرجها باقوال
محببه مستظرفه عن ارادتها تعليمها فليطالع فيها الجوهر

للنساء ان يدخلن الى البيعه في حالتين احدهما انه متى حصل لها
الحيض فلا تدخلن الى سبعه ايام اولها يوم الطمث وبعد الاستحمام
بالماء ثم ياتين الكنيسه والحال الثاني لا يدخلن ايام نفاسهن
وهي في الذكور اربعين يوما وللاناث ثمانون يوما ويدخلن بعد
الاستحمام بالماء والتحليل في صحن الكنيسه البراني وكذلك
قوانينهن بمنعهن من الدخول تضمن لعده الباب الثاني
يشتمل على الصلوات المفروض منها القيام بها في الكنيسه خاصه
وعلى رسوم هذه الفريضه ولوازمها وما يتصل بها يجب على
كل واحد من المومنين ان يقوم في كل يوم من نومه سحرا جدا
ويغسل يديه ووجهه ويبادر الى الكنيسه السحر ويشهد فيها
مفروض صلاة الساعه الاولى وكذلك صلاة الغروب كما امرته
في القوانين المقدسه على ما شرح في الباب الاول والصلاة تنقسم
هاهنا الى ثمانيه اقسام الاول الوقوف على القدمين
لقول السيد اذا وقفتم تصلون فقولوا ابانا الذي في السموات
وينبغي ان يقف كل واحد في صلاته في طمانينه ولا يتحرك
الى

الى الامام فيها ولا الى غيرها كالمامور به في الرسائل ويضع
قدميه ولا يجعل الواحده على الاخرى ولا يستند الى حائط في الصلوه
للفريضه اللازمه للانسان بمفرده الثاني شد الوسط بالزنار
كما ورد متقدما امتثالا لقوله تعالى تكون اوساطكم
مشدوده واقتدوا ببولس الرسول وقبله بيوحنا المعمدان
وقبله بايليا النبي وهو من علامات الطاعه والمداومه على الخدمه
ومن زي الرهبان وشكل المتورعين الثالث التوجه نحو الشرق
مع ترك الالتفات يمينه ولا يسره ولا الى خلف ولو خرج المصلي
احد نسكين الى ان تنقضي صلاة الفرض اما لداره الوصول الى الشرق فلانا
ننتظر مجي المسيح منه ليدين البيعه وشعبه المومنين كما قيل كاني
ينظرون شبيه متى ياتي من المشرق واسباب ذلك كثيره وقد
تضمنتها القوانين التي جمعناها واما ترك الالتفات فلما امر الله
به الشعب الاسرائيلي حال استدعائهم للمخاطبه والصلاة هي
مخاطبته سبحانه ومناجاته ومفاوضته الرابع رسم الوجه
بالصليب التي تلي الابتهام مثال الصليب في اول كل صلاه واخرها
وعند ذكر الصليب ولو كان الرسم من اعلا الجبين الى الصدر

ومن الشمال على الراي المعتوفي الى اليمين ومنه مخرج الكامن
الصليب عند انقضاء الصلاة يبادر واحد فواحد الى تقبيل شفاه
قلوب تقيه فان الذهبي الفم يقول ان يختم صدورنا برسم الصليب
تسكن حرارة القلب الغضبيه وحركتها وتضمنت ولا موم فناله
على صيامنا ومستقر افكارنا فقال فيها القضا ان انت نهيت
جهتك من خارج وتنبك من داخل فان الارواح الخبيثه تهرب
عنك وفيها اقوال كثيره صحيح في هذا المعنى يتبع مطالعتها
الخامس تلوين الوجه في الصلوة تاره منطرقا الى الارض علامه
للاتضاع والخشيه من الله كصلاة العشار المذكور وهو المرسوم
الذهبي الفم وذلك متقدما وتاره برفعه ويرفع اليدين مبسوطتان
الاكف كما صلى السيد بارك وكما صلى موسى نبيه عن نصر الشعب
الاسرائيلي على اعدايه وكان اذا رفع يديه ينتصر واذا وضعهما
ينكسر حتى ادعماهما حال تعبهما وكصلاة داوود ايضا
الشاهد بها مزاميره في قوله اما لي وكما اوصانا الرسول ادلي
متقدما وتستحب التنهد ودق الصدر عند طلب الاستغفار

اتنا على ما سلف من الخطايا والاثام السادس تخاطبه البارى
تعالى بشر ما العقل والقلب واللسان استدنا في المخاطبه بالصلاه
التي امر السيد بها ثم المزامير والامانه المشتمله على الفاظ العقيده
ثم التسابيح ثم ما امر استدعا الروح بلفظه ليتها العون المجيده
المامور بها ثم الطلبات والابتهالات المشتمله على طلب ملكوت
الله وبره لا على طلب الامور العالميه المنهي عنها ثم الاستشفاع
بالرسل والشهدا والقديسين ووقت قيام المومن للصلاة الفرضيه
لا يقطع صلاته ويكلم احدا اصلا ولا يحاوبه ظانين اليه
الى ان يكمل صلاته فان غلط وحرامه هذا على سبيل السهوا
فليقصدها من اولها فان الانسان اذا خاطب الملك الارضي لا يشغله
ان يقطع مخاطبته ويتحدث مع غيره ولو فعل ذلك لادبه
فليتق بما تحركه على ملك ملكوت السما والارض وخالقهما السابع
السجود والركوع وكيفيته ان يخر الساجد بوجهه الى الارض
كما فعل السيد في صلاته ويجعل جبهته عليها ويحنوا بركبته
ويجعلها قبالة صدره ويضع كفيه وابهامي قدميه وما يليهما

على الارض فان هكذا نجد ايليا النبي على ما شهد انسان الكوكب
والسيد مار افتخر على وجهه وجثا على ركبتيه في صلاته ليلة الالام
ويستحب تمريغ الوجه وتعفيره في الارض عند الابتهال وانزال العبرة
والدموع الغزيرة ان نرفع عقولنا في الصلاة الى الملك الاعلى ونخر
لعظمته على ركبنا وروسنا الى الجسد فقط لانه الروحي وما يحب
وبه امر السيد ايضا ان يكون السجود وافاته في اول كل صلاة
واخرها وعند ذكر السجود في اثناء ما يقولون في حال الابتهالات
والقراءات ويستحب اطالته لمن كان جماعة نفسا واما
الركوع فهو ان يطاطي المصلي راسه الى الارض الى ان تصل يداه
الى ركبتيه ويجعلها عليها وميقاتاته اوقات ذكره ويبدل
السجود بالركوع في الاوقات التي يرتفع فيها تكلف السجود من
المصلين وهي ليالي الاحاد وايامها وايام الخمسين والاعياد
السيدية الكبار وبعد تناول القربان ويجوز اخر التلاوات
اذا تلي السجود فيها ويعمل المصلي منه ما دلنا من
الطالب المهمه ان يلي عند طلب المغفرة والمسامحة بالذنوب
ومشاهدة الله تعالى على الاطلاع والاستغفار
والتوبة

والتوبة فان مشتري الانجيل جعلوا البكاء في الصلاة معود به
ثانيه والسيد بارك مع عينيه عندما اعاد لعازر الى هذه
الحياه الوقتيه ووهب الطوبه للباكين على خطاياهم وجعل
حرام الضحك اي محله الابتهاج بملكوت الله في العالم
الاتي ونظر الى الملوك وداود النبي بكاها اغفر الله لهما
وكان اعظم اسباب القبول في توبتهما وفضائل البكاء في
الصلاة كثيرة جدا ❧ الباب الثالث يشتمل على الطلبات
التي ينبغي الطلب والابتهال بها اخر الصلوات وفي ابتدا
القداسات الصلاة لتكن قبولها موقوفا على المحافظة توجيه
اللفظ وبليغ المعنى بل الشرط في قبولها طهارة الحواس
الباطنه والظاهرة من جميع الادناس والنجاسات
العالمية وتجرد العقل وارتفاعه الى السماء فافهمه
الشروط المعتبره ونظايرها اذا قال يا رب ارحمني وقد
استحق له ومع عدمها اذا صلى المصلي دايما بجميع المزامير
والتسابيح والطلبات لا يسمع طلبته الا تعمل لتوبه طالبا

الاطهار وقد رتبوا عدة طلبات كطلبات مار افرام وغيرها
وغيرهما فمن اشتهى بها في تعيينه ومن راى الطلب والسوال فيه
لغيرها فليطلب بما يراه من هذه الطلبات و الطلبات
التي يتبع الطلب بها في كل يوم

طلبة يوم الاحد

يا رب يا خالق النور في مثل هذا اليوم يا من فصل بين النور
والظلام وسمى النور نهارا والظلام ليلا انر عيني لكي ارى
وبصيرتي التي اظلمتها خطاياي الكثيرة التي خالفت بها امرك
في الانجيلية وقوانينك الرسولية يا ربنا يسوع المسيح يا من في
مثل هذا اليوم قام بجسده من بين الاموات وفيه بتوقع
ايماننا في مجيئه للديونة للاحياء والاموات عند ان تضرع
اليك ونسالك يا محب البشر ان تجعل اهلا ولنبي العودة
للراحة السماوية في هذا اليوم وفي يوم الديونة بجودك
ورحمتك

طلبة يوم الاثنين

يا خالق السماوات في مثل هذا اليوم ورافعها على الارض

تقدست بك الالهية اغفر يا رب جميع اثامي وانقذ جميع اسقامي
وانقذ من الفساد حياتي واشملني بالرافة والرحمة واعطني
من الخيرات السماوية شهواتي واعني على نيل ثوابك
وتقديسك كلما رفعت نظري الى سماك وشاهدت قدرتك
فيها الخارقة للعقول واعني على الاقلاع من خطاياي
وعلى الاستغفار وعلى التوبة والثبوت عليها الى الابد

طلبة يوم الثلاثاء

يا من في مثل هذا اليوم جمع الماء الذي تحت السماء الى موضع
واحد وسماه بحورا واظهر اليبس وسماه ارضا وانبت في الارض
عشبا ذا اخضرار وشجرا دائم الثمر اعنا على ان نشكر جودك وحنانك
ونمدحك على هذه النعم التي خلقتها من اجلنا وفقنا
لنتجنب الشهوات الشجرة التي في الارض كلها واعطنا قوتا كفافا
وارحمنا واغفر لنا خطايانا والهمنا ان نغفر لمن اخطا الينا كما امرتنا
ولا تدخلنا التجارب ونجنا من الشرير يا من لك المجد دائما ابدا

طلبة يوم الاربعاء

يا خالق الانوار الالهية في مثل هذا اليوم لتضيء على الارض

والشمس في النهار والقمر في الليل والذي اشرقت في قلوب عبيدك
انوار الايمان بوحدانيته ذاتك الالاهية وازليتها وابديتها
وتثليث صفاتها وجودها علينا يا افضل الجايدين بامجادها
ابنائه نسجد يا يسوع المسيح الممجد مع الآب ونسبح والكلام
من الآن وكل اوان والى دهر الداهرين امين

طلبة يوم الخميس

اللهم يا خالق في مثل هذا اليوم كل طاير وذي جناح يطير على
الارض وجميع الاسماك والمخلوقات العجيبة التي خلقتها
في البحار وانزيتها وكثرتها فصرت علينا ايها الهنا ان
نقدسك ونسجد لك ونحمدك على هذه النعم التي خلقتها لنا
وتصدقت علينا بها وبما هو اعظم منها واعنا على الاقلاع
عن خطايانا وعلى الاستغفار منها وعلى التوبة والثبوت
عليها الى الابد امين. طلبة يوم الجمعة
يا من نور العقول بشريف ضوء عنايته وعظيم معقولاته
المنفرد بها دون كل مستطيع. يا من اخرج من الارض

في مثل هذا اليوم نفوسا حيه بهايم ودبيبا ووحوش وخضعتها
لنا وسلطتنا عليها للانتفاع بها ازعتني عقولنا استنارة
نسبح بها ربوبيتك على ما انعمت به علينا وخلقته من اجلنا
في هذا اليوم وفيما قبله ولما اهتممت به لنا بجميع هذه المخلوقات
الحسنة والحكمة المتقنة خلقتها واحتياطها واقنعت
حواسنا بها وتمت نفوسنا وابداننا بملاذها وشرفتنا
عليها بموهبة العقل الذي هو اجل المواهب فلك يجب
التسبيح والتقديس من الآن والى الابد.

طلبة يوم السبت

اللهم يا خالق السما والارض وما فوقها وما تحتها
وخالق من اجلنا ما بينهما من الحيوان الذي لا يحصى وباركت
لنا فيه واشبع خلقها لخلقنا نحن عبادك وعبيدك الذي
الهم فضلت نوعنا وشرفت طبيعتنا بالعقل الذي فضلنا
عن جميع انواع الحيوان وعرفتنا به وجوب وجودك
ووحدانيتك وازليتك وابديتك واكتسبنا به الناموس
في طريق عبادتك من جهة اوامر شريعتك المقدسة

وتواصيها واطلعتنا به على اسرار علوم بيعتك المقدسه
وتعاليمها الانجيليه وقوانينها الرسوليه وارشدتنا به في
التقديس كالربوات الملايكيه والقوى السماييه نسالك
يا ربنا يسوع المسيح يا محب البشر ان توفقنا دايما الان لنسجد
لربوبيتك ونخضع لعظمتك ونفوسنا وحواسنا الباطنه
والظاهره وقلوبنا واجسادنا ونقهر شهواتنا الرديه بسلطان
العقل ونطيعه باهويتنا ونستخدم له قوانا الشهوانيه
والغضبيه نصرفها بحسب شريعتك التي احسنت بها
الينا وانعمت بها علينا انعاما ابديا فلك وحدك يحق السجود
والتمجيد الى الاباد ✤ طلبه مستدعيه من الرسايل البولصيه
اللهم يا ولي الود انظم في قلوبنا بعضنا لبعض عقد الصلح
والاتفاق واعنا على ان نرفع من بيننا الشقاق والحسد
والحقد والتدمر والنميمه والاستكبار والشغب ووفق
بقيتنا الان نسعى بالروح ونستعمل ثمارها التي هي الايمان
والمحبه والسهوله والصلاح والاناه وفعل الخير واعنا

يارب

١٢٩

يارب على ان لا نكمل شهوة الجسد ولا نعمل اعماله وهي القتل
والزنا والسكر والسحر والحسد وما يشبه هذه الاثام التي
لا ينال من عملها ملكوت الله ✤ اللهم اعنا على ان نتطهر
منها ومن جميع الادناس والنجاسات العالميه ونسبحك
ونقدسك الى الاباد امين ✤ طلبه اخرى
اللهم اعنا على ان نطهر السنتنا من الكذب وان لا نخرج
من افواهنا كلمه قبيحه ولا نسخط روح الله الطاهر الذي
ختمنا به ليوم النجاه ولا نرى نعمتك فينا كالمسخوط عليها
وكالمستخف علينا لمقارنتنا لها بقبايح اعمالنا بل وفقنا
لان نعمل لمقابلتها بالشكر الموجب المزيد لنا فيها والتسبيح
والتقديس والتمجيد الذي نتقبل به من هذه النعمه الى نعمه مشاركه
الملايكه في تسبيح لاهوتك وتقديسه في الوقت الذي يصلح
لنا فيه الانتقال الى ملكوتك برحمتك ✤ طلبه اخرى
يارب اعنا على ان نحرس نفوسنا من الزلل القلبي والقولي
والفعلي من الظلم والشتم وكلام السفه والهزو واللعب
وجميع الخصال التي لا ينبغي اتيانها وان نبدل هذه القبايح

سابح الشكر لالوهيتك والتمجيد لشرف ذاتك والتقديس
لربوبيتك والاعتراف بوحدانيتك الباهر في الحسن الفائقه
العقول التي صنعتها جميعها بحكمتك التي تعجب منها الساميون
والارضيون ونقف الان نسبحك ونقدسك بعقولنا و
قلوبنا وجميع حواسنا في سائر ايام حياتنا يا ربنا يسوع
المسيح يا من يحق له التقديس الى ابد الابدين امين

طلبه اخرى

يارب اعنا على ان نضع عنا اعمال الظلمة ونلبس سلاح
النور والضيا ونسعى بكل العفة ونزهة لا بالغنا واللهو
والسكر لا بالمضجع والعشق ولا بالغضب والغيرة اعطنا ان
نحب بعضنا بعضا على الاتفاق لاننا بنفس واحده وجسم واحد وقلب
واحد نمجد الله لنمتلى من كل خير وصلاح لنتفاضل بتاييد
روح القدس وقوته يارب اعنا على ان نتدرع سلاحك
ونلبسه جميعه ونتقوى به لنستطيع مقاومة حيل الشيطان
المحال واعنا الان نلبس درع البر ونأخذ بايدينا
ترس الايمان وسيف الروح ونضع على رؤوسنا بيضة الخلاص
واعنا على ان نصلي في كل وقت بالروح مطهرين نفوسنا

من معمودية جوعنا ونسهر في الصلاة طالبين من اجل خطايانا
واثامنا وذنوبنا ومعاصينا التي ارتكبناها جميع ايام حياتنا
ونقف الان نقلع عنها ونستغفر منها ونثبت على التوبة الى الابد

طلبات يبغى الطلب بها في صلاة اول النهار

يارب اعطني انا العبد الخاطي متكلا على رحمتك ذنوبي مستجير
بغفرانك وكما اعطيتني في الليل الامن والصحة والسكون
والسلامة من جميع الافات الشيطانيه والعرضيه اعطني في هذا
النهار استمرار الثبوت على الايمان باسمك العظيم والقيام فيه
بفروض عباداتك العمليه وانفاق ساعاته في طاعتك
والعمل لمرضاتك والتصرف في نفسي ومع عائلتي بتعاليمك
الانجيليه وتصدق علي فيه بازاحة ضروراتي التي اضطر
اليها في قوام حياتي والهمني ان اشغل نفسي فيه بالافكار
الطاهره والاقوال المقصوره على تقديس اسمك وتمجيد
والاعتراف بوحدانية ذاتك الالهيه وتثليث صفاتها
والاقرار بازليتك وابديتك ووجودك وحلمك وقدرتك
وتجسدك على شريعة موضوعاتك وحكمة معقولاتك
الباهرة [illegible] العقول ونجني يارب من السلطان

والشيطان واعوانهما وضرباتهما ومن كافة عالمك ومن شرور
نفسي ومن خطاياها واثامها ومن ذنوبها ومن معاصيها ف
اغفرها يارب اغفرها وتصدق علي بالعفو عنها واعني يارب
على الاقلاع عنها وعلى الاستغفار منها وعلى التوبة وعلى
التوفيق علينا امين ❁ طلبة اخرى
يقال في صلاة الغروب والنوم اللهم كما انعمت علي في هذا
النهار الذي مضى بالسلامة والامن والصحة والعون الذي
اعطيتني والتوفيق على الايمان اسألك القدوس المنعم على عبدك
في هذه الليلة بالهدوء والسلوان وتحفظني فيها وفي امثالها
من دبيب الارض وهوامها وحشراتها و[illegible] لان
انام فيها نوما هاديا لا تسبقه فيها فلا ردى ولا قول
تسبيح ولا عمل غير مرضي والقيام فيها لفروض صلاتها جميع
ايام حياتنا امين طلبة اخرى يا ربنا يسوع المسيح
الذي لا يرى وبربوبيته خالق كل شيء في السماء وفي
الارض ما يرى وما لا يرى من ذوي الملائكة والارواح

والروحانيات

والقوة وسناء النور السلاطين يا من به قوام كل شيء وهو قبل كل شيء
املا انا معرفة رضاك بكل حكمة الروح وبفهمه لكي اسعى بحب
ونوصى الله بجميع الاعمال الصالحة وياتي بثمار تليق بالتوبة بلا عيب
ولا لوم ونسبحك التسبيح المرفوع اليك من قلوب نقية وشفاه
طاهرة ونيات خالصة وعقول مجردة من الامور العالمية البشرية
طلبات متنوعة من الكتب المقدسة تقال [illegible] في صلاة
نصف الليل والاولى اللهم اجعل لفمي حافظا وعلى شفتي
وحواسي سترا ليحفظنا لكيلا يهوى قلبي كلاما رديا فاتعلل
الخطايا مع عاملي الاثم ان اللهم اعني على القيام من سقطتي و
وسامحني بما ارتكبته من المعاصي والتوبة جميع ايام حياتي
اعني ما دمت على ان اسعى بالتوبة واقبل توبتي على قدر ضعف
بشريتي وكل خطاياي برحمتك اخص يا رب الى المحسنين الي
اغفر يارب خطية من اخطا الي اترك لي وله برحمتك
يا اله السماء والارض اعني يا رب اعني على ان اضبط ذاتي
ونفسي وجسدي وحواسي وشهواتي وافكاري واعمالي واقوالي
واعمالي في طاعتك والعمل بمرضاتك ترافق علي يا رب

كما يتراءف الاب على الابن عجزا يارب رحمتك على عبدك لما عرفتها
على خطاياتك لتصنع يارب معي كرحمتك ولا تخطيني افعل معي يارب
ما انت اهله لا ما انا مستحقه ارفع عني يارب غضبك وسخطك
وابعدهما عني قرب مني يارب رحمتك اعني يارب على ان اطهر
من جميع الادناس والنجاسات العالميه واخدمك بغير زنا
ولا عيب ولا نقص ولا اهمل في عبادتك الخدمه الكامله
الطاهره المقبوله عندك اعني يارب على ان اتصرف بحسنات واقوال
المقدسه وفرايضك الرسوليه وتعاليمك الانجيليه اعني
يارب على ان ارفع عقلي اليك واجعله متصلا بك كل وقت
لتارك به ملايكتك في تسبيحك وتقديسك اعني يارب على
ان اتذلل في السرا والضرا والشده والرخا اللهم علمني
في كل الامور ما اعمل وما اقول وارزقني قلبا فهما وعقلا رضيا
ادبر به نفسي جميع ايام حياتي احرسني بيمينك واحفظني مثل
حدقة العين من السلطان والشيطان واعوانهما
وضرباتهما ومن كافة عالمك ومن شرور نفسي وخطاياها
وذنوبها

وأثمها وذنوبها ومعاصيها التي ارتكبتها جميع ايام حياتي
واغفرها يارب اغفرها وتصدق علي بالعفو عنها والمسامحه
بها واعني يارب اعني على الاقلاع عن خطاياي وعلى الاستغفار
منها وعلى التوبه وعلى الثبوت عليها الى الانتهاء من قبل يارب
للوالدين وذويهم بحسن تدبيرك الالهي واسكنهما ملكوت السما
مع ابرارك واجعل لهما الحظ في تقديسك وتسبيحك مع ملا
اللهم اغفر لنا وارحمنا وارحم الوالدين والاخوه والاهل والاقارب
وجميع بني المعموديه بصلاة السيده البتول مريم وكافه
الشهدا والقديسين والملايكه والرسل اجمعين امين
قدوس الله قدوس القوي قدوس الرب الصباووت السموات
والارض مملوه من مجدك ايها القدوس يا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح
المجد لك امين • الباب الرابع يشتمل على الوقوف بخوف الله
والانصات لسماع الانجيل المقدس والفصول الرسوليه
والاصغا لسماع الكتب الالهيه فاما اذا قرى الانجيل المقدس
فليقف الشعب جميعه بخوف عظيم وخضوع كثير منصتا
لسماعه وتفهم معانيه ويتعجب [illegible] اجلالا له

يقول بولس الرسول لاهل قورنثيه وكل رجل يصلي وراسه مغطى
فانه يشين راسه وقوله ايضا فاما الرجل فليس له ان يغطي
راسه وهذا قول مطلق فما دام يحمل تكليل الكتب في جميع
الصلاه والقداس فينبغي ان يستعمل ذلك عند قراة الانجيل
ومن لم يعتمد هذه العاده وهذه الفضيله فليكن حال التقبيله
والطوبى اعطيت لمن يسمع كلام الله ويحفظه والذهبي الفم
اشار في اول مواعظه المقدم ذكرها ان يتهافت على السمع
الى سماع نصه والمثابرة على تفهم معانيه والاجتهاد في
حفظها والمذاكره لها بعضنا مع بعض وصرف القصد كله
وتوجيه العنايه الى التمسك بعقيدته والعمل بشريعته وقال
في اولها واذا لم تصغ لاقواله فكيف تعلمها واذا لم تفهمها
فكيف تعمل بها واذا كان متى قري كتاب ملك ارضي لا يتجاسر
احد ان يتكلم فاذا قري كتاب ملك السماوات كيف لا يجب
المبالغه في الانصات اليه واذا كنتم تسعون الى حضور
الاسماع الغريبه وتثابرون على ضبطها وايرادها
تعظما لبعض فلا اخبر اغرب ولا اشرف من اوصاف

ملك

ملك الملوك وخواصه ولا علم اجل من علم يوصل الانسان
الى محله كمالها وينظمه في جملة اصحابه واذا فرغ الكاهن
او الشماس من قراته فليقبله الحاضرين وبعده كافة الشعب
واحد بعد اخر وهو مكشوف الراس وان اشكل عليه بعض معانيه
فاذا انقضت الصلاه والقداس يجمع بعض علما البيعه
الحاضرين فيها ويستفهم منهم استفهاما ما يشرف عليه انوار
العلم به ولذلك باقي الكتب الرسوليه المقروه في الكنيسه
وكذلك جميع ما يقرى في البيعه من الكتب المقوله فان
الذهبي الفم قد حث في الموعظه الرابعه على قراة ما في
الكتب لكونها تتضمن الاوامر والنواهي ومن اخبار القديسين
وتدابيرهم في سياساتهم الفاضله وكذا هذا المعنى في [illegible]
بامثاله التي ضربها فيها وقال في ... وكما ان سماع الالسنه
الالهيه هو غذا نفوسنا وزينتها وحياتها فلذلك عدم
سماعها يميتها وسماع اضدادها هو جوع نفوسنا واستشهد على
ذلك بقول الله تعالى على لسان نبيه ليس جوع من خبز
ولا عطش من ماء لكن يتمادى بهم الى الجوع من عدم

كلام ربهم . الباب الخامس يشتمل على القداس وادابه وترتيبه
وما ينبغي للمصلين من المخاطبه والمجاوبه وما يتصل بذلك
من العبادات الحسنه وما ينضم اليه ويشترك فيه من فصول القربان
اذا ابتدى الكاهن بكسوة الهيكل وتغطيته وصلاة الشكر
يبادر كل واحد من المومنين الى النهوض والوقوف على الشكل
المقدم ذكره ويقول اجعلني يا رب مستحقا للوقوف في الهيكل
هذا البيت الالهي ومشاركة هذا الشعب في الوقوف في هذا
الموضع وهذا القداس الذي يستدعي فيه كاهنك حلول روح
قدسك ووفقني يا رب ان اشكرك من كل قلبي على ما انعمته
علي في هذه الساعة وامتالهها من مشاركة هذا الشعب
لئلا تتركني في السراير المقدسة اللهم اعني ان اطهر عقلي
من جميع الادناس العالمية وقلبي من جميع الافكار النجسة
والشهوات الرديه ولساني من كافة الاقوال
الدنسة واقف بين يديك بلا زنا ولا عيب ولا نقص
ولا احصل في عبادتك يا من يجب له التسبيح والتمجيد الى
ابد الابدين ودهر الداهرين امين صلاة السر

١٤١

2117 ٢٤٤

صلاة السر التي يصليها الكاهن على القربان قبل نقوله الرسل
وهو ⲫⲛⲏⲃ ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲓⲙⲟ
يقول ⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ
يا ربنا يسوع المسيح اجعل هذا القربان شفاء لامراضنا النفسانيه
والجسدانيه بواسطة صلاة كاهنك وخادمك الذي ائتمنته
على سر الالهي ووفقنا ان نستعد لتناوله يا من يجب له
التسبيح والتمجيد الى الابد امين صلاة التحليل
ⲫⲛⲏⲃ ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲓⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ او
يقول اجعلنا يا رب مستحقين لان نحني رؤوسنا خلف
كاهنك ونستعد بالروح والجسد لتحليلك ونحنو بركبنا
امام مجدك اعتقنا يا رب من عقود الخطيه التي ملكت
نفوسنا لها كما لنا سما كاهنك للاحلال وقوانينك
الرسوليه وحلنا يا رب من رباط الاثام التي بها ربطنا
نفوسنا بنبي اختيارنا بواسطة طلبة كاهنك الذي سالك
في هذه الساعة ان تحللنا من اقواه رسلك وتحليلهم و
واباعهم استحببته يا رب في نفسه ووفقنا في طاعة

بني المعموديه برحمتك يا من يجب له التسبيح والتقديس الى الابدين

صلاة رفع البخور

ⲫϯ ⲡⲓϣⲁⲉⲛⲉϩ ⲫ ϯ ⲁⲣⲭⲏ

يقول يا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح طهرنا وقدس نفوسنا ونقنا برحمتك من خطايانا التي صنعناها بعلم منا او بجهل واجعلنا مستحقين لان نقبل هذا البخور الروحاني الصاعد الى مجد كهنوتك واقبله يا رب بواسطه صلاة كاهنك كما قبلت بخور هرون التي اصعده الى حجاب عظمتك عن خطايا الشعب الاسرايلي فغفرتها واجعل رايحه اعمالنا كهذا البخور المرفوع الى مجد قدسك يا من يجب له التسبيح الى الابد الابدين امين

ⲁⲣⲓⲫⲙⲉⲩⲓ ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲛⲓⲉ طلبات الابروسفارين
ⲧⲉⲛϩⲣⲏⲓⲕ
الانسطلس
تقول يا ربنا يسوع المسيح تقبل من كاهنك ادعيته المرفوعه من اجل شعبك الرثوليه للاب البطرك
ⲁⲣⲓⲫⲙⲉⲩⲓ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲧⲁⲓⲏⲟⲩⲧ ⲛ̅ⲁⲣⲭⲏⲉⲣⲉⲩⲥ
تقول يا رب عز الرتبه المرتقي بدوام حياه الاب البطرك

انا

انا فلان وتكمل العلم والعمل والتعليم وبارشاده لنا الى الطريق الحق وكملنا بقويمه وتعليمه وتقبل منه صلاته عنا وطلباته معلنا فان كانت الكنيسه اسقفيه فيقال عند ذكر البطرك وشريكه في هذا الدرجه الجليله الاسقف انبا فلان وان كان البطرك قد تنيح والدرجه خاليه يقال

ⲁⲣⲓⲫⲙⲉⲩⲓ ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲛ̅ⲧⲉⲯⲩⲭⲏ ⲛ̅ⲧⲉ
ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲁⲣⲭⲏⲉⲣⲉⲩⲥ ⲭⲟⲛⲟⲥ ⲁⲃⲃⲁ
يقال نيح يا رب نفس الاب البطرك فلان واسكنه ملكوت السماء مع ابراره واقم لنا في كرسيه راعيا امينا حافظا ولا تبقنا الغنم بلا راعي لئلا تتسلط علينا الذيآب الخاطفه ويقعونا في المهالك الجارحه يقول
ⲁⲣⲓⲫⲙⲉⲩⲓ ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲛ̅ⲛⲓⲡⲣⲟⲥⲫⲟⲣⲁ ⲭⲉⲛⲟⲩ
ϯ ⲉⲙⲟⲩⲉⲣⲱⲟⲩ
وكما قيلت هذه الابروسفارين يقول الشعب هذه الاقوال سرا في جميع القداسات واذا قرى الانسطلس ينصت الشعب لسماعه ولفهم معانيه وعند نهايته يقال اللهم كما اصطفيت بولس رسولك فانعشه

للبشرى بانجيلك المقدس وتعلمت به عبادك من الكلمة الاعاين
لتجعلني انا ايضا معدن منا وعاء طاهرا لما جعلته وانزعني قلبي
لاعلم تعاليمك ذات الانجيليه واعمل بها ولا احيد عنها يمنه
ولا يسره برحمتك يا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ولذلك
عند قراه القتاليكون والابركسيس تعالى يارب شفاعة
رسلك المنتخبين الذين شاع قولهم في الارض وانتهت اقاويلهم
ودعوتهم الى اقطار المسكونه استلف لنا اسرار تعاليمهم
الالهيه ووفقنا لان نتشبه بهم في افعالهم المرضيه
حسب طاقتنا وارشدنا الى ان نحفظ والا بيعك المقدسه
ونعلاتهم الروحانيه وعند قوله ϧⲉⲛⲟⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲛ̀ⲧⲉ
يبارك الشعب جميعه في هذا القدس وعند ما يدير الكاهن وجهه ويقول
ⲓⲣⲏⲛⲏ ⲡⲁⲥⲓ
السلام لكم
ⲟⲩⲟϩ ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲧⲓⲥ
ويقول الشعب
ومع روحك وكذلك في كل دفعه يسلم عليهم يجيبوه ومع روحك
صلاة الكاهن قبل الانجيل
ⲫⲛⲏⲃ ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲓⲏ̅ⲥ̅ ⲡⲓⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ

تعالى ارزقنا يارب المعونة على الاستعداد للوقوف
امام مجدك في هذه الساعة التي تتلى علينا فيها الانجيل المقدس
واعنا على العمل بوصاياه المحييه للنفوس والموصله لها الى محل
قدسك الموروث لها ملكوتك ونعتمد عليها بكل اوان واذاعه
من الانصات وغيره صلاة الابروسات قبل الانجيل
ثم بعدها
ⲡⲓⲣⲉϥϣⲱⲡ ⲛⲉⲙ ⲛⲏⲉⲧ
ⲁⲣⲓⲫⲙⲉⲩⲓ ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲛ̀ⲛⲏⲉⲧϣⲱⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲉ
ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ
يقول
اشفنا يارب من امراضنا النفسانيه والجسمانيه
الباطنه والظاهره المعلومه والمجهوله المزمنه
والحديثه وتصدق علينا بالصحه منها برحمتك وعند قوله
ⲛⲏⲉⲧⲁⲩϣⲉ ⲉⲡϣⲉⲙⲙⲟ
للمسافرين
يقول ابائنا واخوتنا المسافرين امنحهم السلامه
وردهم الى مواطنهم سالمين واستجيب بهم هذه الصلاة
المرفوعه عنهم
ⲛⲓⲥⲓⲙ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲥⲓⲧⲉ ⲫϯ
يقول يارب بارك في نبات الارض وزروعها

وفروعها وثمارها وعدل الناسيم وطيبه لجود [illegible]

ⲚⲈⲚⲒⲘⲰⲞⲨ ⲚⲦⲈ ⲪⲒⲀⲢⲞ ⲤⲀϪⲞ ⲈϨⲢⲎⲒ

وقدرتك

يقول ـــ يارب ارسل الانا مياه .

الحار والامطار واوقات الخاصه اليها وقدر النبع بها

وتصدق علينا بالبركات منها كما باركت لبني اسرائيل في ربوع السنه

ⲦⲈⲚⲰⲦⲎ ⲢⲒⲀⲖⲖⲈⲖⲈⲢⲰⲘⲒ

السادسه .

ⲚⲈⲚⲦⲈⲂⲚⲎ ⲚⲦⲈ ⲂⲈⲚⲘⲰⲞⲨⲒ

يقول ـــ

خلقت يارب جميع الحيوان من الشرايا الناطقه فيها والغير

ناطق ودبرت كل واحد منها لجنس . بتدبيرك الابدي

ⲦⲈⲚⲰⲦⲎ ⲢⲒⲀⲚ ⲠⲀⲒⲦⲞⲠⲞⲤ .

يقول ـــ

اجعل يارب عنايتك متصله بهذا المكان المقدس ومن

ياتي اليه ويتعبد فيه واستجيب منه كما استجبت بني اسرائيل

في بيت السليماني ووقفنا الان نرفع اليك فيه ابتهال

ونعدك لعقولنا وقلوبنا والسنتنا في كل وقت وحين

ⲚⲒⲞⲨⲢⲰⲞⲨ ⲚⲦⲈ ⲠⲒⲔⲀϨⲒ

اذكر يارب الملوك الارضيين

الذين اعطيتهم بالعدل والقهر واصلحهم لنا ولنفوسهم

ولرعاياهم وارزقنا لعقول معدلتهم ورضاهم وحلمهم

ⲚⲎⲈⲦⲀⲨⲈⲢⲞⲬⲘⲀⲖⲰⲦⲈⲨⲒⲚ ⲚⲈⲘ ⲚⲎⲈⲦⲞⲨ

يقول ـــ خلص يارب برحمتك الاسرى والمنفيين والمعتقلين

واذكرهم بعنايتك الالهيه واقبلهم برحمتك السماويه

ⲚⲎⲈⲦⲀⲨⲈⲚⲔⲞⲦ

يقول ـــ

ارحم يارب الذين رقدوا في الامانه الارتدكسيه ونيح نفوسهم

وارثهم الملكوت الذي اعددته لهم والنعيم الذي لم يبصره

عين ولم يسمع به اذان ولم يخطر على قلب بشر واعطنا على

ما اعطيتهم عليه برحمتك بواسطه صلاه عنا

ⲚⲎⲈⲦⲀⲨⲈⲚ ⲚⲒⲚⲒⲠⲢⲞⲤⲪⲞⲢⲀ

يقول ـــ

تقبل يارب هذا القرابين وممن قربها لك وممن قربت عنه

واعطهم جزا اجرهم في ملكوتك بواسطه صلاه كاهنا

ⲚⲎⲈⲦ ϨⲞϪϨⲈϪ

يقول ـــ

اذكر يارب برحمتك كافه من هو في الضيق والشدايد

والمحاربين وفرج عنهم برحمتك وبواسطه صلاه كاهنك

ⲚⲒⲔⲀⲦⲎⲬⲞⲨⲘⲈⲚⲞⲤ .

يقول ـــ

اذكر يارب شعبك الذين اقلعوا عن خطاياهم وهم

ملازمون قانون التوبه والاستغفار وثبتهم عليها واقبل

ايرف ما رفعه كاهنك وما ادمك في هذه الساعة من طلبات
عنهم صلاة السر قدام الهيكل بعد الانجيل

ⲫϯ ⲫⲏⲉⲧⲉⲉⲑⲃⲉ ⲧⲉⲥϣⲁⲣⲉ ⲧⲟⲩϣⲁⲣⲉ ⲡⲟⲩⲁⲓ

يقول يارب يسوع المسيح اقبل طلبات كاهنك مقبل
هذا القربان ومناجاته سر الجلالة المجد والمجملة دونه
لنا الان عطايا نابل بسببها لنغفر بها ونحل بها لنفوسنا منها
وتلك الطلبات المقدم ذكرها عندما يتلو الكاهن
الصلوات والاوشيات الذي يقولها على الهيكل عند طرح
الكاهن الاولية التي يتلوا عقيبها الامانة

ⲧⲉⲛⲛⲁϩϯ ⲉⲓⲥ ⲟⲩⲛⲟⲩϯ ⲛ̀ⲟⲩⲱⲧ

يقل كل واحد فواحد من الشعب الامانة الارثدكسية كلمة كلمة
بصوت عظيم ويتلون كبير وعفيفه مطابقه لما يتلوا
صلاة السلام والصلح يا ربنا يسوع المسيح تقبل من كاهنك
وطهر قلوبنا من جميع النجاسات الظاهرة والمستترة من
جميع الاقوال الطاهره للتعاليم الانجيلية ونقوسنا
واجسادنا من الاعمال الردية واحفظ حواسنا من

الاعمال

145

١٨٢

الاعمال الردية واحفظ حواسنا من استماع الحوسبات
المنهي عنها واجعلنا مستحقين ان نقبل بعضنا بعضا
بالقبلة الطاهرة المقدسة بمحبة روحانية وهبنا السلام الالهي
الذي يفوق كل راي وعقل الذي انت هو دعته لنا لا مستحقين
وجعلته معهم الى الانقضاء وعند رفع الابروسفارين
ترفع الشعب جميعه يداه ووجهه الى خالقه ويدعوا بتضرع
كبير وخشوع وجريان دموع وانسكاب عظيم وانعكاف نفس
وطهارة قلب وحواس ويسالون الله تعالى ان يجعلهم من
اهل ملكوته في الحليم من عنايته الالهية وعندما
يقول الكاهن الرب معكم جميعكم يقول الشعب ومع
روحك
قال ارفعوا عقولكم يقول الشعب هي عند الرب
واذا قال اشكروا الرب يقول الشعب اشكروا الرب
المستحق الشكر الحقيقة واذا قال الكاهن

ⲁ̀ⲅⲓⲟⲓⲥ ⲧⲉⲁ̀ⲅⲓⲟⲓⲥ

يقول
الشعب بمثله ويرفع حواسه عن المحسوسات وعقله

عن المضمولات ونصرفها الى السموات واحد واحد من
الله ان يجعل مستحقا الوقوف في سرايره وان يصفح عن
كبايره وعندما يقول الشماس
ⲚⲎⲈⲐϨⲈⲘⲤⲒ ⲀⲚⲒⲤⲦⲀⲤⲐⲈ
اي الجلوس فليقفوا فمن كان قد عمل وقعد فليقف ساكتا
بخشيه وخوف ويلتزم التمجيد والتقديس ثم يقول الشماس هكذا
ⲈⲒⲤ ⲀⲚⲀⲦⲞⲖⲀⲤ ⲂⲖⲈⲮⲀⲦⲈ
اي الى الشرق فانظروا فيحول الشعب ادارة وجوههم
الى الشرق ويقرون مع نفوسهم ان القول الذي يسمعونه
من الكاهن والشماسه انه من الله تعالى فان الامر كذلك
هو ويلتزمون من التقديس وطلب ما ينبغي ويقرون بالوهيته
واحديته وعظم ربوبيته لتشريف مصنوعاته وجعله
معقولا لانه الباهر العقول وعندما يفرغ الكاهن
الاولى ويصرخ الشماس اجيوس اجيوس يتبعهم كافة
الشعب قائلين قدوس قدوس قدوس يا صباؤت من نغمه

146

ونوتي

ونفوس متضعه وقلوب خاشعه وفرايض مرتعده واعتلوا
من الابتهال والضراعه الى ان يقول الكاهن ما بعده والكاثلون
بحري واحدا واحدا كقوله ⲔⲀⲦⲀ ⲦⲞ ⲈⲖⲈⲞⲤ ⲤⲞⲨ ⲔⲨⲢⲒⲈ
فيصرخ الشعب جميعا كرحمتك يا رب لا كذنوبنا ثم يقولون
يا ربنا يسوع المسيح الذي لم يصنع معنا كخطايانا ولا مثل
ذنوبنا جازيتنا بل لك العفو عن تقصيرنا فما يجب علينا
من تعديتنا لا هو انك المستحق علينا مواصلته دايما على
الدوام لامهالك لنا واشفاقك علينا ولطفك الخفي بنا
ولاهمالك تقصيراتنا ولما منحته من النعم التابعه
علينا والعنايات المحدقه بنا مع مقابلتنا لها بعصياننا
لاوامرك المقدسه وميلنا مع الشهوات البدنيه التي
ازلتنا بها المعاصي ارحمنا يا رب ارحمنا وقدس هذا
القربان بواسطه صلوات كاهنك وطلباته من اجله
ⲦⲞⲨ ⲔⲨⲢⲒⲞⲨ ⲆⲈⲎⲐⲰⲘⲈⲚ
وعندما يقول الشماس
يعترف جميع الشعب بقيامه سيدنا المسيح من بين الاموات

وصعوده الى السموات ويتمسه بالرومى على ما تقدم ذكره وقال
تلاوه الابروسنات المشتمله على الطلبات من اجل الانفسه
والبهيمه والشعب وعندما يصلي الكاهن سر استجابه الشعب
ويقول تقبل يا رب من كاهنك في الدير وقدوا من البهيمه
والعلمانيين ونعمهم في ملكوتك مع ابراهيم واسحق ويعقوب
وعند الاستشفاع الذى يقال قبل الترحيم يستشفع
بالسيده العذرى وبالرسل والانبياء والشهدا والقديسين
وعند قراه الترحيم يترحم على الاباء البطاركه والاساقفه
والاغومنسين والاباء الرهبان وعندما يقول الكاهن العلمان
يقول [illegible]
الشعب يا رب انعم من كاهنك في هولاى المتعبين في
الامانه المقدسه واعنا على ما اعتنم عليه واجعل
انصرافنا كما انصرفوا اليك ودخلنا الى رحلهم النا
[illegible]
وعندما يقول الكاهن رح
يقول [illegible]
الشعب نشكرك يا ربنا يسوع المسيح اذ جعلتنا مستحقين
لان

لان الصفح من عندك ووجوهنا اليك ويخدم امامك القديسين
بالتسبيح والتقديس طالبين صفاتنا ورفع عيوننا اليك في كل وقت
وحين وعند تلاوه القسمه يقال يا ربنا يسوع المسيح
الذى علمنا بعظم خطايانا ما صلاه صالحه منها وقد تقدم الزمان
بواسطه صلوات كاهنك عليه وطلباته من اجله وابتهاله
بسببه واجعلنا مستحقين ان نتناوله منه واعنا على ان
نطهر قلوبنا من كل فكر الا برضاك ونطهر نفوسنا واجسادنا
والسنتنا ونياتنا وعرفنا بالاله كل عز في جميع شدايدنا
نستطيع نحن ايضا ان نجرى الدم في الصقع العز الذى
تجرى به من قبل رحمتك ونعمتك على الايمان باسمك في
الذى به مسكتنا وختمتنا وجعلت ارون روحك
في قلوبنا وما دام لنا مهل من رحمتك اعنا على ان نطهر
من جميع الادناس العالميه ونوصل الخير الى كل احد بحسب
الطاقه ويتم الامل الايمان ولا يمل من عمله لكى يولد لنا
وقت نحصد ذلك منه فلا نمل وقوفنا لان نستحق ونحن
نطلب منك بقلب مستقيم ولسان طاهر ونقول ابانا.

لابانا الذي في السموات وتممه. وعند قول الكاهن الكولسه

[illegible] :-

يقول الشعب نسالك ايها الاب القدوس الصالح ان تعفينا
وتغفر لنا كما انا نقول في الصلاه الذي تعلمناها من الجليل
المقدس وان توفقنا لان نغفر لمن اخطا الينا كما امرتنا ان نغفر
انت ايضا لنا في كل وقت وحين ولا تدخلنا التجارب
ونجنا من الشرير وارزقنا المعونه على ان نتطهر من جميع
النجاسات النفسانيه والجسمانيه ولا تملك اجسادنا
الخطيه ولا نطيع شهواتها ولا نعد اعضانا سلاحا
للخطيه بل نجعلها عده وسلاحا لبر الله ونقدم اجسادنا
ذبيحه مقدسه مقبوله لله ولما يامر الشماس بالسجود بقوله

Ⲧⲁⲥ ⲕⲉⲫⲁⲗⲁⲥ

تسجد كافه الشعب
ونعفر وجهه بخضوع كثير ويقول يا ربنا يسوع المسيح
يامن تجثو له كل ركبه وتسجد له كل جبهه من في السما
ومن على الارض ومن تحت الارض الهنا ان نسجد امامك
بالروح والحق في هذه الساعه وامثالها ووفقنا لان
يكون لنا جميعنا في الايمان وما يطابقه من الاعمال نصيب

واحده وروح واحده وراى واحد ولا نعمل شيا بالمجد الباطل
وبالنفاق بل بتواضع القلب اعد كل امرء منا صاحبه افضل
منه وان تكون اعمالنا بلا تذمر ولا شك ولا عيب كابنا
الله الانقيا واعطنا ان نظهر كالانوار في هذا الجيل المعوج
الملتوي متمسكين بكلمه الحياه واجعلنا مستحقين لان نقف
في هذا المقام الالهي الشريف المرهوب ما يناسبه من العبادات
والاستعدادات التي نستحق بها ان نتناول هذه الاسرار
المقدسه لمغفره خطايانا ومن لم نستعد منا لتناولها الان
لانه لابد نتوانى ولا نقدر عليها الى ان نتطهر من جميع اثامه
ولا نتكلنا الى تمام النافات ولحدتنا بخطايانا لا انت نطيع ان
نثبت امامك ولا نستحق الدخول الى هيكلك القدس
فنعما ان ندنوا من سرائرك المقدسه الالهيه فارحمنا يارب
لعظم رحمتك وكثرة رافتك ولا تبيح لنا الانهمال
متواتر الى ان يرفع الكاهن القربان ويقول الشماس

Ⲙⲉⲧⲁ ⲫⲟⲃⲟⲩ

عند ذلك يرفع الشعب يديه وعينيه الى الله تعالى ويتهلل ويقول
وفقنا يارب لان نرفع عقولنا اليك ونجعلها عندك

في كل وقت وحين نشارك بها ملائكتك في تسبحتك وتقديسك
شيما في هذه الساعة التي نرجو فيها الرحمة والمغفرة بواسطة
تلاوة سر اسرارك المقدسة وعند وضع الكاهن القربان في الصينية
يرسم كاس الشعب ذات الصليب على وجهه وجميع حواسيه
ويقول الشماس [illegible]
ثم يعترف كل واحد واحد من الشعب ويقول يا ابانا الكاهن ..
اومن واومن واعترف لك يا ربنا ومخلصنا يسوع المسيح
الى النفس الاخير ان هذا القربان بواسطة تقديس كاهنك
له وحلول روح قدسك عليه وهو جسدك المقدس ودمك
الكريم وان لاهوتك لم يفارق ناسوتك ساعة واحدة
ولا طرفة عين بلا امتزاج ولا اختلاط ولا افتراق
اومن ان هذا جسدك المقدس ودمك الكريم الذي اهرقته
عنا لمغفرة خطايانا واسالك يا ربي ان تجعل لنا التناول
منه سببا للرحمة والمغفرة والامن والصحة والكفاية
والغنا بالقناعة ولا تجعله من اجل خطايانا سببا
للحوف والمرض والحاجة الى عبيدك والرقاد قبل الاقلاع

١٤٦

[illegible]

١٥٢

طق

والاستغفار والتوبة والتوفيق لعملها الى النهاية واعنا يا رب
على ان نثبت على الايمان بامانة الى العاقبة حتى نكون ملا يوم في
يوم ربنا يسوع المسيح واعطنا برحمته لغني مجد الفصح لنفسنا
ونقوي بتاييد روح قدسك [illegible] في سيرنا الى
ونحي قلوبنا بالمودة الروحانية وافض علينا يا رب روح
الحكمة والبيان لتستنير عيون قلوبنا ونتناول هذه الاسرار
المقدسة ونحن متاهلين لها من رحمتك الرحمة والعفو
والمغفرة والمسامحة والمشاركة لملائكتك في تقديسك
وتسبحتك وتمجيدك امين الباب السادس يشتمل على القربان
ولوازمه وما يجب من الاستعداد قبل تناوله وما ينبغي
عمله بعده وما يتصل بذلك وهذا الباب ينقسم الى عدة
اقسام الاول لقبول تقدمة القربان عمن يقربها
عن نفسه عدة شروط احدها وثانيها ان يكون من
مال ماله المعروف من الشبهة وبحسب الذي يرفعها غاية
التحرز لئلا يصيبه ما اصاب قاين ولد ادم من الشرور
التي جلبها عليه قربانه لشبهته وثالثها ان يقدمه
ما تقدمه الصلح بينه وبين من حصل له معه

خصوصية من اعوزته الموهبة لقول السيد له المجد اذا قدمت
قربانك على المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجد عليك
فدع قربانك قدام المذبح وامض اولاً وصالح اخاك وحينيذٍ ائت
قدم قربانك. القسم الثاني التصديق بان القربان هو جسد المسيح
ودمه. يجب على كل مومن يتناوله ان يكون مصادقاً بالايمان
بالقلب والاعتراف باللسان بان الذي يتناوله منه قد صار
جسد المسيح ودمه بواسطة تقديس الكاهن بصحيح. بدليل
تصديقنا لقول السيد لما اكل الفصح مع تلاميذه فاخذ خبزاً و
بارك وقسم واعطى التلاميذه وقال خذوا وكلوا هذا هو جسدي
الذي يبذل عنكم هذا افعلوه لذكري ثم واخذ كاساً وشكر
وبارك بعد العشا واعطاه لهم وقال اشربوا من هذا كلكم
فشربوا منه كلهم وقال هذا هو دمي العهد الجديد
الذي يسفك عن كثير لمغفرة خطاياهم ولقوله ايضاً
انا هو خبز الحياة ومن اكل من هذا الخبز يحيى الى الابد
الخبز الذي انا اعطيه هو جسدي من اجل حياة العالم
الذي يبذل عنكم هذا افعلوه لذكري اذ لم تاكلوا جسد
ابن البشر وتشربوا دمه فليست لكم حياة وتمته

اوقوله

155

اقول انا كثيرون ما شبه لهذه الاقوال انتم الملا ليس
مستدل به على ان لا يتناوله الانسان الا عن تقيه من ملا لضمته
وتاهله لتناوله يجب على كل عاقل مومن ان يمتحن نفسه ويفحصها
قبل تناوله كما امر بولس الرسول في رسالته الاولى الى اهل
قرنتيه بقوله لهذا ايها الانسان ان اكل من خبز هذا وشرب من كاسه
ولم يتاهل لذلك فهو مجوب الى جسد ربنا ودمه ومن اجل ذلك
فليمتحن الانسان نفسه ويفحصها وحينئذٍ فليأكل ويشرب منهما
ومن اكل وشرب منهما وهو غير مستحقهما فانما ياكل ويشرب دينونه
لنفسه اذ لم يعرف جسد ربنا ويعرفه ولذلك كثير
فيكم المرضى ودفعوا الى الاستقام والذين ينامون كثيره وقول
الذهبي الفم في الثالثه من مواعظه المذكوره ان الذين
يتناولون سرائر القربان جهلاً من غير استحقاق لها انما يكونون يهوذا
وتمته وفي ... ان عقوبة من يتناوله بغير استحقاق
لتثبت لصغيره فاحرصوا الان الا تكونوا مثل يهوذا الذي باع جسد
المسيح ودمه لليهود وسلمه ولا تقربوه بغش وتجعلوا خطايا
وتمته ولقوله ايضاً فيها فمن كان تلميذاً فليدن [illegible] قال

لو اعمل الشيخ مع ملاسى فلا يدرى من لا برحمة عنده ولا من هو

تحت كلمة الشيخ الرابع لست الا الاستغفار عما سلف من الذنوب

وتعليم التوبة النصوح لهذا الطريق واشعه حلاوة لذتها

بينها امر لا تقصد التجاهل ولشدة لزومها ما ذكره الشيخ العربي

فلست موضع غيرته وليس التوبة هي اجتناب الاعمال الرديه

فقط بل الطهارة بالاعمال الصالحة ذاتها المضادة لتلك لانه

سبحانه قال اعملوا ثمارا تليق بالتوبة مثال ذلك من اختلس

ما لم يرد له فليعطه الذي اخذه ومن زنى عما فعله فليبتعد

من امراته مدة محدودة ويصوم اياما يضبط اهواءه فمن شتم

او خاصم فليبارك فيما بعد على لاعنيه ويدعو الى مخاصمه

ويحسن الى المبغضين ومن تنعم بالشبع والسكر فيما سلف فليصم

ولا يشرب غير الماء ومن نظر نظرا فاسقا فلا يعد ينظر امراة

الا فان اخراج السهم من الجسم ليس يكفى فى حصول العافية

لكن مع اخراجه ينبغي ان يعمل على الجرح الادوية الجاذبة

المضادة للمرض لانه سبحانه قال اصنعوا عن الردى

واعملوا الصالح وهو منتهى بهذه الاقوال وقال ايضا

فى: كفوا ولا ان لا تبلدوا في اعمالكم ثم لا تحتنوا في العالم

١٥٦

ثم لا تحفظوا السبت ثم لا تشتموا ثم لا تحسدوا ثم لا تعملوا كذا

ثم لا تقتلوا ثم لا تثابروا على لذة المطعم وبطر ربا الملبس

تشغلوا بنظر صورة الاشخاص البهية وتمسكوا بالحسنة

بعد الوقوف عليها والعمل بها. القسم الخامس في القربان

وشروط تناوله قبله وبعده لما كان الانسان مركبا من

نفس ناطقة وجسد علم الله السيد تبارك هذا الامر به

الروحانية بواسطة امور جسمانية محسوسة ولو كانت طبيعتنا

مجردة من الجسد لكان قد اعطانا هذا الموهبة مجردة من

الامور الجسمية واذا كان هذا الامر كذلك فلنذكر ايضا

كيفية تطهير النفس والجسد وتنقيتهما والشروط التي

تلزم من يتناوله قبل وبعد وما يجب من يتناوله اما النفسانية

على قدر الاحتمال الا الاقلاع عن ما سلف من الذنوب الاستغفار استغفارا

[illegible] لنا تحصيل الاستغفار رحمة على ما اتى ذكره وتطهير

النفس في الوقت الحاضر وتنقيتها من الافكار الرديه ومجاهدة

الله تعالى على ان لا رجوع على ذلك في المستقبل اما الجسماني

واللوازم والشروط فاخصها ضبط الحواس حاسة النظر

من نظر الاشخاص المفتنة والمنظرات الجاذبة النفس الى الشهوات

الردية وحاسة السمع من سماع نغمات الغناء والغنا.

في المعاشرات الشهوانية القبيحة المخالفة للشريعة المقدسة وكآبته
الروحي من ان يتناول القربان لكونه بالملاشرين ونجاسته الليلي
من الاحتلام الذي نهت الشريعة عنها ونجاسته الشيء من
اتمام ما نهاه عنه واستشاقه وثانيها ان يكون متناوله
صائماً لم يفطر اصلاً ورأساً ومتى احس فيه بصداع يضعف له
من الطعام او الشراب من راحته لا يجوز له ان يتناوله
حتى يمنع التحرز من الكحل او السعوط قبل تناوله تشبيه
من استطعامه فلذلك ينبغي للانسان ان يخفف من الاكل
وترك الشرب ليلة يعزم صحتها على القربان وكذلك
من استطعم دماً خرج من فمه او عطش في الليل وشرب
بعد النوم وثالثها ان كان متناوله متزوجاً فلا يدنو
من زوجته تلك الليلة فان تقدم احدهما الشهوة فليمتنعها
كلاهما من تناوله ذلك نهاراً لا لان اجتماع الزوجة حرام
بل على سبيل توقير القربان وتشريفه وترهيبه ورابعها
ان عرض للانسان جنابة فلا يدنو من القربان صباحية
تلك الليلة التي عرضت له فان عرض ليلة عيد كبير
فليعتبر الحال فيها ان كان فكره شهوته او عن نظره

او نفسه معاداته او معاداته في علمه حرح عنها ارادة ممنوعة فهنه
في اليقظة او تحصر في النسو فلا يتناوله ذلك اليوم فان كان
قد عرض له فيض خلطها من جميع ذلك اليوم فليتعرف يعدل ان يستاذن
الكاهن وخادمها ولا يتناول الاستحمام الذي ينقض البدن
من فضوله ويتبع لعله عرضت له نجاسة بطل الفم مباشرة
وليس هذا الشرط يمنع من تناوله وانما هو مستحسن عند الطاهر
المتهذبين في مراعاته لعوائدهم ونشاذتهم من يأخذ عن الحضور
الى البيعة بعد قراءة الانجيل وقرب تعنته تماحكه فليمتنع
من القربان الشايع لا يتقدم الى القربان قبل الكهنة وقبل من
من هو من طبقتهم من العلمانيين تنل طبقته على سبيل الاتباع
وينبغي تقدم من يقدم عليه منا تقنيه الناس ان يتقدم اليه
وهو ملتوف الراس ويسجد امامه بخضوع وخشوع وخوف
ورعدة ويتناوله بايمان يصادق انه لا يخامره شك ولا مرتابه
ويهم الناشيء انه عندما يقول الكاهن حال التناول
هذا هو الحقيقي جسد ودم عمانوئيل يقول المتقدم الى اومن
وكذلك يقول انها عندما يناوله الشماس الدم ربما يسوع المسيح
يقول اومن او من العاشر ان يضع يده على فمه حال التناول

ويحفظه قليلا قليلا الى ان يخلو الجسد من جميع امراضه الحادث
ان يبول بعد ذلك اسفل قلوى صحيحا وفى بهيئه لاو نفسى شرهها انما
تناوله من هذه الاسرار الالهيه التى صارت الى ما صار اليه
واسطة حلول روح قد سك عليها المقدس كما هنا لهما
نحو [illegible] روال كما رقد المستوى تعلدرناه معه المومنين
من الجيل المقدس الثالث صدقه ثم يسل القه بحطه متمعا
لما تناوله ان يحميه به بعض حطاماه وسلامة الدين
والدماء وجوده وحلته ولتوموا الطلبات الزاعات
وان تنا من الطلبات المقدم ذكرها الثانى ان يستعمل الصدعه
[illegible] امر الماء ويتمضمض به بعد وا يبلغ المضمضه جميعها
قبل ان يخرج من فمه كلام واحد الثالث ان يستعمل البعطه
ان كان فى صفته كاهن بيده ولا نفس [illegible] صفته او يدجم
الكنيسه ويحمد دوله الكاهن عند هل الدراس واعطا البركه
للشعب الرابع ان لا يخرج من الشعب الا بعد التسريح
الشعب [illegible] المقدس [illegible]
بعد قراه الانجيل بل بعد فروغ القربان [illegible] الكاهن
والتسريح وقوانين الرسل فى [illegible] الحساب

١٥٥

امو

امر انه كل من يفعل الكنيسه ويتبع الكتب فلا يتساهل [illegible]
مع ان الفرع الخامس عشر ان يحترز فى النهار الذى تناول [illegible]
من ما شربه [illegible] فى الليله التى تليه من الاكل والشرب
الخارص عن الحد الوصفى ليعرف ما فى الجسد فانه مكروه
جدا ومن الامور [illegible] ايضا القصد وقص الاظافر وحلق الراس
والاستحمام بالماء كل ذلك بعد تناول القربان [illegible] ونكره غسل الرجلين
والتعرى الى العشيه السادس ان لا يسلك الكاهن
[illegible] اوله منه ولو كان مشلوكا فانه [illegible] الكاهن
[illegible] فى الموهبه التى وهبته له من روح القدس الحال عليه
بالكهنوت التى نالها بها لانه ينبلها فقطوه ان الخاطى لا [illegible]
قدس الكاهن الذى يتناول منه القربان كذلك النار [illegible]
لعرفط الكاهن [illegible] نفسه اذا تناول من يده هذا الاسرار المقدسه
فان تقديسها [illegible] بواسطه ذات الكهنه بل بواسطه كهنوت
والقدس الثالث ولقوته فى جميع العباد فقد مثل الكاهن الصالح بخاتم
من ذهب والطالح بخاتم من حديد منقوش عليهما صوره
ملك [illegible] طبع الذهب فى شمع اسود [illegible] والحديد
فى شمع ابيض [illegible] البياض فشبه الكاهن الصالح بالشمع الابيض
العطايا التى والطالح بالشمع الاسود [illegible] فنائس

... بالذهب والمطبوع بالحديد ولا يوجد احد يعرف انهما
طبع بالواحد دون الاخر وانما تظهر الفرق بعد الشمع الصافي والقابل
انطباع الصورة الملائمة التي ظهرت فيه لصفاه ظهورًا تامًا
حسنًا ومن الشمع الذي لم تقبل الانطباع فيه كما ينبغي لما فيه
من الوسخ والدنس ولذلك لم تظهر الصورة الملائمة فيه ظهورًا
حسنًا كما ظهرت في الشمع الصافي الذي لم يعقه عائق عن قبول
الصورة كطبع من ذهب او حديد وهذه دلائل كانت في هذا المعنا
والذهبي الفم ايضا يقول اذا ما رايت الكاهن بيننا والـ[illegible]
الطاهر فلا تظن ان الكاهن فاعل الصانع لذلك لكن يد المسيح
ممدوده من حيث لا يرى البصر القسم الرابع نستدل منه
على ان الماتم لازم لتناوله كما انه لازم لمتناوله لغير استعداد
اذا استعد امر بتناوله كل وقت [illegible] فقال ان كل من تناوله
لست له حياه وهذه الحياه ليست في الوقته بل حياة الابد
التي هي غاية الابرار فتناوله على هذا الحكم يموت موت
الابد الذي هو نصيب الخطاه والمرض بالخطايا ان تداوى به
من غير حمية ولا استعداد لاستعماله ان يمته ويقتله
كما قال بولس الرسول وتضمنه القسم الثالث من هذا الباب
وان تركت المداواه منه مات الموت الابدي على ما تقدم

[illegible] وكما ان المريض الجسداني [illegible] المداواه
منها اما ان يتصل بتحولها الى امراض صعبه شديده
لا تطيق الصبر عليها فيطلب مع ما يقاسيه منها ما هو
لعلة فيها فيما غير المداواه واما ان تختلف الامراض
وتطول وتودي الى موته فيطلب ما تم فعله لنفسه كذلك المريض
النفساني بمرض الخطيه متى داوى نفسه بتناول القربان الذي
يغفرها فان داوا منها بالاقلاع عنها والاستغفار والتوبه
صحت نفسه بغفران خطاياه وجسده ايضا كما قال الكتاب
وان اهمل مداواتها يهلك ما في جسده ونفسه فهلك القسم
استمد من القسم الاول ان الاول يتمم الجسد والثاني
يتممها معا جميعا ونسال الله الواحد بذاته ان يعيننا
على ان نتبع القربان المقدس الذي نستمد منه البركات
وتتوهب بتناولها الرحمه امين

والشكر لله دايمًا ابدًا سرمدًا

تم وكمل
نجز هذا الكتاب الذي هو [illegible] في تفسير [illegible]
قداس القديس باسيليوس [illegible]
والحمد لواهب العقل

١٥٨

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بنسخ هذا الرسالة
التي كتبها بيلاطس البنطي بما فعل اليهود بالسيد المسيح
ورفعها الى قيصر الملك وذلك في سنة ثمانية عشر
من ملك طيباريوس قيصر في خمسة وعشرون يوما
من اذار بسلام من الرب امين

هذا الى القوي الكريم المهاب طيباريوس قيصر
من عبده بيلاطس المتولي على المشرق اعلم ايها
القوي انا امر لحد الان ان اليهود ما يرون سلموا الي
رجلا اسمه يسوع وقالوا انه عمل ذنوبا لم يثبتوها عليه
و ادعوا انه يبطل عليهم حفظ السبت لانه كان يفعل في
السبوت اعمالا صالحة واشفيا كثيرة اذ كان يبصر العمي
ويصرون المقعدين يمشون والمخلعين الذين لم يمكن لهم
حراك عرفنا انه وفعل ما اشبه الاموات فقط فوهب لهم
القوة حتى حملوا اسرتهم التي كانوا عليها مطروحين واقام ميتا
كبيرا حتى ميتة كان له اربعة ايام وقد نتن فدعاه من القبر

[illegible] امره ان يخرج فخرج من القبر والبس فيه شي من ابراده
[illegible] رايحه طيبه وهو مربوط اليدين والرجلين ومحاسن لبدن
كان سلمهم البواري والقبور واخرج منهم الشياطين فدام الجوع
كالسنه وكانوا يسقونهم لعنا عند اصحا وامر الشياطين الذي
كانوا ساكنين فيهم ان يعيدوا انهم في القبور وانه ان لهم كانت
يده يابسه مع نصف صدره فشفاه بلطفه وجعله صحيحا
وامراه اخرى كانت تنزف دم منذ سنين لسوء الحال حبسها
من كثرة سيلان الدم حتى انها لازمت الفراش ولم تقدر
لها الاطبا على علاج فابراها بلطفه ولمس طرف ثوبه [illegible]
الى العصر تكاملت قوتها وورد تحرك ماضيه الى [illegible]
ناجي من كثير [illegible] منيون لها سته ايام ولم تزل ولم تعرف
المعرفه شاهد اطرا [illegible] من بطن مطموس العينين فتفل يسوع
على الارض وجبل طينا وعمل منه للاعمى صفه عيني ولبسها
على مكان عينيه وارسله الى عين سلوان ليغسلهما
ماه ولما فعل ذلك نظر مستويا وكان يفعل الآيات
وعجايبه في [illegible] وحققت [illegible] لا ان الحسنا التي يعمدها

ما لها استطاعه ان تفعل مثل الاماته وان [illegible]
وهبانا فقلس لجميع اليهود مع جميع شعب اليهود اسلموه الى [illegible]
ليبرو وحملوا عليه موقف الصلب فاملي ان [illegible] اوجب [illegible]
عليه ما يوجب ان يصلب كاردهم بعد ان ضربته واهنته
ولم اجد عليه عله سوى طلبهم [illegible] صراخهم وتشنيعهم انه
مستحق لموت الصلب [illegible] ما وغسل يديه ابري وقلت
انا بري من دم هذا الرجل البار فتقلدوا دمه [illegible]
بعد اخرى فاملي اصلبه اصلبه دمه علينا وعلى اولادنا
فلما صلب صارت ظلمه على الارض كلها واظلمت الشمس بالنهار
وكانت ظلمه عظيمه ولذلك [illegible] هيكل اليهود انشق من اعلاه
الى اسفله وحدثت زلزله من قوتها تشققت الصخور
وتفتحت القبور وقام كثيرون من الموتى [illegible] ولم [illegible]
من اليهود شهدوا انهم نظروا ابراهيم الخليل واسحق ويعقوب
وموسى كليم الله وايوب وذكروا عنهم انهم كانوا روسا
ابابهم وكانوا انبيا من الزمان [illegible] وانا [illegible]
[illegible] من الموتى [illegible] وعرفوا الناس

157

[illegible] وا ويوبخوا يوضا كثيرًا على ما صنع بيسوع وعلى
[illegible] الذي يأتي على اليهود وعلى اطفالهم وامتهم ولم يهدا القلق
من يوم الجمعة الذي صلب فيه الى صباح الاحد وفي صباح الاحد
سمعنا اصوات من السماء مفرحة واصوات السماء والارض [illegible] و
الشمس بالنور والنور كانوا املاكه نازلين من السماء وصاعدين في
ليلة الاحد الى طلعة الشمس فاعلم ان الاله الذي صلب
وقبر قد قام وقام معه كل من كان في الجحيم واظهر يسوع من اليهود و
ان يسوع المصلوب قام من القبر وظهر لهن [illegible] الى
تلاميذي وقلن لهم ان يتقدموا الى الجليل هناك يروني ولما
من اليهود ما تواصوا من الخوف ما نطروا ويمنعوا وابلغهم الامر ولم
يجدوا الكتب من اليهود الان من الخوف هربوا فلما تحققت هذه
الاشياء المفزعة بهتت نفسي فطالعت في [illegible] لما
قرئت هذه الرسالة على طيباريوس قيصر وعلى خواصه
وجلسائه تعجبوا جميعهم وصاروا كالمبهوتين وقالوا ايها الملك
كان تلك الزلزلة العظيمة والظلمة التي غطت على كل الدنيا
هي خطية بيلاطس عند ذلك امتلا قيصر غضبا وحنقا

دبنو

وسير في الحال فرسان [illegible] الى اورشليم ليأتوا ببيلاطس موثوق
الى رومية فلما حضر بيلاطس الملك قيصر في محفل [illegible]
وحضر معه خواصه وجلسائه وقواده وامرائه وقف معه [illegible]
فلما حضر بين يديه وهو جالسا هلعا قال له قيصر لماذا تجرأت
على هذا الرجل يسوع وفعلت به مثل هذا الفعل وقد علمت عجب
امره ما علمته حتى صرت في كل المسكونة ما حدث من الاسرار المفزعة
والظلمة المذهلة ولولا فعلك [illegible]
وكل الناس [illegible] وكل هذه لاجل [illegible] وبعد ذلك سمعت من مشايخ
اليهود ولهيبهم وخفت من تشغيبهم وصراخهم عليك ولم
تحقق [illegible] اما كان ينبغي لك ايها الشنيع الفعل الا تكون انا
باخباره عندما اسلموه اليك او [illegible] ولا تطيعهم و[illegible]
رجل صديق يفعل مثل هذه الايات الصالحة التي قد اظهرتها
كما لك ولاسيما انا سمعنا انك قد كتبت في لوح على صليبه
هذا يسوع ملك اليهود وعندما ذكر قيصر اسم يسوع في وسط
هيكل اصنامه سقطت كل اصنامه وتكسرت وصارت كالهبا
وكانت تلك الاصنام مجللة في صنعتها بالياقوت والذهب والفضة

ما ... الفاخرة والحجارة الثمينة في قبتها فبعدما نظر الملك
... دولة الهيكل وكشف ذلك قال ان الاهنا غضب علينا وامر ان يقتل
بيلاطس مكشوفا لانه الحذر الذي قد دخل عليه خوف عظيم وعلى [illegible]
وخواصه وانصرفوا الى ... لهم فاعلمهم الذي كان من هذا الهيكل
بنوع الذي عندما دخل الملك اسمه ... هلكت ... الهيكل
واصنامه ولم يوجد شيء من ... وكما كان الغد جلس
قيصر مع جميع خواصه وامر ان يوتى اليه بيلاطس فلما
مثل بين يديه قال له ان سبب ما فعلت ... الهيكل ... اقلقت
كل ... من الزلازل وغيرهم واهلكت الهيكل واتتهم
ما ... في ... امر هذا الهيكل الذي ... عليه امته
بالهيكل فقال بحق الملك الذي اطلعتني بابه فبعد
كا ... هذا ... وانا من الان من بعد عبيده فقال له
قيصر فلماذا اردت ... فعل القبيح وابتلى ... له
لولا انك اردت ... بيلاطس بالجملة التي
... انا ان صدقت لكن احتشاد اليهود مع روسائهم
وتشغبهم ومراجعتهم ... وافسد عقلي وان ... عند ذلك

صنع

158

161

صنع مشورة مع جملتنا بما فيه هلاك كل اليهود ...
لوقا ... المتقدم في ملك المشرق فابلا اعلمك بالامور التي
... الامام من اليهود الساكنين في بيت المقدس وما جرى لهم
لانهم تعدوا بجهلهم وحسدهم وبغضهم على رجل صالح يقال له
يسوع مشهور بفعل الايات والعجايب الباهرة من اقامة الموتى
وابراء ... ونجح اعين العميان وتطهير البرص ...
جميع الاعلال والاسقام ولم ... لم يقدر ...
... على قتله واسلموه الى بيلاطس ثانيا واتفقوا عليه
ما ... وشهادة الزور واقروا ... بيلاطس عليه
ما امر ان يصلب ... فبعدما اصعدوه على الصليب اظلم
العالم كله وكان ... ما ...
... وغيرهم السيف
والسبي والنهب ... لوقا ... الملك
قيصر ... وسار الى بيت المقدس ...
اليهود بعدما قتل منهم خلق لا يحصى ونهب ... اموالهم
قيصر ما فعل لوقا ... بيلاطس ... قيصر

ايضا اشفعي فيما النباف ماضيا به فعل يصلي بدموع غزيره
يا اماه ربي لا تهلكني مع اليهود لانك تعلم يا ابني يسوع المسيح اني
لم اكن اشتهي شيا لما فعله ولم يكن في قلبي شي من البغض فاني
اخطات وعملت دوافقتهم على هواهم ولا اجحد على اني
الاثم واضح يا اغفر يا سامح وكذلك امتاتي وحق هذه الواقعه
الذي اعلنتها انت يا ابني في المنام في وقت الالم المحييه
اخطيت اخطيت اخطيت يا ابني يسوع المسيح اجعل انا ايضا
شركه ونصيبا مع تلاميذك الذين امنوا فبعد ما اكمل
بيلاطس صلاته سمع صوت من السما يا بيلاطس يا بيلاطس كل الاجيال
تعطوا الطوبا لانك تممت اقوال الانبيا التي عبر لغضبه
منك وانت تشهدت من اجلي لقيصر الملك وفي قدومي
الثاني تكون امامي اذا اتيت ادين الاثني عشر سبط اسرايل
الذين لم يومنوا بي ولم يعرفوا بلاهوتي حينيذ قطع السياف
راس بيلاطس البنطي وادخ ملاك الرب قبل روحه فلما راته
امراته زوجته ملاك الرب قبل روحه فرحت فرحا
كثيرا فطلبت من الرب قايله يا رب يسوع ما تجعلني

159

ايضا روحي كما قبلت روح عبدك بيلاطس في هذه الساعه
الموضع انت روحها بيد ملاك الرب ودفنت مع زوجها
فليمجد يسوع مع ابيه الصالح والروح القدس
المحمود يمجد وطاهر ونعطي سجود
من الان وكل اوان والى دهر الداهرين
امين امين امين

رسالة بيلاطس البنطي الى قيصر سلطنه
من الرب لنعمته

هذه كتاب المنقص جرجس المعروف
بكاتب الاغا

ارحم يا رب عبدك الحقير المسكين الذليل
الغارق في بحر الخطايا
والذنوب الذي لا يستحق
الا بذكر اسمه ربي
الكاتب ايوب ابن عمر

160

هذا الكتاب قد آمر وانفق علي ترميم هذا
غبطة سيدي البابا المعظم الانبا كيرلس الخامس
بابا الكرازة المرقسية ١١٢ من عدد الآباء البطاركة
ادامه الله عونًا وملجأ لعموم الكنايس والفقرآء
والمساكين اللهم امين ولربنا المجد دايمًا ابديًا

٢٦ طوبه ١٦٢١ ش

[illegible]
[illegible]
[illegible]

END

PROJECT NUMBER
EGPT 002A

ROLL NUMBER
7

SIMAIKA
SERIAL NO. 180
CALL NO. 15 LITUR.

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 91
OLD NO. 718

ITEM
1